



الملك - الأوسط بحلة تفاعلية جديدة



www.aawsat.com

الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن
الجمعة 11 ربيع الأول 1441 - 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14955



«الحماية الغذائية المولدة للكيتونات...»
تطورات علمية وتأثيرات صحية (صحتك)

جدل أميركي - روسي إزاء قرار واشنطن البقاء شرق الفرات لـ «حماية مصادر الطاقة» النفط السوري... ساحة جديدة للصراع وتغيير التحالفات

لندن: إبراهيم حميدي
موسكو: راند جبر
القاسمي، كمال شيخو

غير حديث الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تحديد هدف الوجود العسكري في شمال شرقي سوريا، في منع سقوط النفط والغاز في قبضة «داعش»، وألوييات خصوم واشنطن وحلفائها، وفتح الباب لتبدل التحالفات التي كانت قائمة شرق الفرات في السنوات الأخيرة. صيحت أن حلفاء واشنطن ومستشاري الرئيس الأميركي استطاعوا «تطويق» محاولته الثالثة لـ «الانسحاب العسكري الكامل» من شمال شرقي سوريا عبر تقديم مبرر جديد، هو النفط والغاز، لكن هذا المبرر أدخل المشاورات بين واشنطن والحلفاء ضمن إشكالية «مدى توفر الشرعية القانونية» للمساهمة العسكرية في التحالف الدولي.

ومن المقرر أن يركز الاجتماع الوزاري للتحالف في واشنطن، في 14 من الشهر الحالي، على تقديم إجابات عن أسئلة شرعية الوجود العسكري بعد أزمة «داعش» جغرافياً، ومدى شرعية المساهمة في «حماية النفط»، إضافة إلى تناول مستقبل التنظيم بعد القضاء على زعيمه. كما أن القرار الأميركي الجديد أنعش «نظرية المؤامرة»، وأن التدخل العسكري في الشرق الأوسط يعود في أحد أسبابه إلى مصادر الطاقة، ما وفر ذخيرة خطابية لموسكو.

ميدانياً، غير القرار الأميركي التحالفات، إذ أبرمت «قوات سوريا الديمقراطية» برعاية روسية اتفاقاً مع دمشق. كما أبرمت اتفاقية مع موسكو «شروع» الوجود التركي في «نبيع السلام» بين تل أبيب ورأس العين بعمق 32 كلم، ما أوحى بانطلاق سباق للسيطرة وقضم مصادر الطاقة.

وتل أبيب - رام الله: «الشرق الأوسط»

كشف جهاز المخابرات العامة في إسرائيل (الشاباك) أمس، عن تفكيك شبكة تهريب أموال إيرانية في الضفة الغربية وقطاع غزة قاتلاً إن العملية «استهدفت تمويل الإرهاب».

وقال رئيس «الشاباك» نذاف أرغمان للصحافيين خلال المؤتمر الدولي الثامن للطائرات المسيرة والدرونز (UVID 2019)، في مدينة المطار بتل أبيب، إن جهاز المخابرات العامة الذي يرأسه يملك أفضل التكنولوجيات في العالم وتمكن من إحباط أكثر من 450 عملية منذ مطلع السنة الحالية.

وأعلن الجهاز هويات أشخاص مسؤولين عن نقل الأموال من إيران إلى منظمات موجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة، مرتبطة بحركة «حماس» و«حزب الله» و«فيلق القدس». وهم كما جاء في بيان الجهاز، محمد كامل، وفواز محمود ناصر، وكامل عبد الرحمن عواد من قطاع غزة، ومحمد سرور وهو لبناني.

وجاء في البيان أن «صرافي أموال يشكلون أنبوباً لنقل الأموال، بهدف تمويل العمليات العدائية للمنظمات الإرهابية مثل (حماس) و(الجهاد الإسلامي)، وأن قوات الأمن تواصل مساعيها لإحباط ذلك».

«الشاباك» أعلن أنه أحبط 450 عملية منذ مطلع السنة تفكيك «شبكة تهريب أموال إيرانية» في الضفة وغزة

وقال ضابط في قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، إن «الحديث يدور عن عشرات ملايين الدولارات حيث تخترق (حماس) أساليب مختلفة لإيصال الأموال للمنشطاء التي يجري متابعتها من قبلنا». وفي الشهر القليل الماضي، أعلن «الشاباك»، مراراً، إحباط هجمات واعتقال خلايا، إلى جانب إحباط شبكات تجسس لإيران و«حماس».

(تفاصيل ص 8)

الحريري لتشكيل الحكومة بشروطه وبري مصر على تكليفه

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد لقاء أمس بين رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري الذي اكتفى بالقول بعد الاجتماع «زيت فخامة الرئيس للتحشور في موضوع الحكومة، وسنكمل المشاورات مع باقي الأصدقاء»، بينما أكدت مصادر لـ «الشرق الأوسط» أنه لن يقبل بحكومة تكون استنساخاً للحكومة المستقبلية.

وقالت المصادر إن الحريري منفتح على كل الخيارات، وإنه يخطلق في مشاوراته من قاعدة أساسية تقول إن ما بعد الاحتجاجات لا يمكن أن يكون كما قبلها، مشددة «إذا تم تكليفه تأليف الحكومة الجديدة، سيفعل ذلك لكن وفق الضوابط والرؤية التي يضعها، وإذا لم يتم التجاوب مع هذه الشروط، فهو أبغ من يعنيه الأمر أن بإمكانهم التوافق على اسم رئيس جديد للحكومة، لا يسميه هو».

جاء ذلك في وقت أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أنه «مصن على تسمية سعد الحريري لرئاسة الحكومة لمصلحة لبنان»، بينما يدعو أن رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب السابق وليد جنبلاط، اتخذ قراره بالبقاء ضمن صفوف المعارضة للعهد، وقال أمس منتقداً تأخر تشكيل الحكومة «في خضم انتهاك الدستور وفي أوج المخاطر الاقتصادية والاجتماعية وفي ذروة الحركة بختساوون ويجمعون في كيفية تحسين وتجميل النسوية السابقة التي خربت البلاد، يرافقه ذلك تهديد شبه يومي بأن ما يجري مؤامرة. كفى هذا الترف والبعث (...) أما نحن فلن نكون معكم لا اليوم ولا غداً».

(تفاصيل ص 5)

«سنتينال» أولى مهام تحالف دولي هدفه الرد المشترك على استهداف السفن انطلاق عمليات حماية الملاحة في الخليج

المنامة: عبيد السهيمي

بأشهر التحالف البحري لحماية أمن الخليج العربي ومضيق هرمز، عملياته، بقيادة الأسطول الخامس الأميركي، بافتتاح مركز قيادة مهمة «سنتينال» في المنامة أمس. وحضر قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية، جيم مالوي، حفل إعلان انطلاق عمل التحالف في مقر الأسطول الخامس، إلى جانب مسؤولين عسكريين من الدول المشاركة.

وقال مالوي إن الهدف هو «العمل معاً للخروج برد بحري دولي مشترك» على الهجمات ضد السفن. وأوضح: «هدفنا دفاعي بحت (...) والتركيبة العملياتية تقوم على مبدأ التعامل مع التهديدات وليس التهديد»، مشيراً إلى أنه سيجري استخدام سفن ضمن دوريات في مياه البحر. وتابع مالوي: «ليس هناك مخطط هجومي لجهودنا، باستثناء الالتزام بالدفاع عن بعضنا البعض في حال تعرضنا لهجمات».

وبدا تشكل «التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية» وضمن سلامة الممرات البحرية، قبل أربعة أشهر بعضوية ست دول إلى جانب الولايات المتحدة، هي السعودية والإمارات والبحرين وبريطانيا وأستراليا واليابان. ومن المقرر أن تشمل منطقة المهمة البحرية لعملية «سنتينال»، مياه الخليج، مروراً بمضيق هرمز نحو بحر عمان ووصولاً إلى باب المندب.

وتعرضت ست ناقلات نفط إلى اعتداءات وجهت إلى إيران تهمة الوقوف وراءها.

(تفاصيل ص 3)

قلق عربي بعد «الاحتجاز الاستفزازي» لمتنشة أممية من قبل طهران واشنطن لـ «تكثيف الضغط الدولي» على إيران

واشنطن: هبة القديسي
لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

دعت الولايات المتحدة أمس إلى اتخاذ خطوات دولية «مشددة» للضغط على إيران التي استأنفت تخصيب اليورانيوم في منشأة فردو في إطار الخطوة الرابعة من خفض التزاماتها بموجب «الاتفاق النووي». وأعرب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن مخاوفه من توسيع إيران لنشاطاتها النووية، محذراً من أنها تستعد للوصول إلى خيار امتلاك سلاح نووي. وأضاف «لقد حان الوقت لجميع الدول لرفض الابتزاز النووي الذي يقوم به هذا النظام واتخاذ خطوات مشددة لزيادة الضغط».

وفي برلين، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس إن «أوروبا لم تقرر بعد كيف سترد على قرار إيران استئناف تخصيب اليورانيوم» في منشأة فردو، الحساسة المتعلقة بالانتشار النووي، محذراً من أنها تستعد للوصول إلى خيار امتلاك سلاح نووي. وأضاف «لقد حان الوقت لجميع الدول لرفض الابتزاز النووي الذي يقوم به هذا النظام واتخاذ خطوات مشددة لزيادة الضغط».

وفي برلين، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس إن «أوروبا لم تقرر بعد كيف سترد على قرار إيران استئناف تخصيب اليورانيوم» في منشأة فردو، الحساسة المتعلقة بالانتشار النووي، محذراً من أنها تستعد للوصول إلى خيار امتلاك سلاح نووي. وأضاف «لقد حان الوقت لجميع الدول لرفض الابتزاز النووي الذي يقوم به هذا النظام واتخاذ خطوات مشددة لزيادة الضغط».

ترتيبات سعودية - يمنية تسبق عودة الشرعية إلى عدن

الرياض: عبد الهادي حبتور
جدة، سعيد الأبيض
نيويورك، علي بردي

أكدت السعودية وقوفها إلى جانب الأطراف اليمنية لتنفيذ بنود «اتفاق الرياض»، ودعمها لكل متطلبات تطبيع الحياة في المناطق اليمنية المحررة.

جاء التأكيد في لقاء عقده الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي مع وفد الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في الرياض أول من أمس.

وقال سالم الخنيزي نائب رئيس الوزراء اليمني لـ «الشرق الأوسط» إن «الاجتماع اتسم بالصراحة والتوافق على أهمية تنفيذ الاتفاق». وفي السياق ذاته، أعلن المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي نزار هيثم أن الرئيس عبد ربه منصور هادي التقى رئيس المجلس عبدالروس الزبيدي في الرياض أمس.

وقال هيثم في تغريدات على «تويتر»، إن اللقاء بحث «قضية الجنوب ومستقبل الشعب الجنوبي وتطلعاته في تقرير المصير، وتمنا فيه دور

ماكرون يفجر جدلاً أوروبياً حول دور «ناتو»

باريس: ميشال أبونجم

فجر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، جدلاً أوروبياً حول دور حلف شمال الأطلسي (ناتو). وقال ماكرون في مقابلة نشرتها مجلة «ذي إيكونوميست» أمس، إن حلف الأطلسي في حالة «موت دماغ»، منتقداً قلة التنسيق بين الولايات المتحدة وأوروبا والسلوك الأحادي الذي اعتمدته تركيا في سوريا. وأوضح: «ليس هناك أي تنسيق لقرار الولايات المتحدة الاستراتيجي مع شركائها في حلف الأطلسي، ونشهد عدواناً من شريك آخر في الحلف، تركيا، في منطقة مصالحتها فيها على

محاولة لحصار الاحتجاجات العراقية تسقط قتلى

بغداد: «الشرق الأوسط»

أسفرت محاولة قوات الأمن العراقية حصار الاحتجاجات الآخذة في التوسع بالعاصمة بغداد عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المتظاهرين. وغداة محاولات فاشلة لعبور أربعة جسور في بغداد باتجاه المقار الحكومية في المنطقة الخضراء، نقل المتظاهرون المتمركزون في

ساحة التحرير احتجاجاتهم إلى شارع الرشيد، أحد أشهر وأطول شوارع العاصمة. لكن قوات الأمن تصدت بقوة لمظاهرة باسم قيادة القوات المسلحة اللواء الركن عبد الكريم خلف.

كما أعلن خلف «توجيه هيئة الإعلام والاتصالات بإغلاق القنوات المغرصة»، مشيراً إلى أن «عدد من المخربين قاموا بإحراق عدد من الدور والمحلات». وأضاف أن إغلاق ميناء أم قصر الجنوبي بسبب الاحتجاجات «سبب أضراراً بالغة للمواطن». مشدداً على أن «العراق لديه التزامات للحفاظ على موائئ النفط».

(تفاصيل ص 3)

سامبا في الصدارة للسنة الثالثة عشر على التوالي
أفضل بنك
في المملكة العربية السعودية لعام 2019
www.samba.com

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) Other states (\$2.00) - Canada (\$2.50)

مهمة «سانتينال» تشمل أمن هرمز... وبريطانيا تخفض مستوى المخاطر لسفنها في المضيق

التحالف الدولي يباشر حماية الملاحة البحرية في الخليج العربي



رئيس الأركان البحري وقائد القوات البحرية السعودية ونائب قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية خلال تدشين مهمة حماية أمن الملاحة في النمامة أمس (رويترز)

تعتبر مضيق هرمز وباب المندب، في بحر عمان والخليج العربي، ومنطقة حيوية للنفط والغاز، ويوم أمس حضر قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية في الشرق الأوسط جيم مالوي

الجنرال جوزيف دانفورد رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، عمل واشنطن على تشكيل هذا التحالف، ويهدف التحالف العسكري إلى حماية السفن التجارية ونقلات النفط التي

تواجهها عبواتها على قطاع النفط والغاز، حيث أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) أن

البحرية، والذي ضم في عضويته ست دول إلى جانب الولايات المتحدة، هي السعودية والإمارات والبحرين وبريطانيا وأستراليا واليابان.

وتعمد المنطقة التي تغطيها عمليات التحالف الدولي لأمن الملاحة في الخليج، من العربي مروراً بمضيق هرمز وبحر عمان حتى باب المندب.

وتوجه الولايات المتحدة ودول عربية الائتلاف لإيران بالوقوف خلف هجمات تعرضت لها ناقلات نفط وسفن في مياه الخليج كانت على مقربة من مضيق هرمز الاستراتيجي منذ مايو (أيار) الماضي، حين شذت واشنطن عقوباتها على قطاع النفط الإيراني، في حين إيران تنفي هذه الاتهامات، الجدير ذكره أن المنطقة كانت على حافة مواجهة عسكرية كبرى نتيجة تلك

النامة، عبيد السهيمة لندن، الشرق الأوسط

بدأ تحالف عسكري بحري بقيادة الولايات المتحدة في البحرين أمس، رسمياً مهمته المتمثلة في حماية الملاحة في منطقة الخليج من اعتداءات تعرضت لها سفن كان الائتلاف فيها موجهاً إلى إيران بالوقوف خلف تلك الهجمات.

وأطلق على المهمة البحرية التي يقوم بها تحالف أمن الملاحة اسم «سانتينال»، حيث تتولى القوة البحرية مراقبة طرق الملاحة والممرات المائية وحماية السفن التجارية ونقلات النفط من أي اعتداء قد يتعرض له.

ومنذ نحو أربعة أشهر أطلقت واشنطن فكرة تكوين «التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية وضمان سلامة الممرات

فتقلل التوتر في مضيق هرمز وأنها ترحب بالإنباء التي تتحدث عن أن السفن التي ترافق علم بريطانيا ستتمكن قريباً من عبور المضيق دون حماية من البحرية الملكية. وقال المتحدث باسم الغرفة الأميركية: «نواصل دعوة كل السفن العاملة في المنطقة إلى التنسيق مع كل السلطات المعنية لضمان سلامتها وتوفير المرور الحر للسلع في أنحاء العالم». وأضاف: «للسفن الأميركية في مضيق هرمز ومن دون ذلك فإن المستهلكين والأنشطة التجارية قد يتكبدون تكاليف إضافية».

وانضمت البحرين، مقر الأسطول الخامس الأميركي، إلى التحالف في أغسطس (آب) الماضي، لتضم كل من السعودية والإمارات للتحالف في منتصف سبتمبر (نوفمبر).

عمان ووصولاً إلى باب المندب في البحر الأحمر، وسعت واشنطن بقوة لتشكيل التحالف لحماية السفن التجارية في منطقة الخليج، التي يعبر منها ثلث النفط العالمي المنقول بحراً.

إلى ذلك، أعلنت بريطانيا أمس «انخفاض» مستوى المخاطر الأمنية التي تواجه السفن التي ترافق علمها في مضيق هرمز بعد ما يربو على شهر من إقراج إيران عن ناقلات نفط بريطانية.

وأفادت «رويترز» نقلاً عن محدثة باسم الحكومة البريطانية «ستتمكن السفن التي ترافق علم المملكة المتحدة قريباً من عبور مضيق هرمز دون مراقبة لصيقة من البحرية الملكية وذلك بعد انخفاض مخاطر احتجاز هذه السفن».

وذكرت غرفة الملاحة البحرية البريطانية أنها دعت مراراً لرفع

حقل إعلان انطلاق عمل التحالف في مقر الأسطول الخامس بالنامة، إلى جانب مسؤولين عسكريين من الدول المشاركة. وقال مالوي إن الهدف هو «العمل معاً للخروج برحلي دولي مشترك» على الهجمات ضد السفن، كما أوضح أن «الهدف دفاعي بحث والتركيبه العملياتية تقوم على مبدأ التعامل مع التهديدات وليس التهديد»، مشيراً إلى أنه سيجري استخدام سفن ضمن دوريات في مياه البحر. وتابع «ليس هناك من مخطط هجومي لجهودنا، باستثناء الالتزام بالدفاع عن بعضنا البعض في حال تعرضنا لهجمات».

ومن المقرر أن تشمل منطقة المهمة البحرية التي أطلق عليها اسم «سانتينال»، مياه الخليج، مروراً بمضيق هرمز نحو بحر



رئيس الأركان البحري وقائد القوات البحرية السعودية ونائب قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية خلال تدشين مهمة حماية أمن الملاحة في النمامة أمس (رويترز)

تعتبر مضيق هرمز وباب المندب، في بحر عمان والخليج العربي، ومنطقة حيوية للنفط والغاز، ويوم أمس حضر قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية في الشرق الأوسط جيم مالوي

الجنرال جوزيف دانفورد رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، عمل واشنطن على تشكيل هذا التحالف، ويهدف التحالف العسكري إلى حماية السفن التجارية ونقلات النفط التي

تواجهها عبواتها على قطاع النفط والغاز، حيث أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) أن

بومبيو يطالب الدول بالتحرك لزيادة الضغط على طهران

أوروبا «القلقة» لم تقرر بعد كيفية الرد على خطوات إيران

فصل ما يتطلب 30 ألف جهاز مركزي من الجيل الأول في وقت لا يسمح الانقراض النووي لإيران إلا تشغيل 5600 جهاز طرد مركزي في منشأة نطنز ونحو 1044 من الجيل الأول.

وقال كمالوندي أول من أمس إن أجهزة الطرد المركزي فردو ستزيد تدريجياً اعتباراً من صباح السبت إنتاج اليورانيوم المخصب إلى 4,5 في المائة قبل أن تصل إلى 5 في المائة وهي خطوة متقدمة على الحد الأقصى لمعدل المخصب الذي حددته إيران منذ يوليو (تموز). لا يزال هذا المعدل أقل من نسبة المخصب البالغة 20 في المائة التي تقف بها إيران، وهي بعيدة جداً عن النسبة المطلوبة البالغة 90 في المائة لبدء تصنيع قنبلة ذرية لكن الدول الغربية تتخوف من تنمية قدرات إيران في تخصيب اليورانيوم ما يمكنها من الوصول إلى النسبة المطلوبة بسرعة أكثر.

الذرية جاك ولوكوت في بيان مجلس محافظي الوكالة المكون من 35 عضواً «احتجاز أحد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إيران استفزاز صريح، وعلى كل أعضاء المجلس أن يوضحوا من الآن فصاعداً أن مثل هذه الأفعال غير مقبولة إطلاقاً ولن تجد تهاوناً ولا بد أن تترتب عليها عواقب».

وقبل الاجتماع، قال المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز بنان قدرة إيران في تخصيب اليورانيوم ستصل إلى نحو تسعة آلاف وخمسمائة وحدة فصل، بعدما قال رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحى الاثنين إن قدرة إيران وصلت إلى 8 آلاف و660 وحدة فصل. وأمر المرشد الإيراني على خامنئي منظمة الطاقة الذرية بالوصول إلى 190 ألف وحدة

واصفة معاملتها بـ«غير المقبولة». وقال المدير العام بالإناية للوكالة كورنيل فيروتا: «اليوم أبلغ مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن مفتشة تابعة للوكالة منعت الأسبوع الماضي وقتاً من مغادرة إيران». وأضاف البيان أن «منع مفتش من مغادرة دولة ما، وخصوصاً عندما تطلب منه الوكالة ذلك، غير مقبول ولا ينبغي أن يتكرر».

وأكدت إيران أنها منعت المفتشة من دخول منشأتها الرئيسية لتخصيب اليورانيوم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن هذا حدث بسبب اكتشاف آثار مواد متفجرة لدى مرورها عبر جهاز الفحص، لكن بعد زهابها إلى المرحاض أثناء انتظارها لتفتيش آخر اخذت الآثار وهو ما استدعى إجراء المزيد من التحقيقات. وقالت سفيرة الولايات المتحدة للوكالة الدولية للطاقة

أثار قلقاً من احتمال جوازها على «مادة مشبوهة». وأضاف البيان أن المفتشة «منعت» من دخول الموقع بدون أن يقول ما إذا عثر فعلاً على مادة مشبوهة عليها.

ووصفت مندوبة الولايات المتحدة بوكالة الطاقة الذرية ما حدث بأنه «استفزاز صريح» يجب أن تكون له عواقب. وذكرت رويترز في البداية يوم الأربعاء أن إيران احتجزت المفتشة لغرفة جيزة وتحفظت على وثائق سفرها في واقعة تبدو هي الأولى من نوعها منذ توقيع الاتفاق النووي.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بيان رسمي إن مفتشة تابعة لها منعت لفترة وجيزة من مغادرة إيران الأسبوع الماضي،

الأوروبي، أمس عن «قلقه العميق» بعد حادثة مفتشة الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأسبوع الماضي في إيران والذي أدى إلى سحب اعتمادها.

وفي بيان تم تسليمه خلال اجتماع خاص للوكالة الدولية للطاقة الذرية، قال ممثل للاتحاد الأوروبي إن «الاتحاد الأوروبي (...) يشعر بقلق عميق إزاء الحادثة المتعلقة بأحد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأضاف البيان «بحسب علماً فقد تم حل المسألة، وتدعو إيران إلى ضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل». وجدد التأكيد على «الثقة الكاملة في مهنية وحياد المفتشين» داعياً إيران إلى «ضمان قيام مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في منشأة يواجهاهم بما يتماشى مع اتفاق الضوابط الذي يلزمها قانونياً».

وذكرت إيران الخميس أن المفتشة تسببت بإطلاق إنذار، ما

أن التصعيد الإيراني الأخير في الملف النووي يعكس الغوايا التي كانت لدى النظام طوال الوقت وهي ابتزاز المجتمع الدولي لقبول عنقها وإرهابها». وأكد أن «على أعضاء المجموعة الدولية القلقين بشكل مبرر من الهجمات والاستفزازات الإيرانية الأخيرة أن يتخلوا كيف ستصرف إيران في حال امتلكت السلاح النووي».

ويحظر الاتفاق إنتاج مواد نووية في فردو. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بيان «توسع إيران لنشاطاتها الحساسة المتعلقة بالانتشار النووي يثير المخاوف من أن إيران تستعد للوصول إلى خبار امتلاك سلاح نووي، مضيفاً أنه «قد حان الوقت لجمع الدول لرفض الإنجاز النووي الذي يقوم به هذا النظام واتخاذ خطوات مشددة لزيادة الضغط. إن استفزازات إيران النووية المستمرة والمتعددة تتطلب مثل هذه الخطوات». ونوه

واشنطن، هبة القدس طهران - لندن، الشرق الأوسط

أبدت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قلقاً أمس إزاء احتجاز مفتشة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إيران الأسبوع الماضي. وقالت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إن «أوروبا لم تقرر بعد كيف سترد على قرار إيران استئناف تخصيب اليورانيوم، فيما قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بأن «التصعيد النووي الأخير لإيران يعكس نوايا النظام، مشيراً إلى أنه «ابتزاز المجتمع الدولي لقبول العنف والإرهاب بينما يقوض النظام سيادة جيرانه».

ودعت واشنطن إلى اتخاذ «خطوات مشددة للضغط على طهران التي استأنفت تخصيب اليورانيوم في منشأة فردو، في رابع خطوات خفض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي.

قتلى وجرحى في محاولة لحصار احتجاجات بغداد

تلك الدعوات باستثناء أعداد من إدارات المدارس، لم تلق الاستجابة المطلوبة.

وعامت خدمة الإنترنت لغرفة جيزة في معظم أنحاء العراق والداخلية. وقال بيان صادر عن مكتبه إن «الهدف من الاجتماع هو الاطلاع على التطورات الأوضاع الأمنية والاستجابة لمطالب المظاهرين السلميين». وأشار إلى أن «المتمتعين أكدوا دعمهم لجهود الحكومة ولاستجابتها للمطالب المشروعة ومساندتهم لجهود فرض الأمن والنظام وحماية الممتلكات الخاصة والعامة والمنشآت والمواقع الحيوية وضرورة تحقيق الأمن والاستقرار لجميع المواطنين وتأمين مصالحهم وأعمالهم ودوامهم في وزارات ومؤسسات الدولة والجامعات والمدارس».

وأعلنت نقابة المعلمين في العراق إلغاء الإضراب العام، واستئناف الدوام في المدارس، بدءاً من بعد غد الأحد. وكان عدد من النقابات دعت إلى الإضراب العام للتضامن مع المظاهرين، لكن

لجنة الموازنة للإسراع بإنجازها وتقديمها إلى مجلس النواب في أقرب وقت».

وكان عبد المهدي عقد، مساء أول من أمس، اجتماعاً للقيادات الأمنية بحضور وزير الدفاع والداخلية. وقال بيان صادر عن مكتبه إن «الهدف من الاجتماع هو الاطلاع على التطورات الأوضاع الأمنية والاستجابة لمطالب المظاهرين السلميين». وأشار إلى أن «المتمتعين أكدوا دعمهم لجهود الحكومة ولاستجابتها للمطالب المشروعة ومساندتهم لجهود فرض الأمن والنظام وحماية الممتلكات الخاصة والعامة والمنشآت والمواقع الحيوية وضرورة تحقيق الأمن والاستقرار لجميع المواطنين وتأمين مصالحهم وأعمالهم ودوامهم في وزارات ومؤسسات الدولة والجامعات والمدارس».

وأعلنت نقابة المعلمين في العراق إلغاء الإضراب العام، واستئناف الدوام في المدارس، بدءاً من بعد غد الأحد. وكان عدد من النقابات دعت إلى الإضراب العام للتضامن مع المظاهرين، لكن



مظاهرون في وسط بغداد أمس (إب.أ)

المشروعات المملوكة التي أدت لضياع أموال هائلة وفرص عمل، وانتجت بطالة واسعة، والمشروعات المتوقفة التي أعيدت للعمل، وبحث كثير من القضاة الاقتصادية والمشكلات المالية المتعلقة والشائكة بروج وطنية ومنصفة».

وقال مكتب عبد المهدي في بيان إن الاجتماع «استعرض

الغاز في أنحاء المنطقة تسبب في نقص الوقود بمحافظة ذي قار الواقعة في جنوب العراق. وقال مسؤولون بقطاع النفط إن المصفاة كانت تعمل في الأونة الأخيرة بنحو نصف طاقتها الإنتاجية.

وتعهد رئيس الوزراء خلال اجتماع للجنة إعداد موازنة

الغاز في أنحاء المنطقة تسبب في نقص الوقود بمحافظة ذي قار الواقعة في جنوب العراق. وقال مسؤولون بقطاع النفط إن المصفاة كانت تعمل في الأونة الأخيرة بنحو نصف طاقتها الإنتاجية.

وتعهد رئيس الوزراء خلال اجتماع للجنة إعداد موازنة

المظاهرين». واستأنف ميناء أم قصر العمليات لغرفة جيزة في وقت مبكر من صباح أمس، بعدما أخلى معظم المظاهرين المنطقة.

لكن مسؤولي الميناء قالوا إن بضع عشرات من الناشطاء وأقارب المظاهرين الذين قفلوا خلال العنف المستمر منذ أسابيع عادوا لإغلاق البوابة الرئيسية.

ومن المرجح أن يزيد التوقف الجديد للعمليات ميناء أم قصر الخسائر المالية، بعد يوم من إعلان الحكومة أن توقف العمل الأسبوع بالميناء كلف البلاد ما يربو على ستة مليارات دولار. وقال مسؤولون في قطاعي النفط والأمن لوكالة «رويترز» إن العمليات استؤنفت، أمس في مصفاة الناصرية القريبة، حيث منع المحتجون ناقلات الوقود من الدخول أو المغادرة، أول من أمس (الأربعاء).

ويقول مسؤولو وزارة النفط إن الاضطرابات لم يكن لها تأثير كبير على إنتاج النفط وصادراته. لكن توقف الشاحنات التي تنقل الوقود من مصفاة الناصرية إلى محطات

بغداد، الشرق الأوسط

غداة إعلان مجلس القضاء الأعلى «التعامل مع الخارجين على القانون تحت طائلة المادة 4 إرهاب»، أصدر رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، بصفته القائد العام للقوات المسلحة «أوامر صارمة تقضي باعتقال المخربين الذين يقطنون الطرق»، بحسب المناطق باسم قيادة القوات المسلحة اللواء الركن عبد الكريم خلف.

وأضاف خلف أن «الأوامر صدرت للقوات الأمنية بتطبيق القانون فوراً. وسيتم اعتقال المخربين الذين يقطنون الطرق وإجاثهم إلى القضاء». وأعلن في مؤتمر صحافي، أمس: «توجيه هيئة الإعلام والاتصالات بإغلاق القنوات المخروجة»، مشيراً إلى أن «عددًا من المخربين قاموا بإطلاق عدد من الدور والحلات». وأضاف أن إغلاق ميناء أم قصر الجنوبي سبب الاحتجاجات «سبب أضراراً بالغة للمواطن». مشدداً على أن «العراق لديه التزامات للحفاظ على موثاقى النفط». ولفت إلى أن «خلفية الأزمة التي شكلها رئيس الوزراء في انعقاد دائم لتلبية مطالب

بغداد، الشرق الأوسط

قتل أربعة محتجين وجرح عشرات في بغداد، أمس، في محاولة قوات الأمن لحصار الاحتجاجات التي سعت إلى توسيع نطاقها الجغرافي في العاصمة خارج ساحة التحرير، فيما أمرت الحكومة بإغلاق قنوات فضائية «مخروجة»، واعتقال المخربين».

وغداة محاولات فاشلة لعبور أربعة جسور في بغداد باتجاه المقرات الحكومية في المنطقة الخضراء، نقل المظاهرون المتمركزون في ساحة التحرير احتجاجاتهم إلى شارع الرشيد أحد أشهر وأطول شوارع العاصمة. لكن قوات الأمن تصدت بقوة لمظاهرة شارع الرشيد، وقرعت المحتجين بقنابل الغاز. ومطبقاً لمصادر أمنية، فإن المواجهات في شارع الرشيد استمرت عن مقتل 4 مظاهرين وجرح العشرات، فيما تواصلت المواجهات بين القوات الأمنية والمظاهرين على مدار جسور الجمهورية والسند والأحرار والشهداء.

باقرى: احتجاجات العراق ولبنان «مؤامرة»

لندن، الشرق الأوسط

عز رئيس الأركان الإيراني محمد باقرى، بقاء المحتجين في شوارع العراق ولبنان «مؤامرة ضد جبهة المقاومة»، ونسب الاحتجاجات إلى «بعض التيارات الفاسدة»، متهماً في الوقت ذاته «الأعداء» بـ«التآمر» و«كوب موجة المطالب المشروعة» في البلدين.

وقال باقرى في خطاب بمدينة قم، إن «الأعداء في الأيام الأخيرة يحكون المؤامرات لاستغلال المطالب المشروعة للناس وركوب الموجة»، قبل أن يوسع دائرة الاتهام، في إشارة ضمنية إلى أطراف داخلية في البلدين بقوله إن «بعض التيارات الفاسدة تضخ أموالاً وتفتعل أجواء إعلامية لإيقاع اللبنانيين والعراقيين في الشارع»، على حد ما نقلت وكالة «فارس» التابعة للحرس الثوري.

ونفى «تدخل» بلاده في شؤون العراق ولبنان، رغم التقارير عن تولي قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري قاسم

رحلة بحث عراقية عن جسر يؤدي إلى «إسقاط النظام»

بغداد، الشرق الأوسط

بدأت الحكاية من «الجمهورية» ثم انتقلت إلى «الأحرار» والأز واصلت إلى «الشهداء» على تلك الجسور، يخوض المظاهرون العراقيون معركتهم ساعين لمعرفة أي منها يؤدي إلى «إسقاط النظام».

باتت السيطرة على الجسور التي تصل ضفتي نهر دجلة في ثاني أكبر عاصمة في العالم العربي من حيث عدد السكان، مسألة استراتيجية في الوقت الحالي. ويسعى المحتجون إلى السيطرة على الجسور بأسلوبيين. الأول هجومي، من خلال قطع الطرقات التي تؤدي إلى المؤسسات الحيوية لتخفيف العصيان المدني في بغداد. ويقول عماد حسن (45 عاماً) الذي طبع على قميصه عبارة «نريد وطناً»: «نريد أن نوقف كل شيء، يجب ألا يذهب أي شخص إلى العمل، وهذه هي الوسيلة التي يمكن أن يساعدنا بها الناس الذين لا يتظاهرون في إسقاط هذه الحكومة التي تقفنا». إن أسلوب الثاني فهو دفاعي، إذ إن

مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، وأحياناً الذخيرة الحية من رشاشات متوسطة أو ثقيلة.

ومن جانب آخر، يقوم المظاهرون بتسليح أنفسهم ويمطرون الشرطة بكرات زجاجية صغيرة، أو يوجهون الليزر الأخضر والأحمر عليهم أملاً في منعهم من إطلاق النار. تدور الاشتباكات أيضاً تحت حجب الجسر، حيث تطلق الشرطة النهرية من القنابل قنابل صوتية على المظاهرين المنتشرين على حافة النهر، من أجل أن يتضاعف صوت صدى الانفجار، لتذكير البغداديين بأصوات التفجيرات وغيرها من السيارات المفخخة في السنوات الماضية.

وعادة ما تبدأ تلك الاشتباكات في فترة ما بعد الظهر في وسط بغداد، وتتهز العاصمة بأصوات التفجيرات حتى وقت متأخر من الليل، قبل التوقف والاسترخاء في اليوم التالي. وأطلقت الشرطة أمس الذخيرة الحية على المظاهرين الذين اقتربوا من المصرف المركزي، ما أدى إلى سقوط ضحايا بين جسري الأحرار والشهداء.

إنشاء حاجز، من دون أن يكونوا قادرين حتى الآن على منع وقوع الكثير من الضحايا الذين تمزقت جماع بعضهم بقنابل الغاز تلك.

على بعد بضع مئات الأمتار شمالاً، يؤدي جسرا الأحرار والشهداء إلى الحي الذي تقع فيه مكاتب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ووزارة «العراقية» الرسمية التابعة للدولة ووزارة العدل.

أما الجسر الرابع، ويسمى جسر السند، وهو مصطلح موروث من الحقبة العثمانية، فيؤدي مباشرة إلى مبنى السفارة الإيرانية التي أحرق عليها من قبل مظاهرين يتبنونها بدعم وجلب «ميليشيات» و«فاسدين» في السلطة.

في كل مرة يحاول فيها المظاهرون عبور الجسر، تعود ظاهرة الكتل الخرسانية إلى الإزهاج على الجسور الثلاثة. على تلك الجسور، رفعت قوات الأمن على عجل حاجزين إسمنتيين، من تلك الكتل التي كانت الحكومة تفخر بإزالتها من بغداد خلال الأشهر الأخيرة. ويكثر المشهد بشكل يومي على جانبي الجدار الإسمنتي. فمن ناحية تطلق شرطة

مجلس الأمن: الاتفاق خطوة مهمة لحل سياسي شامل

تأكيد سعودي على تنفيذ بنود اتفاق الرياض ودعم متطلبات المناطق المحررة



جانب من مدينة عدن كما بدت أول من أمس (أ.ف.ب)

الأطراف اليمنية لتمهيد الطريق لاستئناف المفاوضات الجامعة والشاملة، من دون تأخير، حيال الترتيبات الأمنية والسياسية الضرورية لإنهاء النزاع والمضي قدماً نحو الانتقال السلمي». وأكدوا «دعمهم الكامل للتوصل إلى تسوية سياسية متفاوض عليها تشترك فيها كل الأطراف في حوار جامع لحل الخلافات وتعالج الهواجس المشروعة لجميع اليمنيين، وبينهم أولئك الذين في الجنوب وكذلك النساء والشباب، بالتنسيق مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومنها القرار 2216 لعام 2015، ومبادرة مجلس التعاون الخليجي والية تنفيذها، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل. وكرر أعضاء مجلس الأمن دعوتهم إلى الطرفين لمواصلة تنفيذ اتفاق أوسكولم على نطاق أوسع»، مستنكرين «التزامهم القوي بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه».

ووصفت المندوبية البريطانية الدائمة لدى الأمم المتحدة كارين بيرس اتفاق الرياض بأنه «خطوة إلى الأمام، بوساطة المملكة العربية السعودية التي نحني جهودها»، مضيفاً أن الاتفاق وقع «على خلفية وضع إنساني وأمني صعب للغاية في اليمن». «دعمهم الكمال لجهود المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن مارتن غريفيث بغية العمل مع

اتجاه التوصل إلى حل سياسي جامع وشامل لليمن». ووجدوا «دعمهم الكمال لجهود المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن مارتن غريفيث بغية العمل مع

كما أنهم «يرحبون بجهود الوساطة التي بذلتها المملكة العربية السعودية»، معتبرين بأن «هذا الاتفاق يمثل خطوة إيجابية ومهمة في

الذي ينص على أن أعضاء المجلس «يرحبون بتوقيع اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في 5 نوفمبر (تشرين الثاني)

«حل سياسي جامع وشامل» في اليمن. ووافق الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن بالإجماع على نص البيان الذي اقترحه بريطانيا،

إلى توقيع اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي، معتبرين أنه يمثل «خطوة مهمة» للتوصل إلى

الرياض: عبد الهادي حبتور فيويوروك، علي بردى بعد يومين على توقيع اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، أكدت السعودية وقفها إلى جانب الأطراف اليمنية لتنفيذ ما ورد في الاتفاق، ودعمها الكامل لكل متطلبات تطبيع الحياة في المناطق المحررة وعلى رأسها العاصمة المؤقتة عدن.

وأكد الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي خلال لقائه في اجتماع مشترك مع وفد الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي أول من أمس أهمية تنفيذ اتفاق الرياض بحسب البنود التي تم التوصل إليها. وقال سالم الخنيسي نائب رئيس الوزراء اليمني وعضو الفريق الحكومي للمشاورات لـ«الشرق الأوسط»: إن «الاجتماع مع نائب وزير الدفاع السعودي الذي ضم الإخوة من المجلس الانتقالي الجنوبي اتسم بالصراحة والتوافق على أهمية تنفيذ الاتفاق».

وأضاف: «اجتمعنا مع الأمير خالد بن سلمان مع الإخوة من المجلس الانتقالي الجنوبي، كان اللقاء صريحاً، واتفقنا على التأكيد على تنفيذ ما خرج به اتفاق الرياض».

الرياض: عبد الهادي حبتور فيويوروك، علي بردى

بعد يومين على توقيع اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، أكدت السعودية وقفها إلى جانب الأطراف اليمنية لتنفيذ ما ورد في الاتفاق، ودعمها الكامل لكل متطلبات تطبيع الحياة في المناطق المحررة وعلى رأسها العاصمة المؤقتة عدن.

وأكد الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي خلال لقائه في اجتماع مشترك مع وفد الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي أول من أمس أهمية تنفيذ اتفاق الرياض بحسب البنود التي تم التوصل إليها. وقال سالم الخنيسي نائب رئيس الوزراء اليمني وعضو الفريق الحكومي للمشاورات لـ«الشرق الأوسط»: إن «الاجتماع مع نائب وزير الدفاع السعودي الذي ضم الإخوة من المجلس الانتقالي الجنوبي اتسم بالصراحة والتوافق على أهمية تنفيذ الاتفاق».

وأضاف: «اجتمعنا مع الأمير خالد بن سلمان مع الإخوة من المجلس الانتقالي الجنوبي، كان اللقاء صريحاً، واتفقنا على التأكيد على تنفيذ ما خرج به اتفاق الرياض».

تعميم حوثي منهم من مغادرة صنعاء ومناطق سيطرة الجماعة

عقال الحارات... سوط الانقلابيين لنهب اليمنيين باسم «المولد النبوي»

«ترتيبات» سعودية - يمنية تسبق وصول الشرعية إلى عدن

المناطق المحررة، وهي خطوة إيجابية في مسار تصحيح الأوضاع داخل اليمن، وتوحيد الجهود لمحاربة وإزالة الميليشيات الانقلابية، «وقد لعبت السعودية دوراً محورياً في جمع الأطراف لتوقيع الاتفاق وتوحيد الصف ورأب الصدع داخل المجتمع اليمني»، موضحاً أن «اتفاق الرياض» يُعد بمثابة صيغة قوية للميليشيات الانقلابية، وإشارة قوية إلى أن اليمن موحد ضد المشروع الإيراني في المنطقة.

وسيعكس «اتفاق الرياض»، كما يقول وكيل وزارة الداخلية، على الوضع الأمني الداخلي في المقام الأول، كما أن له تبعات كثيرة ومتعددة في ضبط الأمور ومنع التجاوزات، وذلك بحسب ما ورد ضمن بنود الاتفاق في الملحق الأمني على أساس أن كل الجماعات المسلحة والأحزمة التي تتبع أي طرف ستتهدك وتندرج تحت مظلة وزارة الداخلية اليمنية، وهذه رسالة للكل بأن يخضعوا للوزارة كجهات أمنية، أو لوزارة الدفاع كجهة مسؤولة للدفاع عن البلاد.

وأضاف اللواء بن عبود: «إننا وصلنا لهذه الخطوة وتوقيع الاتفاق بين الجانبين بأقل التكاليف، وهذا يخدم الجهاز الأمني ويتيح له العمل بشكل أوسع ومباشر في إتمام مهامه على أكمل وجه»، موضحاً أن «السعودية قدمت قبل الاتفاق دعماً تقنياً ولوجستياً شمل جميع القطاعات الأمنية وبشكل كبير، وذلك بهدف تحسين أداء الأفراد والضباط في الوزارة من خلال وجود أحدث الأجهزة والآليات التي تساعد في الكشف عن الجرائم والمخاطبات وضبط الأمن، وستضاعف هذا الدعم في المرحلة المقبلة، لحرص السعودية على سلامة أمن اليمن واستقراره، الذي يعكس على المنطقة».

جدة، سعيد الأبيض كشفت وزارة الداخلية اليمنية عن ترتيبات جارية مع الجانب السعودي لوضع خطة أمنية، تشمل جميع المناطق المحررة ومنها العاصمة المؤقتة (عدن) تسبق وصول الحكومة الشرعية، لتأمين جميع المواقع الحيوية ومؤسسات الدولة والقطاعات العسكرية.

وقال اللواء محمد سالم بن عبود وكيل وزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط»: إن هناك تنسيقاً وترتيباً مع الجانب السعودي، في وضع خطة أمنية متكاملة لتأمين المنشآت العسكرية ومؤسسات الدولة في عدن، وهذه الاستعدادات تسير بخطى ثابتة وعلى قدم وساق تشمل جميع المحافظات، موضحاً أن الهدف من هذه الترتيبات تحقيق الأمن والاستقرار الذي سيعود أفضل مما كان عليه في وقت سابق.

وأضاف أن تنسيقاً يجري مع العميد ناصر عبد ربه بشأن عودة الحماية الرئاسية وآلية عملها داخل المدينة، لا سيما فيما يتعلق بحماية القصر الرئاسي كذلك ستقوم وزارة الداخلية بتنسيق أعمالها مع جميع الجهات، لنشر أفرادها، بحسب ما تقتضيه الحاجة، وأهمية المواقع، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية لن تتمكن بجهودها عمل جميع هذه الترتيبات الأمنية إلا بمساعدة الأشقاء في السعودية، وستتبلور هذه الترتيبات المطلوبة، التي هي في ذاتها الأخيرة ستكون مرتكزاً لحفظ الأمن وضبط جميع الأمور في المناطق التي تسطر عليها الحكومة الشرعية.

وعن الجامع المسحوق، قال اللواء بن عبود إنه بعد توقيع «اتفاق الرياض» بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي، لا يقبل بوجود مثل هذه الجامع في

جدة، سعيد الأبيض

كشفت وزارة الداخلية اليمنية عن ترتيبات جارية مع الجانب السعودي لوضع خطة أمنية، تشمل جميع المناطق المحررة ومنها العاصمة المؤقتة (عدن) تسبق وصول الحكومة الشرعية، لتأمين جميع المواقع الحيوية ومؤسسات الدولة والقطاعات العسكرية.

وقال اللواء محمد سالم بن عبود وكيل وزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط»: إن هناك تنسيقاً وترتيباً مع الجانب السعودي، في وضع خطة أمنية متكاملة لتأمين المنشآت العسكرية ومؤسسات الدولة في عدن، وهذه الاستعدادات تسير بخطى ثابتة وعلى قدم وساق تشمل جميع المحافظات، موضحاً أن الهدف من هذه الترتيبات تحقيق الأمن والاستقرار الذي سيعود أفضل مما كان عليه في وقت سابق.

وأضاف أن تنسيقاً يجري مع العميد ناصر عبد ربه بشأن عودة الحماية الرئاسية وآلية عملها داخل المدينة، لا سيما فيما يتعلق بحماية القصر الرئاسي كذلك ستقوم وزارة الداخلية بتنسيق أعمالها مع جميع الجهات، لنشر أفرادها، بحسب ما تقتضيه الحاجة، وأهمية المواقع، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية لن تتمكن بجهودها عمل جميع هذه الترتيبات الأمنية إلا بمساعدة الأشقاء في السعودية، وستتبلور هذه الترتيبات المطلوبة، التي هي في ذاتها الأخيرة ستكون مرتكزاً لحفظ الأمن وضبط جميع الأمور في المناطق التي تسطر عليها الحكومة الشرعية.

وعن الجامع المسحوق، قال اللواء بن عبود إنه بعد توقيع «اتفاق الرياض» بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي، لا يقبل بوجود مثل هذه الجامع في

سلطات الدولة، إلى أداة ضغط وابتزاز ونهب وقمع، لا تستفيد منه سوى قيادات الميليشيات الانقلابية. بدورها، كشفت أرقام محلية بصنعاء، عن ارتفاع عدد عقال الحارات بمختلف أحياء ومناطق أمانة العاصمة إلى أكثر من 1200 عاقل، بنسبة الضعف عما كان عليه قبل الانقلاب الحوثي؛ حيث كان عددهم نحو 600 عاقل حارة.

وفي سياق آخر، فاجأت الميليشيات الحوثية الخميس الماضي عقال الحارات والشخصيات الاجتماعية في أمانة العاصمة ومناطق سيطرتها بقرار مفاجئ، شكّل بالنسبة لهم، وبعد خدمتهم وإخلائهم لمشروعها الطائفي الهدام، فاجعة وصدمة غير متوقعة. تضمن القرار الذي أصدرته قيادة الميليشيات تعميماً بقضي

بمنع عقال الحارات والمشايخ من المشاركة الاجتماعية من السفر إلى أي مكان؛ إلا بعد موافقتها وأخذ إذن مسبق منها.

وبحسب القرار الحوثي، فقد نص على منع عقال الحارات والوجهات الاجتماعية من السفر أو الغياب عن الحارة أو المديرية أو المغادرة إلى أي مكان، إلا بإذن مسبق من قبل قطاع الأحياء التابع للميليشيات الحوثية.

كما طلبت الميليشيات من المستهدفين في التعميم؛ خصوصاً عقال الحارات، الالتزام بالحيثية والوجود الدائم فيها، ورفع تقارير شهرية عن المهام التي تم تكليفهم بها.

في جهات القتال الحوثية. وقالوا: «إن الميليشيات الإرهابية بممارساتها وأعمالها وجرائمها وانتهكاتنا الهجيمة المتنوعة لم تكف بإقصاء زملاننا من عملهم الاجتماعي كعقال حارات؛ بل حرمت معظمهم أيضاً من وظائفهم الحكومية، ومن أسبق مقومات المعيشة كالمغاز المنزلي، والمساعات الغذائية الدولية التي تتحكم في طرق واليات وأساليب توزيعها».

وعدت الجماعة الحوثية منذ انقلابها على الحكومة الشرعية واجتياحها صنعاء، إلى الإطاحة بمناف من عقال الحارات بالعاصمة صنعاء، واستبدال آخرين بهم موالين لها، بعد أن عجزت عن إرغامهم على التماهي ضمن مشروعها الطائفي والسلافي.

واتخذت الميليشيات مطلع سبتمبر من العام الماضي، خطوة أولى، قراراً بإقالة 300 عاقل حارة من العاصمة صنعاء، واتهمتهم بعدم مساندة جهودها الخاصة بالتحشيد والاستقطاب لأبناء السكان وسكان الحارات، من أجل حضور الدورات الحوثية الطائفية، والالتحاق بمعسكرات التجنيد ثم جهات القتال.

وأشارت المعلومات إلى أن مهام عقال الحارات المؤدجين طائفاً في العاصمة صنعاء، اقتصر في الوقت الحالي على الوشاية بالمواطنين والتجسس عليهم، وتحويلوا في زمن الميليشيات من وسائل معينة للسكان إلى جانب

زيادة قياسية في أسعاره، ليجاوز سعر الأسطوانة عبر عقال الحارات 4 آلاف ريال يمني، بينما وصل في الأسواق السوداء إلى 10 آلاف ريال للأسطوانة الواحدة. وأشاروا إلى أن الجماعة تستغل المناسبات الدينية كموسم لنهب وابتزاز السكان المحليين والتجار، وبت أفكارها الطائفية والتحشيد لجهاتها القتالية في العاصمة صنعاء وبقية مناطق سيطرتها. وشكا عدد من عقال الحارات المعارضين لبرامج وسياسات الميليشيات الابتزازية والطائفية، والذين لم تظلمهم حتى اللحظة بد البطش والإقصاء الحوثية، لـ«الشرق الأوسط»، من استمرار تعرضهم لسلسلة كبيرة من المضايقات والضغطات والتهديدات والوعيد الحوثية.

وتحدث عقال الحارات الذين طلبوا عدم الإفصاح عن أسمائهم، في أحاديث متفرقة مع «الشرق الأوسط»، عن تعرضهم لضغوط كبيرة من قبل الجماعة الانقلابية، شمل بعضها الترغيب بمنح المناصب والرتب الأمنية والعسكرية والأخطاف وتلفيق التهم بالعمالة والخيانة.

وأشار عقال الحارات إلى إقالة الانقلابيين في العاصمة صنعاء لعدد كبير من زملائهم عقال الحارات، نتيجة عدم خضوعهم وانصياعهم للتعليمات الحوثية المختلفة، وعلى رأسها الزج بأبناء سكان الأحياء صغار السن بالقوة

على السطح، تسعى الميليشيات وكعادتها قبيل كل فعالية طائفية، إلى ابتزاز سكان الأحياء والمناطق في العاصمة، وإجبارهم هذه المرة على حضور فعالية «المولد النبوي»، مقابل حصولهم على تلك المادة المهمة في حياتهم. مشرفون حوثيون أقروا الأحد الماضي خلال اجتماع جمعهم مع عقال الحارات المسؤولين عن توزيع غاز الطهي، إخضاع توزيع أسطوانات الغاز لاشتراطات وصفها كثيرون بالاستغلال والتعسفية.

وتتضمن تلك الاشتراطات اقتصاف بيع أسطوانات الغاز على من يحضر فعالية «المولد النبوي» التي تعزز الميليشيات إقامتها في صنعاء؛ حيث سيتمكن المواطن الذي يلتزم بحضور الاحتفالية الحوثية من شراء أسطوانة غاز دون غيره، وفقاً للمصادر ذاتها التي تحدثت أيضاً عن إجبار الميليشيات الحوثية كل عاقل حارة ببيع مبلغ مادة الغاز على إضافة مبلغ 300 ريال على كل أسطوانة غاز يتم بيعها للمواطنين، دعماً لفعالياتها السياسية.

تواصل الجماعة الانقلابية منذ انقلابها استغلالها مادة الغاز المنزلي، وتحويلها إلى أداة فاعلة في ابتزاز السكان وإجبارهم على حضور الفعاليات والمناسبات الحوثية الطائفية.

الممارسات الحوثية تأتي في إطار استغلال الميليشيات لأزمة الغاز المنزلي المتواصلة في العاصمة صنعاء منذ منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، والتي ترافقت مع

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تواصل جماعة الحوثي الانقلابية في العاصمة صنعاء خاضعة لسيطرتها استغلال تدرى «المولد النبوي»، وتحويلها إلى موسم ابتزاز وجباية وسطو ونهب لمختلف الفئات والشرائح اليمنية.

مصادر مطلعة في العاصمة صنعاء كشفت عن أن الميليشيات وجهت مؤخراً وعبر اجتماعات متفرقة، الختان من عقال الحارات والشخصيات الاجتماعية الموالين لها في كل من العاصمة صنعاء ومناطق سيطرتها، بسرعة جمع تبرعات مالية وعينية من السكان بمناطقهم، وتوريدها لصالح قيادات الميليشيات بتلك المناطق.

وقالت المصادر المطلعة، التي رفضت الكشف عن هويتها، إن قيادات حوثية متوسطة وعليا التقت مطلع الأسبوع الجاري بعد من عقال الحارات والشخصيات الاجتماعية الموالية لها في أحياء وحارات متعددة بالعاصمة صنعاء، ووجهتهم بضرورة جمع التبرعات المالية والعينية، وتجهيز قوافل غذائية متنوعة لدعم جهات القتال الحوثية. وتطمح الميليشيات من وراء تلك الخطوة، طبقاً للمصادر، إلى جمع أكبر قدر ممكن من التبرعات النقدية والعينية، في ابتزاز واستغلال واضح لليمنيين، بذريعة الاحتفال بـ«المولد النبوي».

وبيّنا بدت أزمة الغاز المنزلي في العاصمة صنعاء تطفو من جديد

يمني غاضب يقتل 3 مشرفين حوثيين في تعز

سقوط 7 مدنيين بين قتيل وجريح باستهداف انقلابي للمخا

الجيش الوطني مقتل قيادي حوثي مع عدد من مرافقيه، الثلاثاء، بنيران الجيش الوطني في مديرية خب والشعف. وذكر عبر موقعه الرسمي «سبتمبر. نت» أن «قوات الجيش استهدفت تجمعاً للميليشيا في جبهة سبلة بمديرية خب والشعف، ما أدى إلى مصرع القيادي الحوثي المدعو علي محسن الحقم، وهو قائد الميليشيا في الجبهة، بالإضافة إلى مصرع عدد من مرافقيه. كما استهدفت مدفعية الجيش الوطني تعزيزات تابعة للميليشيا الحوثية في وادي سبلة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفها، علاوة على تدمير عربات تابعة لها، بالتزامن مع شنّ مقاتلات تحالف دعم الشرعية عدة غارات جوية على تجمعات الميليشيا المتفرقة، خلف جبل قشعان في المديرية ذاتها، وكبدتها خسائر في العدد والعدة».

والتحمتا والديرهمي، وسط إفتشال الجيش محاولات تسلل الميليشيات الحوثية، وتصعيد الميليشيات من قصفها بمختلف الأسلحة على مواقع القوات والقرى السكنية. وفي تعز، قال مصدر محلي لـ«الشرق الأوسط»: إن الميليشيات الحوثية استهدفت، الخميس، بقذائفها حي الروضة السكني، شمال المحافظة، ما أسفر عن إصابة امرأة ورجل». وتزامن ذلك مع سقوط قتلى وجرحى من الميليشيات بقصف مدفعي للجيش، استهدف الانقلابيين في البرح والكدة (غرباً)، وفقاً لما أفاد به مصدر عسكري رسمي، إذ قال إن «القصف تركن على تجمعات وتعزيزات حوثية وعلى مخازن لعداد ميليشيات الحوثي في جبهتي البرح والكدة». وبالانتقال إلى محافظة الجوف، شمال اليمن، أعلن

ليكونوا عبدة من تسول لهم أنفسهم المساس بأرواح المواطنين الأنديين وممتلكاتهم». وطالبت «الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن بتحمل مسؤولياتهم تجاه هذه الجرائم، والمسارعة إلى إزالتها المناسبة لردع مرتكبيها، خاصة أن هذه الاعتداءات أسفرت عن سقوط عدد من الضحايا المدنيين بين قتيل وجريح، كما ألحقت أضراراً مادية بمركز طبي ومخزن لأدوية». مؤكدة أن «دماء الضحايا لن تذهب هدراً، والمجرمين لن يفلتوا من العقاب».

بأن ذلك في الوقت الذي تواصل فيه ميليشيات الانقلاب هجماتها الواسعة على مواقع القوات المشتركة في مختلف المناطق بمحافظة الحديدة الساحلية (غرباً)، أبرزها المديرية الريفية لمحافظة حيس

أحياء سكنية ومخيم للنازحين ومركز طبي تابع لمنظمة أطباء بلا حدود». وحذرت القوات «الميليشيات الأيدي، وسنردّ الصاع صاعين، وأن أي رهان لها في جبهة الساحل الغربي هو رهان خاسر، ولا سيما أن أبطال القوات المشتركة استطاعوا تلقين العدو درساً قاسياً، وإفشل كثير من التسللات، في محور الديرهمي وقتل وجرح العشرات منهم».

وخلفت القوات المشتركة، في بيانها، «ميليشيات الحوثية، مسؤولية هذه الاعتداءات، وما قد يترتب عليها من نتائج» وذلك في الوقت الذي جددت هجماتها الواسعة على مواقع «ميليشيات الحوثية» في «العهد لليمنيين والديني بواجبها الوطني والديني لحماية المواطنين الذين يتعرضون لهذه الاعتداءات الإرهابية، وبتر أيدي مرتكبيها،

للمرضى المصابين بجروح مرتبطة بالنزاع، ولتلبية احتياجات أخرى كعمليات الولادة القيصرية في الولادات المعقدة».

بدورها، اعتبرت قيادة القوات المشتركة في الساحل الغربي، القصف الحوثي، الذي وصفته بـ«الجان»، أنه «إعلان حرب، ونسف لكل الاتفاقات والجهود التي بذلت لإحلال السلام في اليمن».

وقالت في بيان لها: «في تحد سافر للاتفاقات وجهود المجتمع الدولي المبذولة لإحلال السلام في اليمن، أقدمت ميليشيات الحوثية المدعوة إيرانيًا مساء الأربعاء 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 على ارتكاب جريمة إرهابية، تمثلت في استهداف مدينة المخا في الساحل الغربي بصواريخ باليستية وطائرات مسيرة مفخخة، تم التصدي لمعظمها بنجاح، وسقط بعضها على

7 وجرى من المدنيين، حالة بعضهم حرجة»، وإن «سيارات الإسعاف هرتت إلى المكان لنقل الجرحى إلى مستشفيات مدينة المخا، وسادت حالة من الخوف والهلع في صفوف المدنيين».

ومن جانبها، أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود»، الخميس، تعليق أعمالها في مدينة المخا. وقالت في بيان لها نشرته عبر حسابها في «تويتر»، تابعته «الشرق الأوسط»: «تضرر مستشفى تديره منظمة «أطباء بلا حدود» في المخا في اليمن جراء هجوم استهدف مباني على مقربة منه. ولم تسجل أي إصابات أو وفيات بين طاقمنا ومرضاتنا. هذا، وتم تعليق الأنشطة في المستشفى في الوقت الحالي».

وأضافت: «افتتحت (أطباء بلا حدود) مستشفى في المخا في أغسطس (آب) 2018، لتقديم الرعاية الطارئة والجراحية

ماوية، شرق تعز، ومقتل قيادي حوثي ومرافقيه في مديرية خب والشعف بالجوف (شمالاً)، وسقوط قتلى، الأربعاء، في معارك بجبهتي الفاخر ومريس، شمال محافظة الضالع، بجنوب البلاد».

وقال المركز الإعلامي لقوات الولاية العمالة الحكومية، المرابطة في جبهة الساحل الغربي، إن «ميليشيات الحوثي، ذراع إيران في اليمن، استهدفت مدينة المخا المكتظة بالسكان بالصواريخ الحوثية بطائرات مسيرة، ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى من المدنيين».

وأضاف، في بيان له، أن «دفاعات التحالف العربي تمكنت من التصدي بصواريخ الباليستية أطلقها ميليشيات الحوثي باتجاه مدينة المخا، مساء الأربعاء». ونقل المركز عن مصادر محلية، قولها إن «الاستهداف خلفّ شهيداً

تعز: «الشرق الأوسط»

سقط 7 مدنيين بين قتيل وجريح في مدينة المخا (غرب اليمن) جراء استهداف ميليشيات الحوثي الانقلابية، مساء الأربعاء، المدينة المكتظة بالسكان، بصواريخ باليستية وطائرات مسيرة، وذلك في الوقت الذي شجّلت، الخميس، في مدينة تعز إصابة مدنيين بقصف حوثي استهدف حياً سكنياً.

وأعلن الجيش الوطني سقوط عدد من الانقلابيين بين قتيل وجريح خلال معارك مع الجيش الوطني وغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن، بقيادة السعودية، خلال الأيام الثلاثة الماضية، في عدد من الجبهات القتالية، أبرزها جبهة البرح والكدة، غرب تعز، بالتزامن مع تسجيل مقتل 3 مشرفين حوثيين، وإصابة 3 آخرين، على يد مواطن بمديرية

لقاء «ودي» بين رئيسي الجمهورية والحكومة

الحريري يريد تشكيل الحكومة بشروطه... وبري مصر على تكليفه



من الاجتماع أمس بين الرئيسين عون والحرييري (الدايتي ونهرا)

قريبة من الحريري لـ «الشرق الأوسط»، إن الأخير منفتح على كل الخيارات، وينطلق في مشاوراته من قاعدة أساسية تقول إن ما بعد الاحتجاجات لا يمكن أن يكون كما ما قبلها، وبالتالي هو لن يقبل بحكومة تكون استثنائية للحكومة المستقبلية.

وقالت المصادر إن الحريري إذا تم تكليفه تأليف الحكومة الجديدة، سيفعل ذلك، لكن وفق الضوابط والرؤية التي يضعها، وإذا لم يتم التجاوب مع هذه الشروط، فهو أبلغ من يعنيه الأمر أن بإمكانهم التوافق على اسم رئيس جديد للحكومة، لا يسميه هو، مؤكداً انفتاحه على التعاون معه.

وعن اللقاء مع عون، قالت المصادر إنه تطرق إلى كل المواضيع من التكليف والتأليف وشكل الحكومة وغيرها من المواضيع، لكن التركيز كان على ضرورة القيام بشيء ما لمعالجة الوضع الاقتصادي والمالي الذي يمر بظروف حرجة ودقيقة، وبالتالي لا يمكن الانتظار إلى

ما بعد التكليف والتأليف الذي سيستغرق 10 أيام على الأقل، فيما وضع البلد لا يمكنه أن ينتظر. في هذا الإطار، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أنه «مصر» كل الإصرار على تسمية الرئيس سعد الحريري لرئاسة الحكومة»، وقال: «إصراري على تسمية الحريري لأنه مصلحة لبنان، وأنا مع مصلحة لبنان».

من جهة أخرى، وبالنسبة للتحركات في الشارع، لفتت المصادر المصلحة على موقف بعيدا إلى أن رئيس الجمهورية ومنذ البداية قارب الملف من زاوية أحقية هذه المطالب وإيجابية ما يجري في الساحات، وخاطب المتظاهرين، ودعاهم للحول 3 مرات.

وفيما يتعلق بتحركات تلاميذ المدارس الالفت في اليومين الأخيرين، أشارت المصادر إلى أن هذا الأمر موضع متابعة، مع الإشارة إلى أن هناك مطالب يرفعها الطلاب لا بد من دراستها. ولكن التخوف أن تفسد عناصر غير طابعية تحرف هذه المسيرات إلى أماكن أخرى.

تسعة أشهر تصريف أعمال، من هنا لا استشارات قبل معرفة شكل الحكومة. وفي المقابل، قالت مصادر

وأكدت المصادر أن أولوية الرئيس عون تتمحور حول تأمين توافق يؤدي إلى تسهيل عملية التأليف، لأنه لا يريد تكرار فترة

مطعمة بالسياسة، ويترك شق التكنولوجيا، ولكن في النهاية عندما يتضح الخيار تتضح كل الأمور الأخرى.

يحملون هذه الصفة»، وفي حال الذهاب إلى حكومة تكنوسياسية، يعود الخيار إلى السياسيين باعتبار أنهم

المرحلة المقبلة وهي «تحتاج إلى وقت لأننا أمام تشكيل حكومة في ظرف استثنائي».

ومع تأكيدها على أن عون واصل اتصالاته تمهيدا لتحديد موعد الاستشارات النيابة الملزمة لتسمية رئيس الحكومة، حسنت المصادر بأن تطورا على صعيد الاتصالات الحكومية لم يحصل حتى الساعة، ولا جديدة على صعيد الاتصالات، مشيرة إلى أن مشكلة حكومة تكنوقراط تكمن في أنها مرفوضة من كتل نيابية كبيرة، وهذه الكتلة تطالب بتطعيم جميع الأطراف بمن فيهم الرئيس الحريري في حال تم تكليفه.

وأوضحت المصادر أن «التحارب في وجهات النظر لا يزال موجودا، أما البحث فيتتمحور حول من يسمي الوزراء في حكومة التكنولوجيا، وهناك وجهتا نظر في هذا الإطار، الأولى أن تسمي الأحزاب السياسية وزراء التكنولوجيا والثانية أن يسمي على اعتبار أنهم

بيروت، الشرق الأوسط، لم يسجل أي خرق على الصعيد المشاورات السياسية الجارية لتشكيل حكومة جديدة باستثناء اللقاء الذي عقد أمس بين رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، ورئيس الجمهورية ميشال عون، بناء على طلب الأخير، بحسب ما قالته مصادر مطلعة على موقف رئاسة الجمهورية.

وبيضا اكتفى الحريري بالقول بعد اللقاء: «زرت فخامة الرئيس للتشاور في موضوع الحكومة، وستكمل المشاورات مع باقي الفرقاء»، وصفت المصادر اللقاء بـ«الودي»، حيث كانت الأجواء إيجابية نظراً للتوافق في نقاط عدة، ولفقت «الشرق الأوسط» إلى أن الزيارة تأتي في إطار التشاور الذي يقوم به الرئيس عون مع جميع الفرقاء، وخلال اللقاء تم عرض كل الأوضاع حول الحكومة وشكلها والأوضاع الاقتصادية والوضع المالي، واتفا على أن يبقيا على تشاور في

الادعاء على مدير عام الجمارك اللبنانية بجرم هدر الأموال

بيروت، الشرق الأوسط، لكن معرفة الناس هي الأهم، وعليهم أن يقوموا بتقييم عملنا. واليوم لدينا نتائج باهرة كانت في الفترة السابقة، وبدأت الأزمة الاقتصادية المعيشية والاجتماعية التي عكست جواً من الانفعال بين الناس، وهذا أمر مبرر. غير أن الأهم هو تسليط الضوء على الحقيقة، والناس ليسوا متطرفين، وهذه مشكلة في الشعب؛ لأنه يصدق ما يقال له. انصح الناس بقراءة قانون حق الحصول على المعلومات، لتصبح أدوات مكافحة الفساد فعالة».

وبعدما كان الضاهر قد منع صحافيا من قناة «الجديد» قام بفتح الملف، من حضور المؤتمر الصحافي، أجاب رداً على سؤال حول قراره: «هناك فرق بين حق الوصول للمعلومات وبين تحريف المعلومات، ولم نضع أسماء بعض الأشخاص لتغطية المؤتمر، وكيف يمكن أن ادعو شخصاً ليغطي مؤتمر الصحافي ليقول بعد ذلك إن لدي مراداً وهمياً».

السنيرة يقدم للقضاء «أجوبة قاطعة» حول صرف 11 مليار دولار

بيروت، يوسف دياب، ادلى رئيس حكومة لبنان الأسبق فؤاد السنيرة بإفادته أمام النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، على مدى ثلاث ساعات ونصف الساعة، وقدم أجوبة حول صرف مبلغ 11 مليار دولار وفق القاعدة الاتني عشرية، عندما كان السنيرة رئيساً للحكومة بين عامي 2006 و2008. وذلك خلال فترة استقالة الوزراء الشيعة من الحكومة، وإقالة البرلمان اللبناني، ما أدى إلى عدم إقرار الموازنة العامة. وأوضح مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» أن القاضي إبراهيم استمع إلى السنيرة في حضور وكيله الوزير السابق ونقيب المحامين الأسبق رشيد درباس، على سبيل المعلومات

وراقية، والرئيس السنيرة كان مزوداً بكل المستندات اللازمة، وقدم جواباً شافياً لكل سؤال، وأجوبة قاطعة على كل التركيبات التافهة، وقدم شرحاً مستفيضاً للألية التي اتبعت في صرف الأموال».

ونفى السنيرة كل الاتهامات التي تتحدث عن سرقة وهدر للمال العام خلال فترة ترؤسه للحكومة، ووفق تعبير المحامي درباس، فقد أكد السنيرة للقاضي إبراهيم أن «كل عمليات الصرف والإنفاق كانت مغطاة بقوانين وقرارات مجلس الوزراء، ومنها خدمة الدين العام، وتسديد رواتب الموظفين، وسد العجز في كهرباء لبنان، ومشاريع البنى التحتية والطرق وغيرها»، وأشار درباس إلى أن «حكومة

المسيرات الطلابية تعم لبنان واحتجاجات أمام مؤسسات رسمية

التي أقفلت اتجاهاتها الأربعة وسط انتشار لعناصر الجيش». وأقيمت في الساحة كلمات أكدت «حقوق الطلاب في التعلم ولا سيما تطوير التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية، وتأمين فرص عمل للطلاب وإعادة النظر بالمنهج التعليمي وتطويره بما يتناسب وتطورات العصر».

وكانت المدينة قد شهدت صباحاً تجمعاً لعدد من المحتجين أمام مصلحة تسجيل السيارات التي تم إقفال أبوابها وسط انتشار لعناصر الجيش.

وفي صور نظمت مجموعة من الطلاب مسيرة راجلة من أمام الجامعة اللبنانية حيث كانوا ينفذون اعتصاماً، وتوجهوا إلى الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم، حيث نفذوا اعتصاماً وردوا هناك فئات مطلية تتعلق بالمنهج، فيما عملت القوى الامنية على منع الطلاب من الدخول إلى حرما.

ولم تغب بعلبك عن التحركات، حيث نفذ المتظاهرون والطلاب وقفة احتجاجية أمام فرع مصرف لبنان في المدينة، ورددوا شعارات ضد سياسات مصرف لبنان.



طلاب يتظاهرون في وسط بيروت أمس (أ.ف.ب)

والتدريس سيستمر بمن حضر. وفي عاصمة الشمال، طرابلس، التي تزعرت عنها أصوات مسؤولين، خرج آلاف الطلاب بمسيرات عدة جابت شوارع المدينة، رافعين الاعلام اللبنانية ولقائت طالب بـ«الإسراع في تشكيل حكومة اختصاصيين

وفي منطقة المتن، نظم المتظاهرون وقفة احتجاجية أمام شركة الاتصالات «الفا» في قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي امامها.

في جونية وانتقلت إلى ساحة المدينة حيث اقتصر الطلاب الأرض، وأغلقت الطريق الداخلية قرب المستديرة وخؤل السير إلى الطرق المحاذية، وانتقلوا بعدها إلى مكاتب شركة «الفا» مغلقين مدخلها وسط انتشار عناصر قوى الامن الداخلي امامها.

مطالين الإدارات بإقفالها، توافد مئات الطلاب إلى ساحة رياض الصلح بعد الظهر وهم يهتفون بالشعارات الوطنية الموحدة بين كل اللبنانيين بعيداً عن الطائفية، مطالبين بـ«الإحداث تغيير وطني صحيح يبدأ بمحاسبة الفاسدين وإعادة المال المنهوب».

في موازاة ذلك، اعتصم المتظاهرون أمام مؤسسة كهرباء لبنان ومنعوا الموظفين من الخروج منها، وحصل تدافع وتلاسن بين القوى الامنية والمتظاهرين حول تنظيخ حق التظاهر أمام المؤسسة. وأكد المعتصمون «أن المؤسسة كانت قد أقفلت أبوابها ثلاثة أشهر من قبل الموظفين لتحصيل حقوقهم، بحق لنا اليوم أن نقلل وبنافظات تطالب باستحداث مدارس رسمية وتندد بارتفاع الاسطاس في المدارس الخاصة.

عمت المسيرات الطلابية، أمس، مختلف المناطق اللبنانية، حيث توسعت دائرة المشاركة من طلاب الجامعات والمدارس في موازاة استمرار المتظاهرين في استراتيجيتهم الجديدة في التخرج بالاعتصام أمام المؤسسات الرسمية.

كانت محطة الاحتجاج الأكبر في بيروت عند وزارة التربية، حيث أقفلت الطريق بشكل كامل وتم تحويل السير إلى معابر فرعية وسط حضور لافت لعناصر من قوى الامن الداخلي ومكافحة الشغب والجيش اللبناني، ورفع المحتجون الاعلام اللبنانية وبنافطات تطالب باستحداث مدارس رسمية وتندد بارتفاع الاسطاس في المدارس الخاصة.

وحاول عدد من الطلاب الدخول عنوة إلى مبنى الوزارة لإقفال المكاتب وإخراج الموظفين وتصدت لهم قوة من مكافحة الشغب قعدوا إلى الشارع.

وبعدما كانت مجموعة من الطلاب تنقلت بين الجامعات داعين زملاءهم للانضمام إليهم

المقدح لـ «التنسيق الأوسط»: 5 أشخاص غادروا المخيم إلى تركيا عبر سوريا

مطلوبو «عين الحلوة» يستغلون انشغال القوى الامنية للفرار

بيروت، بولا أسطخ، استغل عدد من المطلوبين المتوارين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين انشغال القوى الامنية بالحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للفرار باتجاه سوريا وتركيا، بإرفاق الجيش الأمني الذي كان يفرضه الجيش اللبناني على المخيم، وتجددت هذه الظاهرة التي كانت برزت قبل نحو عامين بعد رفع «عصبة الانتصار» والحركة الإسلامية السورية عن حواجز الجيش اللبناني على المخيم، وفي وقت سابق لـ«الشرق الأوسط»، وقال المقدح لـ«الشرق الأوسط»: «هؤلاء يعتمدون عادة على تزوير بطاقات هوياتهم، وقد استغلوا الوضع الراهن في لبنان

عين الحلوة»، مشددة في الوقت عينه على أنهم «لا يمارسون أي نشاط عسكري يُذكر». وقال مصدر فلسطيني داخل «عين الحلوة» لـ«الشرق الأوسط» إنه تم أخيراً التناك من فرار 4 مطلوبين على الأقل من المخيم، هم حسن الشبلي ومحمود الحايك وشادي السوري ويحيى أبو السعيد، لافتاً إلى أنهم فروا من المخيم باتجاه سوريا عبر الحدود في منطقة البقاع.

وأوضح المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن كثيراً من الشباب المطلوبين لانتمائهم لمجموعات متطرفة يبحثون اليوم عن طريق للفرار، لا سيما بعدما

مجموعة أحمد الأسير، وغيرهم من المطلوبين من قبل السلطات اللبنانية والقضايا الفلسطينية على حد سواء. وكانت «هبة تحرير الشام» التي تسيطر على معظم محافظة إدلب وتشكل «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة»، عمودها الفكري، هي التي تتولى التنسيق المباشر مع الراغبين بالاستقرار في المحافظة السورية الواقعة على الحدود التركية، وتؤمن لهم مكاناً للسكن والمصاريف اللازمة، علماً بأن مصادر في المعارضة السورية موجودة في إدلب تحدثت في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط» عن «تجمع أقامه هؤلاء الخارجون من

كي يجدوا مراً للهروب»، ووصف المقدح الوضع الأمني في المخيم الذي عادة ما يشهد توترات أمنية بـ«الجيد»، مشيراً إلى أن «ذلك يعود لوجود موقف فلسطيني سوحد، وللحوصل والتنسيق القائم مع الجيش اللبناني للحفاظ على أمن المخيم والجوار». وشدد على وجود قرار فلسطيني واضح برفض أي مبيعات أمنية داخل المخيم، وهو ما يتم التصرف على أساسه.

وفي العامين الماضيين، فر كثير من قيادات المجموعات الإرهابية إلى محافظة إدلب السورية، وأبرزهم شادي المولوي وأبو خطاب المصري وعناصر

انسجاماً مع قرارهما الانفتاح على حركة «فتح» والدولة اللبنانية. وبينما تردد أن عدد المطلوبين الذين فروا من المخيم باتجاه سوريا بلغ نحو 10، تحدث نائب قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان منير المقدح عن مغادرة نحو 5 منهم المخيم في الأيام الماضية إلى سوريا، ومنها إلى تركيا، لافتاً إلى أنهم «ليسوا من مطلوبي الصف الأول، وبالتالي غير معروفين، ولعل هذا ما سهل هروبهم عبر حواجز الجيش اللبناني». وقال المقدح لـ«الشرق الأوسط»: «هؤلاء يعتمدون عادة على تزوير بطاقات هوياتهم، وقد استغلوا الوضع الراهن في لبنان

أنه ليس من المستبعد أيضاً أن يكون هناك نوع من التراخي الأمني للسماح لهؤلاء بالفرار والتخلص منهم، وإراحة المخيم والمنطقة المحيطة به».

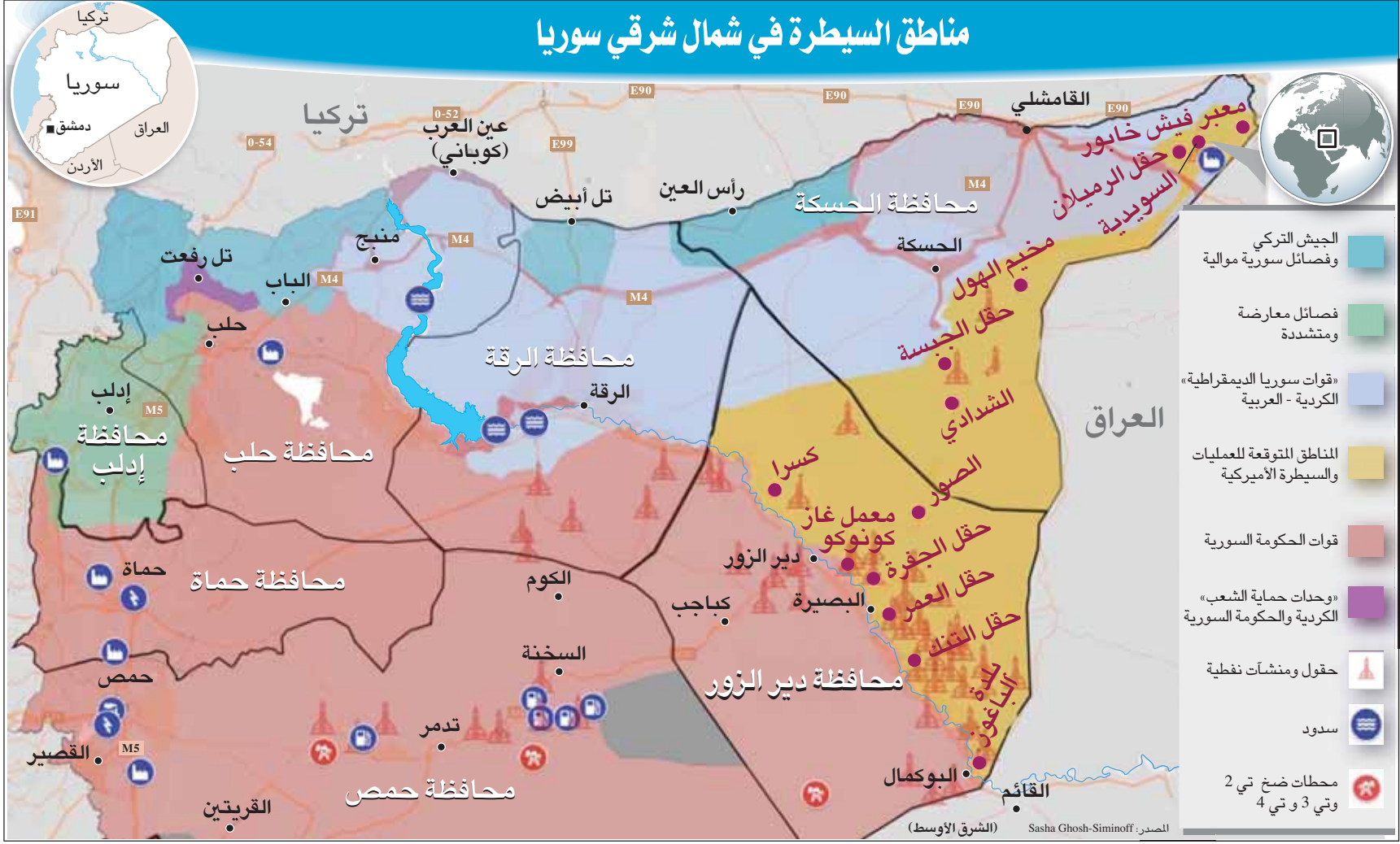
وقال: «أما عدد المطلوبين المتبقين في المخيم فهو ما دون الـ100، وأبرزهم هيثم ومحمد الشعبي، وبلال بدر، وأسامة الشهابي، وزياد أبو النعاج».

وبيضا سلم كثير من المطلوبين أنفسهم للسلطات اللبنانية في السنتين الماضيتين، عمد آخرون مطلوبون بينهم أكبر إلى التناكّر للتمكن من المرور على حواجز الجيش الثابتة عند مداخل المخيم. وكان 127

استغل عدد من المطلوبين المتوارين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين انشغال القوى الامنية بالحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للفرار باتجاه سوريا وتركيا، بإرفاق الجيش الأمني الذي كان يفرضه الجيش اللبناني على المخيم، وتجددت هذه الظاهرة التي كانت برزت قبل نحو عامين بعد رفع «عصبة الانتصار» والحركة الإسلامية السورية عن حواجز الجيش اللبناني على المخيم، وفي وقت سابق لـ«الشرق الأوسط»، وقال المقدح لـ«الشرق الأوسط»: «هؤلاء يعتمدون عادة على تزوير بطاقات هوياتهم، وقد استغلوا الوضع الراهن في لبنان

دول التحالف الدولي ضد «داعش» تتسائل عن مبررات المساهمة العسكرية بقاء أميركا لـ «حماية النفط السوري» يربك الحلفاء ويريح الأعداء

مناطق السيطرة في شمال شرقي سوريا



تلندن: إبراهيم حميدي

استطاع حلفاء واشنطن ومستشارو الرئيس الأمريكي دونالد ترمب «تطويع» محاولته الثالثة لـ «الانسحاب العسكري الكامل» من شمال شرقي سوريا، عبر تقديم مبرر جديد، هو منع سقوط حقول النفط والغاز في أيدي «داعش»، لكن هذا المبرر أدخل المشاورات داخل المؤسسات الأمريكية والاتصالات الدبلوماسية بين واشنطن والحلفاء ضمن إشكالية «عدم توفر الشرعية القانونية» للمساهمة العسكرية في التحالف الدولي، شرق سوريا، في وقت أعطى فيه ذخيرة مريحة للخصوم وواشنطن. الذين سعوا للدخول إلى الرقعة «عاصمة» تنظيم «داعش».

كان الرئيس ترمب قرر، الشهر الماضي، سحب عشرات من القوات الأمريكية من قرب الحدود السورية -التركية، ما فتح الباب لنش الجيوش التركي وفصائل موالية عملية «نزع السلاح» بين تل أبيب وراس العين، شرق نهر الفرات. كما أعطى ترمب الضوء الأخضر لوزارة الدفاع (البنيتاغون) لسحب باقي القوات التي تُقدّر بـ 1200 جندي، إضافة إلى ألف آخر من الدول الأوروبية الحليفة.

مع أن المستشارين الأمريكيين والمسؤولين الأوروبيين كانوا دائماً يقولون إن ترمب قد يغرد على موقع «تويتر»، في أي لحظة عن قراره بسحب القوات الأمريكية، فإن اتخاذ القرار كان له وقع المفاجأة على الجيش الأمريكي والدبلوماسيين في واشنطن والعواصم الأوروبية، كما أنه ترك شعوراً بال«خيانة» لدى «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية -العربية التي درجت مع التحالف، لتنظيم «داعش»، إضافة إلى أن طلق سباقاً روسياً - تركياً - سورياً على الفراغ الأمريكي.

وإبرمت «قوات سوريا الديمقراطية» برعاية روسية، اتفاقاً مع الحكومة السورية سمح بنشر الجيش والأمن والشرطة، ورفع العلم الرسمي السوري في مناطق سيطرتها، ومنع وعين العرب (كوباني)، وعودة الخدمات ورموز الدولة، وتأجيل التفاوض

السياسي حول مستقبل الإدارة الذاتية.

كما أبرمت أنقرة اتفاقاً مع موسكو «شرعاً» الوجود التركي في «نوع السلام» بين تل أبيب وراس العين بعمق 32 كلم، وسمح بشرح حرس الحدود السوري في المناطق غير المشمولة في هذا الجيب. كما أجازت تسيير دوريات روسية - تركية بعمق 10 كلم، وإبعاد «وحدات حماية الشعب» الكردية بعمق 30 كلم بعيداً من الحدود.

في موازاة ذلك، كان النقاش مكثفاً في واشنطن سواء المؤسسات التنفيذية أو في الكونغرس، أو إبعاد «وحدات حماية الشعب» الكردية بعمق 30 كلم بعيداً من الحدود.

في موازاة ذلك، كان النقاش مكثفاً في واشنطن سواء المؤسسات التنفيذية أو في الكونغرس، أو إبعاد «وحدات حماية الشعب» الكردية بعمق 30 كلم بعيداً من الحدود.

«عدم التخلي عن الأكراد والبحت عن مبرر للبقاء العسكري» قبل بداية إن السبب هو مواجهة إيران وروسيا والضغط على دمشق، إلى أن استقر الرأي على «حماية النفط ومنع سقوطه بأيدي داعش» من شرق سوريا، وليس من غرب العراق. كما اقترح.

وقال وزير الدفاع مارك إسبر إن الهدف هو «منع داعش» وغيره من اللاعين في المنطقة» من الوصول إليه. ولم يحدد إسبر مسؤول في البنيتاغون، إن كان يقصد النظام السوري وروسيا.

وكان مقرر أن يقدم إسبر، الجمعة الماضي، مقترحات إلى ترمب حول العدد الفعلي للقوات الأمريكية

التي ستبقى قرب حقول النفط والغاز. وبحسب مسؤول أمريكي غربي لـ «الشرق الأوسط»، فإن ترمب حسم أمره وقرر الاحتفاظ بقوات لحماية النفط إذ يجري الحديث عن العناصر الآتية:

- 1- نشر 700 جندي أمريكي وعشرات العربات المدرعات والذخيرة.
- 2- دعم موقفاً «قوات سوريا الديمقراطية» في التفاوض مع دمشق بضمانة موسكو.
- 3- حسب المسؤول الغربي، لم تمنح واشنطن قيام قائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبيدي، بقيادة «وحدات حماية الشعب» الكردية، سمان حمو، بزيارات إلى دمشق والقاعدة الروسية في حميميم، حيث تمسك الجانب الحكومي السوري بنشر الجيش

قاعدة التنف في الزاوية السورية -الأردنية - العراقية.

- 5- الطلب من الدول الحليفة التعويض عن سحب بعض الأمريكيين والمساهمة في حماية حقول النفط والغاز.
- 6- قبول انتشار حرس الحدود السوريين على الحدود مع تركيا.
- 7- دعم موقفاً «قوات سوريا الديمقراطية» في التفاوض مع دمشق بضمانة موسكو.
- 8- حسب المسؤول الغربي، لم تمنح واشنطن قيام قائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبيدي، بقيادة «وحدات حماية الشعب» الكردية، سمان حمو، بزيارات إلى دمشق والقاعدة الروسية في حميميم، حيث تمسك الجانب الحكومي السوري بنشر الجيش

الانسحاب في منتصف أكتوبر (تشرين الأول). وقال المسؤول الغربي: «لا يزال العدد أقل من ألف. حصل انسحاب وتعزيز إرسال المعدات والأليات».

وإذ نشر الجيش الأمريكي مدرعاته والياتة قرب منشآت النفط والغاز، عاد قبل أيام إلى تسيير دوريات شرق القامشلي، ذات البعد الرمزي للاراك، لإعطاء الانطباع بأن «واشنطن لم تخن الأكراد»، حسب المسؤول الغربي (تركيا وروسيا سيرتا دوريات في الدرباسية غرب القامشلي). وقال المسؤول: «سهل طريقة لإقناع ترمب كانت القول له بضرورة تعزيز الوجود العسكري لمنع سقوط النفط بأيدي داعش». لكن هناك إدراك بأن النفط السوري قليل

واستثماره يتطلب كثيراً من الموارد وسط وجود عقبات قانونية: هل هذا كافٍ لمنع الحكومة من السيطرة عليها؟ كيف يمكن تصدير النفط؟ إلى من؟ هل يمكن استمرار القبول والحكومة السورية لتوفير موارد مالية للإدارة؟

لكن السؤال الأساسي في البنيتاغون: «أن الوجود الحالي كان ضمن تشريعات صدرت بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2011، بملاحقة «القاعدة» وحماية الأمن القومي الأمريكي، ما سمح بقتال «داعش»، لكن كيف يمكن الحصول على التحرير القانوني بـ «حماية النفط»؟ وفي حال هاجمت قوات الحكومة السورية أو روسيا المنشآت، ما الأرضية القانونية للعمل العسكري الأمريكي، عدا «الدفاع عن النفس»؟

لا تزال مسألة قانونية العملية الأمريكية لحراسة حقول النفط موضع نقاش حتى داخل البنيتاغون. كما أن دولاً أوروبياً متحفظة على المشاركة في نشر قواتها الخاصة بسبب العقبات القانونية، لأن وجود القوات البريطانية والفرنسية قائم على مبررات «داعش»، وليس حماية النفط. يُضاف إلى ذلك، أن «حجة النفط عززت نظرية المؤامرة في أن التدخل الأمريكي لأسباب اقتصادية وليست أخلاقية، ما أضاف ذخيرة لموسكو ودمشق وأنقرة وطهران التي تشكك باهداف وشرعية الوجود الأمريكي». بحسب المسؤول الغربي.

وطرحت بعض هذه الأسئلة خلال اجتماع تلفزيوني، الأسبوع الماضي، لنزوة الصلبة لكارم موطفي دول التحالف ضد «داعش»، لكن الاجتماع الوزاري للتحالف في واشنطن، 14 من الشهر الحالي، سيركز على تقديم إجابات عن أسئلة شرعية الوجود العسكري بعد هزيمة «داعش» جغرافياً، ومدى شرعية المساهمة في «حماية النفط»، إضافة إلى تناول مستقبل التنظيم بعد القضاء على زعيمه أبو بكر البغدادي الذي انتقلت «عاصمته» السابق من أيدي حلفاء واشنطن إلى حلفاء موسكو.

موسكو تستعد لـ «مواجهة طويلة» مع واشنطن شرق الفرات

موسكو، واثد جبر

لم تخف أوساط روسية خلال كل المراحل التي سبقت التوصل إلى اتفاق سوتشي بين موسكو وأنقرة حول الوضع في المناطق الحدودية مع تركيا، أن قلقها الأساسي يتركز على الوجود الأمريكي في مناطق غنية بالنفط.

راقت موسكو بحذر المفاوضات التركية - الأمريكية، حول «المنطقة الآمنة» في الشمال للفرق، قبل أن تدخل على الخط القوى المعادلات من خلال طرح خطتها للوضع على الشريط الحدودي. لكنها في الوقت ذاته، واصلت التشكيك ببنيات واشنطن خلال وبعد إعلان الأخيرة عن سحب جزء من قواتها من المنطقة، وسرعان ما انتض أن الموقف الروسي لم يات من فراغ. وعلى الرغم من المكاسب السياسية التي حققتها موسكو عبر اتفاق سوتشي، ونجاحها في تغيير خرائط النفوذ في مناطق الشمال، وتوسيع رقعة سيطرة القوات الحكومية قرب المنطقة الحدودية، فضلاً

عن حصر التوغل التركي في الأراضي السورية في منطقة محدودة، لكن في مقابل هذه الإنجازات، وجدت موسكو عاجزة عن التحكم في رقعة شاسعة تضم الجزء الأعظم من مخزون سوريا من النفط والغاز. وجاء الإعلان عن خطط واشنطن لتعزيز الوجود العسكري في مناطق شرق الفرات عبر إقامة قاعدتين عسكريتين جديدتين وزج قوات واليات، ليطلق رد فعل روسياً غاضباً يرب من خلال استخدام لهجة لم يسبق لموسكو برعاية عسكرية أميركية. بينما أطلقت الخارجية الروسية حملة قوية أعلنت بـ «سرقة» الفرات السورية، ووصفت الأمريكية بأنها «قطاع طرق على مستوى دولي».

ونشرت الوزارة خرائط وصوراً تُبرز مسارات «تهريب النفط السوري» برعاية عسكرية أميركية. بينما أطلقت الخارجية الروسية حملة قوية أعلنت من خلالها أن «الوجود الأمريكي في هذه المنطقة أمر لا يمكن القبول به» في إشارة إلى تصعيد نشاط دبلوماسي وعسكري

لحرقلة خطط واشنطن بتثبيت هذا الوجود، وهو أمر عثر عنه بوضوح وزير الخارجية سيرغي لافروف، عندما قال إن بلاده «لن تقبل بالوجود غير الشرعي للولايات المتحدة في مناطق الشرق السوري وسوف تدافع عن موقفيها».

ويرى خبراء روس أن وراء الحملة الروسية على تحركات واشنطن تكمن مخاوف جديدة لدى موسكو، من أن تصرفات واشنطن ستعرق نهج التسوية السياسية التي سعت موسكو طويلاً لفرضه عبر مسار إسقاطها وعبر إطلاق عمل اللجنة الدستورية بعد مخاض عسير، والأهم من ذلك، عبر التفاهات الروسية - التركية التي وضعت اليه مشتركة رأت فيها موسكو نقطة انطلاق لحسم الملفات العسكرية والأمنية العالقة تمهيداً لتعزيز مسار سياسي يستند عموماً إلى القرار 2254 لكنه لا يقوم على تطبيق دقيق لكل بنوده، بل يعكس موازين القوى التي عملت موسكو على تكريسها خلال سنوات.

بهذا المعنى، فإن تعزيز الوجود الأمريكي في شرق الفرات، يحبط فكرة توسيع رقعة سيطرة الحكومة السورية على الجزء الأعظم من الأراضي، ويمنح الولايات المتحدة وحلفاءها ورقة ضغط قوية، ويشكل تهديداً دائماً للرؤية الروسية للتسوية النهائية.

أما في البعد الاقتصادي، فإن سيطرة واشنطن على الخزان النفطي لسوريا، يسقط من يد موسكو أهم عناصر الدفع نحو إطلاق مشروع دولي لإعادة الإعمار في سوريا، ويقطع الطريق على الشركات الروسية الكبرى التي تطلعت طويلاً لحصة مهمة من الكعكة السورية.

في المحصلة، كما أشار خبير روسي مرموق، فإن موسكو تكون «نحجت في حماية الدولة السورية وعرقلت كل المشروعات التي سعت لإسقاطها أو تفكيكها، لكنها حصلت في النتيجة على كيان يقوم على أكثر بقليل من ثلثي الأراضي لكنه متهاك ويفقر للاعتراف الدولي الواسع، وأكثر من ذلك أنه بحاجة

إلى مساعدات متواصلة، لا تبدو روسيا والصين وإيران وبعض البلدان القريبة من نهج موسكو قادرة على تقديمها دائماً».

راحت موسكو على أن السجلات الداخلية في واشنطن قد تلعب دوراً لصالحها خصوصاً أمام إصرار الرئيس دونالد ترمب على الدفاع عن مواقفه بالانسحاب من المنطقة، قبل حلول موعد الانتخابات المقبلة، لكن التطورات اللاحقة أثبتت عدم جدوى الهمز الروسي، وهذا يفسر إعراب الوزير لافروف اللافت أخيراً، أن تتناؤم في إمكانية التوصل إلى اتفاقات مع الولايات المتحدة بخصوص الوضع في شمال شرقي سوريا. وقال الوزير إنه ليس لديه شعور بأن «الاتفاق مع الولايات المتحدة على أي شيء وارد في هذه المرحلة»، وأعاد هذا العبارة التذكير بإعلان موسكو عزمها تصعيد تحركاتها ضد تعزيز الوجود الأمريكي في شرق سوريا في إطار المؤسسات الدولية عبر الانطلاق من عدم شرعية

الوجود، وأيضاً في إطار النشاط الميداني على الأرض، وفي هذا الاتجاه تواصل موسكو مساعيها لإقناع الأكراد بتوسيع قوات الحوار مع دمشق، بهدف التوصل إلى تفاهات على حساب التحالف القائم مع واشنطن، والذي تعرض لهزة قوية بعد قرار الانسحاب من منطقة العمليات العسكرية التركية.

ورغم تعالي أصوات برزت من خلال تعليقات أو مقالات تدعو إلى تعزيز التوجه الروسي لمواجهة خطط واشنطن في المنطقة من خلال دعم تحركات عسكرية قد تقوم بها القوات الحكومية أو قوات داعمة لها لتوسيع رقعة سيطرتها في بعض مناطق شرق الفرات، يبدو هذا محفوفاً بالمخاطر، إذ لا ترغب موسكو في استفزاز مواجهة عسكرية مع القوات الأمريكية أو المكون الكردي. وهو أمر فضلاً عن كونه لا يمكن التنبؤ بواقبه لجهة أنه يفوّض إعلان موسكو عن انتهاء العمليات العسكرية والانتقال إلى المسار السياسي، فهو في الوقت ذاته يعيد إلى الأذهان المواجهات

السابقة التي تعرضت فيها موسكو لضربة موجعة.

ويكفي إيراد أن المواجهة الوحيدة في سوريا التي سقط فيها مئات القتلى والجرحى من الروس على أيدي القوات الأمريكية كانت بسبب محاولة وحدات من الجيش السوري ترافقها مجموعات «جيش فاغنر» التقدم نحو مواقع نغطية في منطقة خشم قرب دير الزور. وقع ذلك في فبراير (شباط) من العام الماضي، وأشارت مصادر روسية إلى أن «جيش فاغنر» خسر 217 من مسلحيه الذين قتلوا تحت قصف مركز من جانب الطائرات الأمريكية. وتجنبت موسكو حينها تصعيد الموقف.

وقد يكون تذكير وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر أخيراً بأن القوات الأمريكية ستقوم بـ «حماية» الحقول النفطية إنشارة ووضحة. لذلك ترى أوساط روسية أن موسكو ستستجيب في الغالب تصعيداً عسكرياً لكنها تستعد لـ «مواجهة طويلة وصعبة» مع واشنطن في هذه المنطقة.

كيفية تبدلت القوى المسيطرة على مصادر الطاقة السورية خلال السنوات الأخيرة؟

القامشلي، كمال شيخو

في حقل العمر النفطي الذي يقع على بعد 50 كيلومتراً شرق مدينة دير الزور، توجد خزانات ضخمة تحولت إلى قطع منقحة وصعدة. أنابيب مصرفة تتناثر على الأرض، ومصفاة منهاره، في حين المباني كانت شبه مدمرة جراء المعارك.

منذ خروج أكراد حقول النفط في سوريا عن سيطرة النظام في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013، وسقوطه في قبضة «داعش» صيف 2014، حتى انتزاعها على يد «قوات سوريا الديمقراطية» العربية - الكردية بدعم من تحالف دولي تقوده واشنطن ونهاية 2017، بقيت المنشأة على حالها والعمر كان ينتج أكثر من 90 ألف برميل يومياً قبل النزاع الدائر في البلاد الآن 2011.

في حقل التنك المجاور الذي يبعد 32 كيلومتراً شرقي منشأة العمر النفطية، وكان يعد ثاني

أكبر الحقول من حيث الإنتاج، لا يختلف المشهد كثيراً عن العمر. فبسبب المعارك الدائرة داخله وبجواره، تحول المكان إلى أكوام من الخردة وجبال من الركام والخراب ويقابها صهاريج وخزانات وأنابيب وأبار كانت تنتج في يوم ما 40 ألف برميل من النفط الخام، وتمركزت القوات الأمريكية في هذه الحقول وأعدت الاستثمار جنودها لحمايتها.

شمالاً، وفي مدينة الحسكة، وتحديدًا بمحاذاة الحدود مع تركيا، تجوب دوريات أميركية الطريق الدولية الواصلة بين مدينة ريملان النفطية، والقامشلي الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، تتفقد حقول النفط بعد إعلانها الإبقاء على قواتها لحماية هذه المنشآت من التهديدات التركية المتصاعدة.

وباتت «قوات سوريا الديمقراطية» تبسط سيطرتها على نحو 85 في المائة من الثروة النفطية في بلد مرتقه نيران

الحرب، إضافة إلى 45 في المائة من إنتاج الغاز الطبيعي؛ الأمر الذي قد يفتح فضلاً جديداً من الحروب بين أطراف النزاع في سوريا، المحلية منها والإقليمية والدولية المتصارعة على الأرض السورية.

في مارس (آذار) من عام 2013، تمكنت «وحدات حماية الشعب» الكردية من طرد «جبهة النصرة» (التي أصبحت لاحقاً باسم «هيئة تحرير الشام») وفصائل سورية مقاتلة، من حقول النفط في بلدة ريميلان الواقعة على بعد 165 كيلومتراً شمال شرقي الحسكة و65 كيلو شرق مدينة القامشلي، وبعد إعلان الإدارة الذاتية السورية بنهاية العام نفسه، وضعت يدها على الحقول وبدأ كوادرها استعمار النفط، أما موظفو مديرية حقول ريميلان التابعة لوزارة النفط الحكومية وكان يقدر عددهم آنذاك بنحو 5500 عامل وموظف، فعاد قسم إلى مسقط رأسه وهاجر آخرون خارج البلاد، لكن القسم الأكبر بقي

في عمله، بحسب مسؤول كردي بارز في الإدارة الذاتية. وقبل 2011 كانت تنتج حقول ريميلان 90 ألف برميل يومياً، ويقدر خبراء في اقتصاديات الطاقة والنفط عدد الآبار النفطية التابعة لها بنحو 1322 بئراً، أما حقول السويدية المجاورة فتنتج 116 ألف برميل يومياً، كما توجد 25 بئراً من الغاز الطبيعي في هذه الحقول، في حين كانت تصل إنتاجية حقول الشدادي والجيسة واليهول إلى 30 ألف برميل في اليوم، ونحو مليون وربع متر مكعب من الغاز.

ويقول المسؤول الكردي، إن كميات الإنتاج اختلفت عما كانت عليه سابقاً، «بداية 2014 كنا نستخرج 200 بئراً نفطية من أصل 1320، لغياب الخبراء والفنيين وقطع التبدل والغياب التي كانت تأتي من العاصمة دمشق»، وكانت بالكاد تغطي احتياجات السوق المحلية، لكن مع بداية عام 2015 وسعت الهيئة أنشطتها ووضمت

حقولاً جديدة، ووصل عددها لأكثر من 400 بئر وحقل نفطي، وكان يصل إنتاجها إلى ما يزيد على 30 ألف برميل نطف يومياً، وأكثر من مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، وبلغت عائداتها إلى أكثر من 10 ملايين دولار شهرياً.

وتغيرت خريطة السيطرة على النفط بسوريا مع بداية عام 2016، بعدما انتزعت «قوات سوريا الديمقراطية» مدن وبلدات الشدادي واليهول والجيسة جنوب شرقي مدينة الحسكة من قبضة عناصر تنظيم «داعش»، ليتجاوز الإنتاج 50 ألف برميل نفط ونحو مليون ونصف المليون من الغاز يومياً، وبحسب خبراء تصل عائداتها المالية لأكثر من 25 مليون دولار أميركي، يذهب الجزء الأكبر لتغطية رواتب نحو نصف مليون موظف يعملون في 7 إدارات ذاتية، وهي هيكل حكم تدير مناطق شرق الفرات، وقوات عسكرية قوامها 60 ألف مقاتل.

وعُقدت اتفاقية بين ثلاث جهات سورية محلية، تمثلت الأولى بالحكومة السورية التي أوعزت إلى موظفيها والخبراء الفنيين والتقنيين بالعودة إلى عملهم، والثانية العشائر العربية، أبرزها قبيلة شمر العربية المتحالفة مع الوحدات الكردية، في حين استولت الجهة الثالثة الممثلة بالوحدات والإدارة الذاتية السيطرة على حقول النفط، ونص الاتفاق على بقاء النفط ثروة وطنية حقاً لكل السوريين، وإفساح المجال لسلطات الإدارة الكردية بوضع يدها على أبرز الموارد الاقتصادية بالمنطقة، لقاء تقاسم توزيع عادل لثروتها المالية.

أبرز بنود وثيقة العقد الاجتماعي الخاصة بالإدارة الذاتية: «بعد النفط والغاز ثروة وطنية سورية ملكاً لكل السوريين، وتوزعها بشكل عادل، وكان من بين أبرز المطالب التي تفاوضت عليها الإدارة ومسؤولو (قسد) مع

الحكومة السورية»، في إشارة إلى التفاهم بين دمشق والقامشلي. ولم يكشف المسؤول الكردي كميات الإنتاج في حقول الخبزاء أو إيراداتها المالية، لكنه أكد بأنها تغطي احتياجات مناطق شرق الفرات والتي تشكل ثلث مساحة سوريا.

75% من الاحتياطي الاستراتيجي في دير الزور منذ نهاية 2012، وبسبب المعارك الدائرة شرقي الفرات، توقفت ضخ النفط عبر محطة تل عدس من حقول الحسكة إلى مصفاة حمص وبانياس، وبعد ثماني سنوات من الحروب المستمرة تقطعت قطاع النفط الأكثر تضرراً، وقدرت وزارة النفط بالحكومة السورية خسائرها بأكثر من 62 مليار دولار.

كما انخفض إنتاج النفط في سوريا بنسبة 96 في المائة في عام 2014 إلى 9329 برميلاً يومياً، بعد سيطرة تنظيم «داعش» على مدينتي دير الزور شرقاً، والرقعة

شمالاً، حيث كان يجني منها نحو 40 مليون دولار شهرياً في ذروة قوته سنة 2015 بحسب وزارة الخزانة الأمريكية.

ويقدر خبراء اقتصاديون، أن إجمالي الاحتياطي النفطي الاستراتيجي في سوريا يبلغ نحو 300 مليار برميل، بنزوع 75 في المائة من هذه الاحتياطيات في الحقول المحيطة بمحافظة دير الزور شرقي سوريا.

والى جانب حقل العمر والتنك، توجد حقول الورد والتيم ومحطة (T2) والجفيرة، وعقرا وكوري وجرنوف وأزرق وقهرا وشعيطاب وغلبن، وتقع جميعها في نهر الفرات ببادية الجزيرة، كانت تنتج قبل 2011 نحو 200 ألف برميل نفط يومياً، أما اليوم بعد حقل غاز كونوكو أكبر حقول الغاز الطبيعي في سوريا، وكان ينتج نحو 10 ملايين متر مكعب يومياً من الأبار.

يطرق أبواب الدورة العادية الأخيرة للبرلمان التي ستنتقل الأحد المقبل تعديل حكومي في الأردن يفكك وزارات بعد دمجها



الملك عبد الله الثاني يتوسط مع رئيس الوزراء عمر الرزاز صورة تذكارية للحكومة الأردنية المعدلة أمس (أ.ف.ب)

المقربين رغم الانتقادات الغيابية المستمرة لوزارة الطاقة هالة زواتي ووزير الاقتصاد الرقمي منى الغرابية، ووزير الصناعة والتجارة طارق الحموري، وتعرض التعديل بحسب أجواء غير مسبوقة على صعيد مصادرها، لتدخلات مراكز نفوذ سعت للتأثير بقرارات الرزاز، واضطر الرئيس للإبقاء على وزراء تحت ضغط المحاصصة الجغرافية التي لا يمكن تجاوزها في المعادلة المحلية. في وقت جاء التعديل بوزراء محسوبين على القصر، في ظل انتقال وزير التخطيط محمد العسّس إلى وزارة المالية مع توسع نطاق نفوذه داخل الفريق الحكومي الاقتصادي، وهو الذي جاء إلى الحكومة من موقعه كاستشاري خاص للعاهل الأردني، في حين تم استدعاء السفير الأردني في موسكو أمجد العضايلة الذي عمل لفترة طويلة مستشاراً إعلامياً للملك عبد الله الثاني.

ويطرح التعديل الوزاري على حكومة الرزاز أبواب الدورة العادية الأخيرة للبرلمان الأردني التي ستنتقل أعمالها يوم الأحد المقبل، وسيعدّ الرزاز الرقابة الصليقة من النواب من خلال

وجود خلافات واسعة داخل الفريق الوزاري بعد أن أخرج الرئيس الرزاز نائبه رجائي المعشر ووزير المالية عن الدين بناء على طلبهم، فإن مصادر مقربة أكدت أن المعشر وأبو رمان غادرا بسبب خلافات مع الرئيس وفرقة المصغر.

وتقلص عدد النساء في الوزارة المعدلة، بعد خروج وزيرة الإعلام جمانة غنيمات لتبقى في الحكومة 4 وزيرات من أصل خمس قبل التعديل الأخير، والذي تراجع عن أصل 6 وزيرات عند تشكيل الحكومة في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

بدأ سريان زيادات في الضرائب حتى عليها الصندوق. وفي التعديل الوزاري خرجت وزيرة الإعلام جمانة غنيمات لتبقى في الحكومة 4 وزيرات من أصل خمس قبل التعديل الأخير، والذي تراجع عن أصل 6 وزيرات عند تشكيل الحكومة في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وتقلص عدد النساء في الوزارة المعدلة، بعد خروج وزيرة الإعلام جمانة غنيمات لتبقى في الحكومة 4 وزيرات من أصل خمس قبل التعديل الأخير، والذي تراجع عن أصل 6 وزيرات عند تشكيل الحكومة في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

في هارفارد والمستشار الملكي السابق ليحل محل عزم الدين كناكارية. وسيفقد العسّس، الذي يشغل أيضاً منصب وزير التخطيط، فريقاً يشرف على برنامج اقتصادي تم الاتفاق عليه في 2016 مع صندوق النقد الدولي مدته ثلاثة أعوام، بحسب ما أوردت (رويترز).

ويشمل البرنامج الذي يجري تنفيذه ببطء إصلاحات هيكلية طال تأجيلها ويسعى لخفض الدين العام إلى 77 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2021 من 94 في المائة حالياً. وسيشرف العسّس أيضاً على استكمال ميزانية 2020 التي يتوقع مسؤولون أنها ستضمن تخفيضات كبيرة في الإنفاق. وتضخمت ديون الأردن إلى نحو 40 مليار دولار مدفوعة جزئياً بتحركات للحكومة هذا العام لزيادة رواتب المعلمين والمقاعدين العسكريين في وقت تهبط فيه إيرادات الدولة. ويقول مسؤولون إنه من المتوقع أن يطلب الأردن من صندوق النقد فسخاً من الوقت لتنفيذ برنامج الإصلاح الذي أثار العام الماضي أكبر مظاهرات في سنوات عندما

عمان، محمد خير الرواشدة

بعد مشاورات استمرت لنحو 10 أيام أعلن رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، أمس الخميس، عن تعديله الحكومي الرابع منذ تولي منصبه قبل عام ونصف العام تقريباً، والذي وصفه مراقبون بـ«التعديل الذي فكك الوزارات بعد دمجها».

وقضى التعديل بتسمية محيي الدين توفيق وزيراً للتعليم العالي، وتيسير النعمي وزيراً للتربية والتعليم، اللذين خلفا الوزير وليد المعاني الذي استقال على نحو مفاجئ قبل أسبوعين من التعديل وكان مدير الحقيبتين. كما دخل الحكومة الجديدة باسم الطويسي وزيراً للثقافة، وفارس بريزات وزيراً للشباب، وبعد خروج محمد أبو رمان الذي احتفظ بالحقيبتين في تعديل سابق، فيما أعاد التعديل الأخير الفصل بين وزارتي البيئة والزراعة التي كان عليها إبراهيم السحادة، ليحتفظ بالزراعة، ويُسمى صالح الخرشابية للبيئة. وأيضاً منح الرزاز لمنصب وزير المالية محمد العسّس الخبير الاقتصادي الذي تلقى تعليمه

إردوغان بحث الأمر مع ترمب وينتظر بوتين

أنقرة تشكك في انسحاب «الوحدات» الكردية من الشريط الحدودي

أنقرة، سعيد عبد الرازق



كردية سورية تضع شمعاً على قبر أحد أقربائها في مدينة القامشلي شمال شرق سوريا (أ.ف.ب)

جهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تأكيداً على أن عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية؛ أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) لم ينسحبوا من الأراضي السورية المتاخمة لحدود بلاده. وقال إنه بحث الأمر مع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ويرغب في بحثه أيضاً مع الروسي فلاديمير بوتين.

وقال أردوغان إن عملية «نزع السلاح» العسكرية التركية، التي تتم بالمشاركة مع «الجيش الوطني السوري» ضد قوات «قسد» التي تقودها «الوحدات» الكردية، نجحت في تحقيق كامل أهدافها في ساحة المعارك والحوار، إلا أن «الوحدات» الكردية لم تنسحب من الحدود.

وأضاف أن مهلة الـ120 ساعة التي حددتها تركيا مع واشنطن انتهت دون انسحاب «الوحدات» الكردية، وأن بلاده ما زالت تنتظر جهود واشنطن لتطبيق الاتفاق معها بشأن سوريا الموقع في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتابع الرئيس التركي، في مؤتمر صحفي بإقبرة قبل مغادرته إلى الحجر أسس (الخميس)، أنه سيقاشر تنفيذ المذكرة الروسية - التركية، الموقعة في سوتشي في 22 أكتوبر بشأن سوريا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقال: «لنتهت فترة الـ150 ساعة

التي حددها الاتفاق مع روسيا الاتحادية، لكن الإهاليين (عناصر الوحدات الكردية) لم يغادروا هذه المنطقة ما زالوا يهاجمون، والجيش الوطني السوري يرد عليهم، واليوم لديهم 11 قتيلاً.. هل علينا أن نصمت... بالطبع سوف نرد على هذا ونكمله بنجاح... أرغب في مناقشة هذه المشكلة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين».

وقال أردوغان إنه تحدث، مساء أول ترمب مع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب حول الوضع في شمال سوريا، وبحث الموضوع مع بوتين، موضحاً: «الإهاليين لم ينسحبوا من شمال سوريا بشكل كامل رغم انتهاء المهلة، ومع ذلك سيستمر تركيا في التزامها بالمذكرة الروسية - التركية حول سوريا ولن نتراجع عنها، بل ستواصل تنفيذ متطلبات هذا الاتفاق».

وأعلنت موسكو أنها تنسق حالياً موعداً مناسباً لإجراء اتصال بين بوتين والرئيس التركي.

وقال أردوغان: «تركيا لن تنسى الذين قاموا بحماية الإهاليين

وأخذوا بالإحضان القتل الماجورين ضدها»؛ في إشارة إلى الدعم الأمريكي لـ«الوحدات» الكردية.

في السياق ذاته، أرسل الجيش التركي تعزيزات عسكرية إضافية إلى وحداته العاملة على الحدود مع سوريا.

وبالتزامن، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن المبعوث الخاص إلى سوريا جيمس جيفري، سيزور تركيا اليوم (الجمعة) لمدة يومين، لبحث الوضع في شمال سوريا ومحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقالت الخارجية الأمريكية، في بيان، إن جيفري سيزور مدينة إسطنبول والعاصمة أنقرة يومي الجمعة والسبت، لعقد لقاءات مع مسؤولين أتراك، وآخرين من المعارضة السورية. وأنه سيبحث مع مسؤولين أتراك رفيعي المستوى الوضع في شمال سوريا، ومحاربة تنظيم «داعش»، في إطار المصالح المشتركة.

كان جيفري زار أنقرة مع وفد أميركي رفيع المستوى لمباحثات مع الجانب التركي حول الوضع شرق الفرات، وتم بعدها التوصل لاتفاق على

انسحاب القوات الأمريكية من المنطقة الأمنة وسحب عناصر «الوحدات» الكردية من المنطقة.

إلى ذلك، تحقق الولايات المتحدة فيما إذا كانت تركيا قد انتهكت الاتفاقيات معها حول استخدام الأسلحة والمعدات التي قدمتها إليها، وما إذا كانت أنقرة قد نقلت هذه الأسلحة إلى وكلائها في سوريا.

وقال مسؤولون في الإدارة الأمريكية إن هذه المجموعات ربما ارتكبت جرائم حرب ضد الأكراد، كما تفيد تقارير بتوسيع تركيا عملياتها في سوريا بشكل كبير، مما يشكل انتهاكات خطيرة للاتفاقيات مع أنقرة، وفق شبكة «سي إن إن» الأمريكية.

وذكرت المتحدة باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، للفتنات كولونيل كار لا غليسون أنه «تماشياً مع اتفاقيات مراقبة الاستخدام النهائي، فإن الولايات المتحدة تحقق دائماً في مزاعم ذات مصداقية فيما يتعلق بتركيا».

وقال مسؤول دفاعي أميركي آخر إن الحكومة تتحقق حالياً أن الادعاءات حول انتهاك تركيا اتفاقيات مراقبة الاستخدام النهائي للأسلحة «موتوق بها»، مما دفع البنتاغون إلى المراجعة.

وتابع: «تعمل الولايات المتحدة لضمان استخدام معدات الدفاع الأمريكية الأصل بالطريقة المقصودة والمسقة مع الاتفاقيات أو التراخيص التي نقلت بموجبها الأسلحة»، مضيفاً: «يجب أن يوافق متسلمو معدات الدفاع الأمريكية الأصل على إتاحة المواد اللازمة لمراقبة الاستخدام النهائي طوال عمر المعدات».

وقامت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، بكتابة خطاب إلى وزير الخارجية، مايك بومبيو، أول من أمس، يسألون فيه عما إذا كانت تركيا قد انتهكت شروط اتفاق «وقف النار» المدعومة من أنقرة وسعت نطاق هجومها على سوريا.

وكانت تركيا والإدارة الذاتية الكردية قد تبادلتا الاتهامات في وقت سابق، حول استخدام أسلحة مرمقة قوتها الجوية ضد «حكومة الإنقاذ» في شمال سوريا حيث ينصارع الطرفان بمساعدة قوات مسلحة محلية. وشدد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار في مقابلة مع

«سي إن إن» الأمريكية، أمس، على أن القوات التركية والفصائل الموالية لها لم تستخدم أي أسلحة مرمقة في عملية «نزع السلاح».

البنتاغون: ناقشنا مع أنقرة الانتهاكات في شمال شرقي سوريا

واشنطن، إيلي يوسف

البلدين، حول الية تطبيق الاتفاق «الشفهي»، الذي رعاه نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس مع الرئيس التركي في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقال إنه سيبحث أيضاً مستقبل العملية السياسية في سوريا بعد إطلاق عمل اللجنة الدستورية، التي ترعاها الأمم المتحدة، لأن تركيا حليف طبيعي للولايات المتحدة، وتلعب دوراً في كثير من القضايا التي نواجهها في سوريا، من العلاقة مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد وقضية الجيئ والأسلحة الكيميائية والوجود الإيراني، فضلاً عن الوضع الميداني في شمال شرقي البلاد.

وشدد على أن روسيا لعبت دوراً مهماً في التوصل إلى إطلاق عمل اللجنة الدستورية، لكنها تقف في موقف وسط، في محاولة منها لمواكبة الجهود الدولية في سوريا والحفاظ على بقاء نظام الأسد، رغم معرفتها بأن مستقبله لم يعد مضموناً، على حد تعبيره.

ورأى المسؤول الأميركي أن الاعتراضات التركية على كيفية تطبيق الاتفاق حول المنطقة الآمنة، لا تنطبق على الجانب المتعلق بواشنطن، ولا أعرف إذا كانت تعنيها أم تعني طرفاً آخر، في إشارة إلى روسيا. وأضاف أن الولايات المتحدة طبقت الجانب المتعلق بها وانسحبت غالبية وحدات الشعب والوحدات الأميركية من تلك المنطقة، فيما المشكلة لا تزال قائمة في الشق المتعلق باتفاق أنقرة مع موسكو، الذي جرى في سوتشي، والذي صيغ فقط من أجل سحب القوات

قال مساعد وزير الدفاع الأميركي للشؤون العامة، جونانان هوفمان، إن وزارة الدفاع (بنتاغون) اتصلت بالجانب التركي حول المزايم المتعلقة بقيام بعض المجموعات التي تدعمها أنقرة بارتكاب انتهاكات خلال عملياتها العسكرية في شمال شرقي سوريا.

وأكد هوفمان، خلال مؤتمر صحفي مع الجنرال ويليام بايرن في البنتاغون، أن انسحاب القوات الأمريكية من منطقة عين العرب (كوباني) والمناطق التي جرى الاتفاق على الانسحاب منها متواصل، مشيراً إلى أن معظم القوات والآليات قد انسحبت بشكل ناجح. وأضاف المسؤولون الأميركيون أن مهمة القوات الأمريكية في سوريا لا تزال مستمرة، وهي القضاء على «داعش» مع شركائنا في «قوات سوريا الديمقراطية»، وأن مهمة حماية النفط وحدها غير صحيحة، بل هي لمنع «داعش» من الاستفادة من عائدات هذا النفط واستخدامه مجدداً في تمويل عملياته وإعادة بناء قوته على الأرض.

وأضاف المسؤولون أن «داعش» لا يزال لديه القدرة على التحرك في عمليات سريعة، في محاولة لإعادة السيطرة على الأرض، مشيراً إلى أن واشنطن لم تقل أبداً إنه تم القضاء على أيديولوجية «داعش»، مؤكداً على عدم السماح لروسيا وقوات النظام السوري بالسيطرة على أبار النفط.

وأكد هوفمان حصول بعض الانتهاكات والمناوشات الصغيرة لوقف إطلاق النار الملحق مع تركيا، لكن الأطراف ملتزمة به حتى الآن، مشيراً إلى أن واشنطن مستمرة في دعم قوات «قسد» شريكنا في القتال ضد «داعش».

وأضاف أن إرسال قوات أميركية مؤلفة هدفه الأساسي حماية القوات الأميركية البرية في مواجهة تعقيدات إضافية طرأت على الأرض بعد العملية التركية وجود أطراف أخرى يمكن أن يشكل وجودها خطراً على القوات الأميركية، ما فرض تغيير قواعد التعامل السابقة وحث إرسال القوات المؤلفة. وقال إن هناك قوات لخفض التوتر مع كل اللاعبين داخل الأراضي السورية لمنع أي اصطدام غير مقصود، مؤكداً أن القوات الأميركية لديها الحق في الدفاع عن النفس، فيما لو تعرضت لأي اعتداء خلال حمايتها لحقول النفط.

ورفض هوفمان الإجابة على سؤال حول الأساس القانوني لوجود القوات الأميركية في سوريا، قائلاً أن وجودها يرتكز أساساً على قانون مكافحة الإرهاب.

وقال هوفمان إن «قسد» مستمرة في تأمين السجناء من «داعش»، وإن عدد الفارين كان قليلاً، وهذا أمر جيد، ونشجع الدول الأصلية على استعادة المعتقلين منهم. في جانب آخر، أكد مسؤول أميركي كبير أن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى واشنطن، ستتم في موعدا المقرر في 13 من الشهر الحالي، كما هو مخطط لها.

وأضاف هذا المسؤول، الذي لم يكشف عن اسمه في مؤتمر صحفي عبر الهاتف مع عدد من الصحفيين، أنه سيكون في عداد الوافدين الأميركيين الذي سينتوجه إلى تركيا لإعادة لتلك الزيارة، وبحث عدد من القضايا، على رأسها حل نقاط الخلاف التي لا تزال قائمة بين

احتجاجات في ريف إدلب ضد «هيئة تحرير الشام»

طريق مجلس الأعيان، بعد المشاورة مع مجلس الشورى، والمساعدة في تشكيل سرايا المقاومة الشعبية» وشتمح لـ«الهيئة» بفتح مقرات عسكرية في المنطقة أسوة بباقي الفصائل، أو تكون المنطقة خالية من جميع الفصائل العسكرية. واعطت «الهيئة» مهلة لوجهاء كفرنخاريم (من أجل تسليمها بعض المظلومين على خلفية قيامهم بتخريب الحكومة والمخفر تحت إدارة حكومة الإنقاذ السورية)». وأضاف المجلس شوري المدينة بتسليم المظلومين عن طرف (تحرير الشام)، قبل أن يتفق الطرفان على حل المشكلة.

وحسب مصدر أهلي من مدينة كفرنخاريم، فإن «الحكومة» التقت مع وجهاء المدينة، عصر أمس (الخميس)، وتم الاتفاق على تعيين 20 شخصاً من أبناء المدينة. وأعلن لاحقاً عن اتفاق بين «الهيئة» ووجهاء كفرنخاريم بموجبه «تعهد مجلس شوري المدينة بتسليم كل الحواجز العسكرية فيها لإدارة الحواجز، ووضع المؤسسات الحكومية والمخفر تحت إدارة حكومة الإنقاذ السورية».

الذين خرجوا ضد ممارسات حكومة الإنقاذ (التابعة للهيئة)، وقال أحدهم: «كان على الهيئة أن تحشد قوتها العسكرية على وجهات قوات النظام التي تبعد عنها بضع كيلومترات». وتأتي حشود «هيئة تحرير الشام» باليادتها العسكرية، على مدخل مدينة كفرنخاريم شمالي إدلب، على خلفية خروج أهالي المدينة بمظاهرة ضد «حكومة الإنقاذ»، حيث توجه متظاهرون نحو المؤسسات التي تديرها في المدينة، وأخرجوا العاملين فيها.

لندن، «الشرق الأوسط»

ظهرت احتجاجات في ريف إدلب جراء تصرفات «هيئة تحرير الشام» التي أعلنت لاحقاً عن توصلها إلى اتفاق مع مجلس شوري مدينة كفرنخاريم شمال إدلب، يتضمن إنهاء الخلافات وحالة التوتر بين الجانبين. وخرجت مظاهرات في محافظة إدلب في ريفي إدلب الجنوبي والغربي، تنديداً بحشود «هيئة تحرير الشام» ضد المدنيين في كفرنخاريم «تهديداً لآقتحامها من أجل اعتقال المتظاهرين المسلمين

إسقاط تهمة ارتكاب «جرائم ضد الإنسانية» عن «لافراج»

باريس - لندن، «الشرق الأوسط»

أعلن ممثلو الادعاء، أمس الخميس، أن محكمة الاستئناف في باريس أسقطت تهمة التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية عن شركة الإسمنت الفرنسية «لافراج» فيما يتعلق بعملياتها في سوريا. لكن الشركة لا تزال قيد الفحص الرسمي في تهم أخرى، بما في ذلك تعريض الأرواح للخطر وتمويل تنظيمات إرهابية. واعتُرفت الشركة الأم السويسرية «لافراج - هولسيم» في

منظمتين غير حكوميتين في القضية. وكانت منظمتا «شيريا» و«المركز الأوروبي لحقوق الإنسان» قد اتهمتا «لافراج» بتحويل «داعش»، وبالتالي بالتواطؤ في جرائم التنظيم. وتأسست «لافراج - هولسيم» عبر اندماج «لافراج» ومجموعة «هولسيم» السويسرية في عام 2015. وتم بالفعل إخضاع كثير من المسؤولين التنفيذيين السابقين الذين غادروا الشركة للتحقيق في فرنسا في إطار القضية.

عام 2017 بأن موظفي «لافراج» دعفوا أموالاً لوسطاء لإبرام اتفاقات مع جماعات مسلحة تنشط حول مصنع الشركة في شمال سوريا في عامي 2013 و2014. وكان التنظيم المعروف الآن باسم «داعش» وجماعات إسلامية متشددة أخرى وكذلك القوى الكردية اليسارية... جميعها كانت تنشط بالمنطقة في تلك الفترة.

ولاقى القرار الذي اتخذ العام الماضي بوضع الشركة قيد التحقيق الرسمي بتهمة التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية ترحيباً من جانب

«شاباك» قال إنه أحبط 450 عملية منذ مطلع السنة بفضل التكنولوجيا

إسرائيل تعلن تفكيك شبكة تهريب أموال إيرانية لـ «حماس» و «الجهاد»

يعمل بالتعاون مع أجهزة أمن إسرائيلية أخرى وأجهزة أمن موازية في العالم، إنه يمتلك أفضل التكنولوجيات في العالم «التي يمكننا من الحفاظ على تفوقنا النسبي مقابل أعداء يضعون تحديات كبيرة». وكشف أن قواته تمكنت في السنة الأخيرة، من إحباط أكثر من 450 عملية، وفي سنة 2018 تمكنت من إحباط 480 عملية واعتقال مئات العناصر التابعة لمختلف التنظيمات الفلسطينية التي وقفت وراء هذه العمليات وتمكنت مواطني إسرائيل من الاستمتاع بحياة يومية هائلة ومرحة، من دون معرفة ما يحدث تحت سطح الأرض». وسبق خطاب أرعمان بيان جهاز الشاباك الذي يفقه، وأعلن

فيه عن إلقاء القبض على شبكة واسعة من الفلسطينيين الذين يعملون في الصرافة المتهمة بتسريب الأموال من إيران إلى الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال الشاباك في بيانه إن كشف الشبكة تم على أثر مراقبة ومتابعة مجموعة كبيرة من محلات الصرافة خلال شهر طويلة، فتيبين أنهم حاولوا ترتيب طرق ملتوية كثيرة ومتشعبة، لكنها قادت بالتالي إلى الاستنتاج بأن إيران ترسل الأموال عن طريق «حزب الله» في لبنان، وطرق أخرى، ومن هناك تصل إلى قطاع غزة أو الضفة الغربية، ثم تأخذ طريقها إلى أهدافها المقررة. ووفقا للشاباك فإن تهريب جزء من هذه الأموال كان يتم عبر المعابر من وإلى الضفة

الغربية أو عبر تحويل عن طريق البنك، في حال تم تفضي عليه إسرائيل حيث يتم استخدام هذه الأموال لتمويل أعمال خيرية، مثل الصدقة أو التعليم، في الضفة الغربية ومنها تصل إلى أشخاص كي ينفذوا عمليات ضد الجيش الإسرائيلي أو المستوطنين في الضفة الغربية. وأكد ضابط في قيادة المنطقة الوسطى للجيش الإسرائيلي هذه المعلومات وقال إن «الحديث يجري عن عشرات ملايين الدولارات»، وأضاف أن «حركة حماس» تستخدم أساليب مختلفة لإيصال هذه الأموال. وحال اكتشافها، تمت متابعة هذا النشاط بشكل خفي حتى اهتدت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إلى الأموال وإحباط هجمات واعتقال خلايا إلى جانب إحباط شبكات تجسس إيرانية ولد «حماس». وأعلن مسؤولين عن نقل الأموال من إيران إلى المنظمات في الضفة الغربية، وهم كما جاء في بيان محمد كامل، وفواز محمود ناصر، وكامل عبد الرحمن عواد من قطاع غزة، ومحمد سرور وهو لبناني ذو علاقات مع «حماس» و«حزب الله» وفيلق القدس. وجاء في البيان أن «صرافي أموال يشغلون أنبوبا لنقل الأموال، بهدف تمويل العمليات العدائية للمنظمات الإرهابية مثل (حماس) والجهاد الإسلامي». وأن قوات الأمن تواصل مساعيها لإحباط ذلك. وقال ضابط في قيادة

المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، إن «الحديث يدور عن عشرات ملايين الدولارات حيث تختار (حماس) أساليب مختلفة لإيصال الأموال للنشطاء والتي يجري متابعتها من قبلنا». ونهاية الشهر الماضي جمعت وزارة الخزانة الأميركية أصول وحسابات هؤلاء الثلاثة بتهمة «تحويل أموال من إيران لصالح (حركة حماس) وفصائل فلسطينية» في قطاع غزة والضفة الغربية. وتمت الخطوة بمساعدة إسرائيل التي قالت إن ذلك سبب ضرراً كبيراً للمنظمات الفلسطينية وخصوصاً حركتي (حماس) والجهاد الإسلامي. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية أنذاك إنهم كانوا بمثابة أنابيب مركزية لتحويل

حزب غانتس يلتقي المستوطنين ويتعهد ضم غور الأردن وشمال البحر الميت

تل أبيب، نظير مجلي

في مقابل محاولات حزب الليكود إغراء رئيس حزب اليهود الروس، أفيغور ليرمان، بمنصب القائم بأعمال رئيس الحكومة والتعاون مع نتنياهو على رئاسة الحكومة لاحقاً، مقابل العودة إلى تحالف اليمين، حاول ممثلو حزب «كحول لفان» إغراء حزب «يميننا» المتطرف، الذي يعبر عن مصالح المستوطنين، بالانضمام إلى حكومة برئاسة بيني غانتس، وذلك عن طريق الوعد بتحقيق رغبتهم في فرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن وشمال البحر الميت. وقد جاء هذا العرض خلال اجتماع عقده اثنان من المقربين إلى غانتس من حزب الجنرال «كحول لفان»، النائبان حيلي تروبر ويوزع هندل، مع رئيس حزب «يميننا»، وزير المعارف رافي بيرتس، قبل أيام وكشف عنه أمس الخميس. فقد قال له إن إعلان غانتس باستعداد حكومة برئاسته لضم غور الأردن ومنطقة شمال البحر الميت إلى إسرائيل، هو تصريح جدي. ويمكن تحويله إلى جزء من الخطوط العريضة للحكومة القادمة.

وكان رفيق بيرتس في تحالف أحزاب اليمين، نفتالي بنيت، قد صرح بأن الأزمنة الحزبية في إسرائيل بالتراجع وأخطر ما فيها هو الانزلاق البيادي نحو انتخابات ثالثة.



خيمة اعتصام للقائمة المشتركة في إسرائيل أمام مكتب رئيس الوزراء احتجاجا على الإهمال الأمني في المناطق العربية (إ.ب.أ)

وأضاف: «إذا توجهنا لانتخابات نالتة فإن الوحيد الذي سيفيد منها هو «القائمة المشتركة» (التي تضم الأحزاب العربية). ففي الانتخابات الأخيرة ارتفعت قيمة الناخب العربي بشكل هائل. وفي الانتخابات القادمة سيدفق العرب على صدائيق الاقتراع أكثر من ذي قبل، بينما سيهبط عدد

الناخبين اليهود». ولفت إلى أن هذا سيؤدي إلى زيادة تمثيل العرب من 13 الآن إلى 15 - 16 نائبا، وعندها يتكهن غانتس من تشكيل حكومة يسار من 61 مقعدا ولن يكون ليرمان لسان ببيتنا (ليبرمان) وكحول لفان. ولكنه لا يستبعد تشكيل حكومة أقلية. وعندما سئل: «هل تقبل أن تكون في حكومة تستند

إلى أصوات العرب وقد سبق وأعترضت على ذلك في الماضي؟». أجاب: «رأبي معروف في هذا الشأن، ولكن هناك إمكانيات أخرى لحكومة أقلية وليس بالضرورة مع العرب. ولكن المهم أن لا ننزلق إلى انتخابات جديدة. فكتفينا معركتان انتخابيتان. الثالثة ستكون كارثية».

ترمب «رفض طلب نتياهو» تحويل أموال للأمن الفلسطيني

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

القطريين المتدينين «شاس» إلى التقرب للنبأ العرب فقام اثنان منه بزيارة خيمة الاعتصام التي أقاموها احتجاجا على إهمال الشرطة للجرائم العنيفة في المجتمع العربي. وقال النائب موشيه أربيل، إن حزبه لا يخشى وجود وزير عربي أو أكثر في حكومة واحدة يشكلها شاس مع أحزاب أخرى. وقال: «أعارض نبد العرب من الحياة السياسية من الناحية المبدئية. ولكن ساقاقتكم أكثر وأقول، في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) يوجد 120 نائبا. وأنا أعرفهم جميعا. لا يوجد بينهم نائبا واحد أفضل من النائب يوسف جبارين ليكون وزيرا للقضاء. فهو رجل قانون ممتاز ومبدع. ومن خلال نشاطه في الكنيست يبدي خبرات مذهلة ويطرح عشرات الحلول للمشاكل التي نواجهها». وذكر أن طاقم المفاوضات بين الليكود وكحول لفان، عقدا اجتماعا آخر أول من أمس الأربعاء، حول تشكيل حكومة وحدة وهو الاجتماع الثالث بينهما منذ انتهاء الانتخابات في سبتمبر (أيلول) الماضي. وفي نهاية الأمر بصرا بياناً مشتركاً تحدثا فيه عن «جواء طيبة وإبحاث عينية غنية». وامتدحا عن مهاجمة بعضهم البعض. وقرروا الاستمرار في المفاوضات، رغم وجود هوة بين الطرفين في المواقف.

فصائل فلسطينية تنتقد منع «حماس» إحياء ذكرى عرفات

الذي وغير المتوقع «بمنع فعالية إحياء ذكرى استشهاده عرفات». وكانت حركة «فتح» في غزة تنوي إقامة فعالية متعلقة بافتتاح صورة لعرفات في ساحة الجندي المجهول، وقالت إن «حماس» رفضت ومنعت ذلك. وأصدرت حركة «فتح» بياناً قالت فيه إن «الأجهزة الأمنية التابعة للاحماس» في قطاع غزة، منعتهم من تنظيم فعالية افتتاح صورة الشهيد ياسر عرفات، المقرر تنظيمها بالاسم في ساحة الجندي المجهول بمدينة غزة». وأوضحت الحركة أنها تقدمت بطلب إلى حركة «حماس» لإزاحة الستار عن صورة الرئيس الراحل ياسر عرفات في ساحة الجندي المجهول بغزة، وبعدها أبدت موافقتها على تجديد الصورة التي تكحل ساحة الجندي المجهول، فوجئت بتراجع حركة «حماس» وأجهزتها الأمنية، ومنعها إزاحة الستار عن الصورة بعد تجديدها».

وتمنع «حماس» أي احتفالات لـ«فتح» في القطاع، منذ سيطرتها عليه عام 2007. وتوقع مراقبون أن نتجج «فتح» هذه المرة في إقامة فعالية لعرفات، مع الحديث المتصاعد عن الانتخابات. وقال نائب أمين سر المجلس الشوري حركة «فتح» فايز أبو عيطة، إن منع أمن «حماس» في غزة، إحياء الذكرى لـ15 لاستشهاد القائد الخالد ياسر عرفات، المقررة إقامتها يوم الإثنين المقبل، يعني تمسكها بالانقسام. واعتبر أبو عيطة الخطوة «رداً سلبياً على موقف الرئيس الإيجابي، وإصراره على إجراء الانتخابات»، منوهاً إلى أن هناك تناقضاً كبيراً في موقف «حماس»، بين منعها إحياء ذكرى استشهاد عرفات وبين موافقتها اللفظية على إجراء الانتخابات. ورفضت فصائل فلسطينية تصرف «حماس». وقال عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة

الأمم المتحدة تطالب إسرائيل بإلغاء قانون القومية

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

التي تكفلها المعاهدة الدولية، وخاصة حق تقرير المصير، والحق في الحماية من التمييز، كما الحقوق الثقافية، كذلك طلب من إسرائيل أن تقدم ردها بخصوص التحويلات التي عُبرت عنها اللجنة من تصعيد الفصل العنصري القائم أصلاً، وتعميق التمييز في الميزانيات كذلك. وبعد أن قدمت إسرائيل نص ردها، الذي جرت مناقشته في المراجعة الدورية في جنيف، نشرت اللجنة استنتاجاتها في وثيقة ملاحظات ختامية. يذكر أن هذا لم يكن أول تطرق لقانون القومية في مؤتمرات الأمم المتحدة، ففي شهر يناير (كانون الثاني) 2018، وإثر توجه مركز عدالة، طالب أربعة من مقرري مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان توضيحات بشأن انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي نتيجة هذا القانون، كذلك، طالبها اللجنة الإسرائيلية بزيادة مساعيها لمكافحة التمييز ضد الشرائع غير اليهودية.

عليها في عام 1991. وفي هذه التوصيات، عبرت اللجنة لأول مرة عن قلقها من الإسقاطات التمييزية المحتملة لقانون القومية، وطالبت إما بإصلاح القانون بحيث يتماشى مع شروط المعاهدة، وإما بإلغائه. وعلى إثر نشر هذه الملاحظات، توجهت الحامئة ميسانة موراني من مركز «عدالة» للشؤون القانونية للعرب في إسرائيل، إلى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أيجاي مندلبليت، طالبته بإعادة النظر في موقفه بشأن القانون. وكان مركز عدالة قدّم تقارير مشتركة بالتعاون مع منتدى التعايش السلمي في النقب، عرض فيها قانون القومية باعتباره من المنظمات التشريعية التي تؤدي إلى سب في حقوق المواطنين العرب في النقب. وعلى إثر التقارير، طلبت اللجنة من مندوبي إسرائيل استعراض تأثير قانون القومية على الشرائع غير اليهودية، وتأثيره على حقوق هذه الشرائع

الاتحاد الأوروبي قلق من اعتقال كبار ممثلي السلطة في القدس

وزير القدس، أنه لن يعترف بأي تغييرات على حدود ما قبل عام 1967، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس، بخلاف تلك التي يتفق عليها الطرفان. وشدد البيان على ضرورة أن يتم تحقيق تطاعات الطرفين، وإيجاد طريقة من خلال المفاوضات لحل وضع القدس كعاصمة مستقبلية للدولة.

وكذلك محافظ القدس عدنان غيث بممارسة «أعمال سيادية للسلطة الفلسطينية في القدس». وتضع إسرائيل أي مظاهر سيادية للسلطة الفلسطينية في القدس باعتبار القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، لكن السلطة تعمل بشكل غير رسمي في الشق الشرقي للمدينة الذي ينادي الفلسطينيون به عاصمة لدولتهم العتيدة. ورفض الفلسطينيون التنازل عن القدس الشرقية كما رفضوا اعتراف

باعتبارها عاصمة إسرائيل، وهو ما أدى إلى قطع. وبحث أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، مع أعضاء من الكونغرس الأميركي، أمس، مستجدات القضية الفلسطينية، بعد قرارات الإدارة الأميركية الأخيرة المعادية للشعب الفلسطيني. وأطلع عريقات، خلال لقائه

الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بالقدس عاصمة لإسرائيل، وهو ما أدى إلى قطع. وبحث أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، مع أعضاء من الكونغرس الأميركي، أمس، مستجدات القضية الفلسطينية، بعد قرارات الإدارة الأميركية الأخيرة المعادية للشعب الفلسطيني. وأطلع عريقات، خلال لقائه

«الجنائية الدولية» تجدد مطالبتها بتسليم رموز نظام القذافي

لست في حق المتظاهرين فقط، ولكن في حق البلاد طوال مدة حكم القذافي». وتطردت بنسودة إلى رئيس جهاز الأمن الداخلي السابق التهامي خالد، وقالت إن الأخير الذي كان يشتبه لدى صدور مذكرة التوقيف بحقه في أبريل (نيسان) عام 2017 بأنه مقيم في القاهرة «ما زال يقيم هناك»، في حين إن الورفلي «لا يزال ناعم بالحرية في القاهرة بنغازي» (شرق ليبيا). موضحة أنه تمت ترقبته من رائد إلى مقدم، وأن «هذه الترقية تبعت رسالة واضحة بان خليفة حفتر لا ينوي إطلاقاً» تسليمه للقضاء ودعت بنسودة جميع الدول، بما فيها ليبيا، إلى تسهيل توقيف الغارين الليبيين فوراً، وتقلهم إلى المحكمة، وقالت إن المشتبه بهم الثلاثة «متهمون بارتكاب جرائم دولية خطيرة، من ضمنها جرائم حرب وتعذيب، ومعاملة قاسية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم أخرى». فيما اعتبر عدد من أعضاء مجلس الأمن أن إفلات المطلوبين الثلاثة من العدالة «امر معيب».

وتتهم المحكمة الجنائية التهامي خالد برسان هجوم واسع ضد المدنيين، واعتقال واحتجاز وإساءة معاملة المعارضين المحتلمين لنظام القذافي في الفترة ما بين 15 فبراير و24 أغسطس (آب) 2011، لكن أدرك دافع عن التهامي، وقال إن الأخير «شغل وظائف أمنية عديدة، وكان له إلمام بالوضع الحالي بالمنطقة وبالقضاء المتوسلي يسألنا جميعاً، ويدعونا للتحرك الإيجابي، نظراً لما يحمله من فرص وتحديات». وأوضح العاهل المغربي أن الشباب

هذه السنوات العجاف عدم وجود أي من التهم المنقولة عام 2011، والتي كانت فقط لتخريض المجتمع الدولي للتدخل في ليبيا، وإسقاط نظامها الشرعي». وقال بهذا الخصوص إن «الدليل الأوضح هو حثيئات أحكام ما عرف بمحكمة استئناف طرابلس ضد قيادات النظام الجماهيري، الذين حوكموا بتهم الهجرة غير الشرعية وتجارة المخدرات وحباسة أسلحة، وهي الأحكام التي صار يتخذ بها الليبيون».

وتابع الزائدي موضحاً: «سيف الإسلام حوكم من قبل تلك المحكمة الصورية، التي أصدرت قبل بدء الجلسات حكماً باعتبار وجود المتهمين عبر الدائرة المغلقة بالفيديو حضوراً مادياً، وهذا يلغي أساساً فكرة المطالبة بقضاء آخر... ليبيا لم تكن موقعة على اتفاقية روما لعام 2011، وهذا سبب قوي لعدم اختصاص تلك المحكمة بالقضية التي نتناولها»، مبرراً أن ما يقوم به مدعو محكمة الجنائيات «هو بدوافع سياسية ليس إلا». بدوره، قال المحامي الليبي خالد الغويل إن قرارات المحكمة الدولية «لا تعطينا لأنها صناعة خاصة فصلت على حسب أهوائهم». فيما رأى عبد المنعم أدريته، مؤسس حراك (مانديبا ليبيا)، الداعم لسيف الإسلام، لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن «القذافي الابن يرى من الاتهامات الموجهة إليه»، ووجه انتقادات لأدعة للمحكمة الدولية، بقوله: «من العيب أن يتهم سيف القذافي، الذي كان يسعى للخير لبلادهم والمنطقة، بارتكاب جرائم ضد الإنسانية».

ويتهم سيف الإسلام القذافي بقتل متظاهرين سلميين خلال حركات التمرد ضد والده عام 2011، وهو العام الذي شهد أيضاً اعتقال نجل القذافي. لكن مصدراً سياسياً بغرب البلاد قال إن نجل القذافي «سعى منذ الحظوظ الأولى للانذلاع (ثورة) 17 فبراير (شباط)، إلى وادها بكل السبل، كما ارتكب هو ومؤيدو النظام جرائم

الغارة، جمال جوهر

جددت المحكمة الجنائية الدولية مطالبتها بتسليم ثلاث شخصيات ليبية، بينهم سيف الإسلام نجل الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، وهو ما سبب ردود فعل متباينة في البلاد، إذ رأى موالون للنظام السابق أنه «من العيب اتهام المخلصين لبلادهم بافتراءات واكاذيب». وطالبت فاتو بنسودة، المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، ليبيا بتسليم سيف القذافي لاتهامه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية» عام 2011 في ليبيا، أما المشتبه بهما الآخران المظلومان فهما رئيس جهاز الأمن الداخلي التهامي خالد، المطلوب بتهمة ارتكاب جرائم حرب في 2011، ومحمود الورفلي، القيادي في «أواء الصاعقة»، التابع لـ«الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقالت بنسودة إن نجل القذافي «لا يزال طليقاً رغم الاتهامات الموجهة له من قبل المحكمة»، ورجحت في كلمة لها بمجلس الأمن مساء أول من أمس، وجود سيف الإسلام في مدينة الزنتان (غرب ليبيا). ومنذ أن أطلقت سراجه «كتيبة مسلحة» بمدينة الزنتان (غرب ليبيا) في 11 من يونيو (حزيران) 2017، لم يشاهد سيف الإسلام في مكان عام، لكن متابعين، ومن بينهم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، يتوقعون وجوده في مدينة الزنتان.

وقال الدكتور مصطفى الزائدي، أمين عام الحركة الشعبية الليبية، إن «المرء يشعر بالأسف الشديد على ما وصل إليه حال المؤسسات الدولية»، معتبراً أن المحكمة الجنائية الدولية «تحولت إلى محكمة خاصة بافريقيا، وملاحقة قياداتها السياسية والأمنية». وأضاف الزائدي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن «القول بارتكاب سيف جرائم حرب في ليبيا كاذب ومجرد افتراء»، وقد ثبت بعد



العاهل المغربي خلال إلقاء خطابه بمناسبة الذكرى 44 لعيد المسيرة الخضراء ليلة أول من أمس (ماب)

وقال في هذا السياق إن الأمر يتعلق بـ«إطلاق مرحلة جديدة عمادها المنفعة المشتركة»، موضحاً أن تحقيق هذه الأهداف «يتوقف على وفاء المغرب بالتزاماته»، ومواصلة ترسيخ حضوره في أفريقيا. ونحن مسؤولون على مواصلة تعزيز العلاقات الإنسانية والاقتصادية والسياسية، التي تجمع المغرب بالدول الأفريقية».

وقال إن «المغرب الذي نريده يجب أن يقوم على جهات منسجمة ومتكاملة»، مبرراً أن كل الجهات يجب أن تستفيد على قدم المساواة من البنات التحتية، ومن المشاريع الكبرى، لأن «التنمية الجهوية يجب أن ترتكز على التعاون والتكامل بين الجهات، وأن تتوفر كل جهة على منطقتي كبرى للأنشطة الاقتصادية، وذلك حسب مؤهلاتها وخصوصياتها».

قال إن مبادرة الحكم الذاتي تجسد «حلاً سياسياً واقعياً لقضية الصحراء» محمد السادس: عازمون على جعل المغرب فاعلاً أساسياً في بناء أفريقيا

من جهة أخرى، أكد الملك محمد السادس عزمه جعل المغرب فاعلاً أساسياً في بناء أفريقيا المستقل، مبرراً أن المملكة أصبحت تحتل حالياً مكانة متميزة على المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية داخل القارة، وذكر في هذا السياق بأن القارة الأفريقية توجد في صلب السياسة الخارجية لبلادهم. كما ذكر أيضاً بالزيارات التي قام بها مختلف دول القارة، والتي جرى خلالها التوقيع على نحو ألف اتفاقية، تشمل كل مجالات التعاون، وهو ما كان له «أثر ملموس على مستوى مكانة المغرب الاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية داخل القارة»، مشيراً إلى طموح المملكة للرفع من مستوى المبادلات التجارية، ومن الاستثمارات الغربية في القارة.

المغربي يطالب بفضاء مفتوح للتواصل والتبادل؛ وأن قطاع الأعمال، يطالب جهته «بتوفير الظروف للنهوض بالتخمينية، والشركاء، وخصوصاً الأوروبيين منهم، يحتاجون إلى شريك فعال، فيما ينتظر الإخوة الأفارقة جنوب الصحراء مساهمة بلداننا في البرامج والتحديات الكبرى للقارة». مبرراً أن الأشقاء العرب يريدون مشاركة المغرب الكبير في بناء نظام عربي جديد.

وأضاف الملك محمد السادس أن «الأمم والانتظارات كبيرة، والتحديات كثيرة ومعقدة، وما يعث على الأسف هو أن البعض لا يتعامل معها بجديّة»، مشيراً إلى أن «عدونا المشترك هو الجمور وضعف التنمية، التي تعاني منها شعوبنا الخمسة».

قال العاهل المغربي الملك محمد السادس إن مبادرة الحكم الذاتي «تجسد السبيل الوحيد لتسوية نزاع الصحراء»، وأوضح في خطاب القاه مساء أول من أمس بمناسبة الذكرى 44 للمسيرة الخضراء أن مبادرة الحكم الذاتي تجسد حلاً سياسياً واقعياً، وعملياً وتوافقياً: «نظراً لجديتها ومصداقيتها، وصبوب توجهاتها، لأنها السبيل الوحيد للتسوية في إطار الاحترام التام للوحدة الوطنية والترابية للمملكة».

ولفت الملك محمد السادس إلى أن هذا التوجه تعزز بزيادة عدد الدول التي لا تعترف بالكيان الوهمي، في إشارة إلى «الجمهورية الصحراوية»، والذي يفوق حالياً 163 دولة، مشيراً إلى أن مبادرة الحكم الذاتي تعززت أيضاً بالشركات والاتفاقيات، التي تجمع المغرب بالقرى الكبرى، وعدد من الدول الشقيقة والصديقة، والتي تشمل كل جهات المملكة، بما فيها الأقاليم الصحراوية.

قائد حملة المرشح بن فليس قال إن البلاد «بحاجة إلى برنامج استعجالي للخروج من الأزمة» دريش: الانتخابات ستطفي الحريق المندلع في بيت الجزائر

لا يحق الوقوف وقفة المنفرج. ثم إنه من الحكمة الاعتراف بأن طريق الرئاسيات هو الطريق الأقل طولاً، والأقل مخاطرة، وأيضاً الأقل مشقة لإيقاف هذه الدوامة، وإخراج البلد من الأزمة الراهنة بسرعة وبصفة نهائية: وتابع دريش موضحاً: «لا يوجد بتاتاً في طريق الرئاسيات ما يمنع من إحداث التحول والتغيير والتجديد، الذي جعل منه شعبنا طموحاً مشتركاً ومطلباً جامعاً؛ وإن تمت فالرئاسيات في الظروف المطلوبة من النزاهة والشفافية والحياة، فإنها ستكون قادرة على الإتيان بقيمة مضافة، وهي إحداث التغيير المنشود بقيادة مؤسسات شرعية، قادرة على تم شمل شعبنا حول مشروع وطني جديد ومجدد». مشيراً إلى أن «الرئيس الجديد المنظر سيترفض لضغط شديد من طرف الحركة لدفعه إلى تقديم مزيد من المكاسب للشعب الجزائري، خاصة ما يتعلق بالحريات، وتوسيع المشاركة في الحكم».



عبد الرزاق دريش (الشرق الأوسط)

منذ الاستقلال. وعن ذلك يقول دريش: «لا أعتقد أن الجيش يريد قائدته قبل أسابيع قليلة بأنه لن يتدخل في هذا الاستحقاق. غير أن لوبيات سياسية تراهن على مرشح معين، واعتقاد أن الجيش سيرافق الرئيس، الذي سيفرضه الصندوق لأنه سيكون ضعيفاً، وغير قادر على تسخير ثقة الحكم بمفرده خلال الفترة التي تعقب الاستحقاق».

ويشاع في الأوساط السياسية والإعلامية أن رئيس الوزراء السابق عبد المجيد تون، هو مرشح الجيش. كما يشاع أن بن فليس هو مرشحه أيضاً، وكلاهما صرح بأنه «يعول على أصوات حلال». وبحسب دريش، ستكون حملة الانتخابات التي ستطلق بعد أقل من 10 أيام: «أصعب من سابقاتها، إذ سيواجه المرشحون عرافيل، خاصة في بدايتها، بحكم رفض جزء من الشعب للاقتراع. لكنني أعتقد أنه كلما اقتربنا من الموعد، ازداد تأييد الجزائريين للمسعى، وكلما تآدروا أن الانتخابات ستكون مفتاحاً لحل المشاكل، وبأنه تمت سيطنتها وتسويقها على أنها خيانة للحراك الثائر على النظام. وفي كل الأحوال، فالجميع متفق على كون الشرعية لا يمكن أن

الجزائر: بوعلام غمراسة

يرى عبد الرزاق دريش، قائد حملة المرشح لـ«رئاسية» الجزائر علي بن فليس بمنطقة تبسة، الواقعة على الحدود مع تونس، أن حزب «طلائع الحريات»، الذي يرأسه المترشح، الذي أُجبر على خوض الانتخابات لبد البلاد تواجه خطراً، وكان لا بد أن تحرك بمشورنا لإفقادها. وكما قال بن فليس، فعندما ترى النيران تلتهب بيتك لصبح لزاماً عليك أن تهرع لإطفائها، لا أن تقف متفرجاً عليها».

وأضاف براهمية، الذي يعمل طبيباً أنه يفضل «رئيساً صاحب شرعية مقبولة، بدل أن تبقى البلاد بلا رئيس، وعلى هذا الأساس علينا أن نتوجه بكثرة للانتخاب يوم 12 ديسمبر (كانون الأول)، من دون أن نتذكر للحراك الشعبي، الذي لولاه لكان بوتفليقة اليوم رئيساً لخمس سنوات أخرى». وشدد على أن الجزائر «بحاجة إلى برنامج استعجالي للخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة، التي ازادت حدة منذ بداية الحراك».

ومنذ الإعلان عن تاريخ الانتخابات، يحدد في البلاد جدل كبير حول موقع الجيش من الاستحقاق، إلى اعتبار أنه كان دائماً يقف وراء اختيار الرؤساء

المتحدث باسم «جيل جديد» قال إن المؤسسة العسكرية «ترفض التغيير الجذري الذي يريده الجزائريون» براهمية: فرض الانتخابات بالقوة مخاطرة تزيد الوضع تعقيداً

لا حل إلا بتأجيل الانتخابات وإطلاق تفاوض جاد بين الأطراف السياسية». وبخصوص عجز المعارضة عن إيجاد «مرشح توافقي» يمكن أن يمثلها في الانتخابات، قال براهمية: «بالنسبة لي هناك بعض المخاض للمعارضة منذ بداية الحراك، أهمها عدم قدرة أحزابها والنخب التي تمثلها على ترجمة التزم الذي أحدثته الحراك إلى آليات سياسية لإقناع الجزائريين بها. ثم إن محاولات توقع البعض كمثلين للحراك أقررت الكثير من الشعبية في خطابات النخب، وأبعدتها عن حلول كانت أقرب إلى الواقع، وكان يمكن أن توفر فرصة لتحقيق التوافق بين المعارضة».



حبيب براهمية (الشرق الأوسط)

وأضاف براهمية موضحاً أن «الحراك الشعبي المنتشر فوق كل التراب الوطني، وحتى في عدد من العواصم العالمية، يرفض بشدة مقترح السلطة، ونحن نتساءل كيف سينشأ الوضع المترشون الحملة في ظل الاحتقان السائد، وكيف سيتعاملون مع المتظاهرين، الذي سيخرجون بكل قوة كل ثلاثاء (مظاهرات طلاب الجامعة)، وكل جمعة وخاصة يوم الاقتراع؟ وبأي شرعية سيحكم الرئيس المنتخب؟».

وفي هذا السياق أكد محمد الحامدي، قيادي حزب التيار الديمقراطي، أن حزبه (فاز بـ21 مقعداً) وحركة الشعب (16 مقعداً) برلمانياً، اقتربا من الاتفاق حول تشكيل كتلة برلمانية تجمع نواب الحزبين، مؤكداً أن الطرفين جدا التأكيد على رفضهما ترؤس حركة النهضة للحكومة المقبلة، وهو ما اعتبر من قبل بعض المراقبين «تحالفاً سياسياً ضد حركة النهضة». وقال الحامدي، بعد اجتماع عقده مع قيادات من

الجزائر: بوعلام غمراسة

قال حبيب براهمية، المتحدث باسم حزب «جيل جديد»، الذي كان من أشد المعارضين للرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة، بأنه لا يعارض الانتخابات من حيث المبدأ، «لكن نرفض الظروف التي تجري فيها حالياً». داعياً في المقابل إلى انتخابات «تنظم هيئة مستقلة حقيقية عن الإدارة الحكومية، تكون وليدة حوار حقيقي، جامع لكل أطراف المجتمع الجزائري، يتخضع عنه تعديل نصوص هامة لقوانين الإعلام والانتخابات، وإعداد ميثاق يوقعه المترشون المنشود بقيادة يتعهدون بموجبه إطلاق مسار تأسيسي مباشرة بعد الانتخابات، وبتعديل الدستور، والعمل على تلبية المطالب التي رفعها الحراك».

وعبر براهمية عن «الأسف» لكون السلطة «أخارت الساعف» بمنطق المناورة، الذي عوّدنا عليه النظام «البوتفليقي»، حيث استعملت كل مصطلحات ومفاهيم المعارضة المتعلقة بالتغيير، لكن أفرغتها تماماً من محتواها، وسعت لفرض انتخابات رئاسية في إطار نفس القوانين، مع إعطاء جزء من التنظيم لهيئة معينة كلياً من

حسونة الناصفي، مرشح «حركة مشروع تونس»، الذي يشكّل كتلة برلمانية تحت اسم كتلة «الإصلاح الوطني»، وقال رسمي يوم افتتاح المدة النيابية. وتضم هذه الكتلة البرلمانية مجموعة من الأحزاب التي انضمت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وهي حركة مشروع تونس (4 نواب)، وحركة نداء تونس التي يتزعمها حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس الراحل الحاجي)، والحاصلة على 3 نواب في البرلمان الجديد، وحزب «البديل» الذي يترأسه مهدي جمعة (3 نواب). إضافة

الأحزاب المرشحة لدعم النهضة، التي سترأسها حركة النهضة، تعيين شخصية من «النهضة» لرئاسة الحكومة، وتضع هذا الشرط من أهم الشروط المطلوبة لحلحلة التنازح السياسي الراهن، الذي يمكن أن يعطل نتائج إيجابية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، تشكيل حكومة وحدة وطنية»، تشارك فيها كل الأطراف السياسية، وهو المطلب الذي رفضته حركة النهضة بقوة، باعتباره لا يعترف بنتائج صناديق الاقتراع.

وتعارض حركة «تحيا تونس» و«حركة الشعب»، وحزب «التيار الديمقراطي»، وهي التي تمكن حركة النهضة من حقها الدستوري في تشكيل الحكومة، لتتقل بذلك صلاحيات تشكيل الحكومة لرئيس الجمهورية قيس سعيد. كما اقترحت مجموعة من الأحزاب، التي قُبلت في تحقيق نتائج إيجابية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، تشكيل حكومة وحدة وطنية»، تشارك فيها كل الأطراف السياسية، وهو المطلب الذي رفضته حركة النهضة بقوة، باعتباره لا يعترف بنتائج صناديق الاقتراع.

وتعارض حركة «تحيا تونس» و«حركة الشعب»، وحزب «التيار الديمقراطي»، وهي التي تمكن حركة النهضة من حقها الدستوري في تشكيل الحكومة، لتتقل بذلك صلاحيات تشكيل الحكومة لرئيس الجمهورية قيس سعيد. كما اقترحت مجموعة من الأحزاب، التي قُبلت في تحقيق نتائج إيجابية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، تشكيل حكومة وحدة وطنية»، تشارك فيها كل الأطراف السياسية، وهو المطلب الذي رفضته حركة النهضة بقوة، باعتباره لا يعترف بنتائج صناديق الاقتراع.

شغور في 4 وزارات بعد استقالة المتحدث باسم الرئاسة

«تكتلات سياسية» تعطل تشكيل الحكومة التونسية الجديدة

تونس: المنجي السعيداني

دعت حركة «تحيا تونس»، التي يرأسها رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، كافة الأطراف السياسية الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة إلى تشكيل «حكومة مصلحة وطنية»، فتركز على برنامج إصلاح وطني، من أجل الاستمرار في تفعيل الإصلاحات الكبرى ومواصلة الحرب على الإرهاب والفساد، مؤكداً أن هذا المقترح «سيكون مفتوحاً أمام مشاركة طيف سياسي وطني واسع، ويحظى بدعم المنظمات الوطنية». وسبق وبشكل أكثر أسباب النجاح، والقدرة على

مواجهة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة»، بحسب بيانها. وجاءت هذه الدعوة مختلفة ومناقضة لمجموعة من المقترحات السابقة التي طرح خلال المشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة، المنتقاة عن الانتخابات البرلمانية. فحركة النهضة عرضت «حكومة البرنامج»، أي المعتمدة على وثيقة حكومية تكون بمثابة برنامج تحتكم إليه كل الأطراف السياسية المشاركة في الائتلاف الحاكم. فيما تمسكت «حركة الشعب» بمقترح «حكومة الرئيس»، أي إنها تجاوزت نتائج الانتخابات البرلمانية،

مواجهة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة»، بحسب بيانها. وجاءت هذه الدعوة مختلفة ومناقضة لمجموعة من المقترحات السابقة التي طرح خلال المشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة، المنتقاة عن الانتخابات البرلمانية. فحركة النهضة عرضت «حكومة البرنامج»، أي المعتمدة على وثيقة حكومية تكون بمثابة برنامج تحتكم إليه كل الأطراف السياسية المشاركة في الائتلاف الحاكم. فيما تمسكت «حركة الشعب» بمقترح «حكومة الرئيس»، أي إنها تجاوزت نتائج الانتخابات البرلمانية،

شكوك أميركية حول علاقات أنقرة بـ«داعش»

إردوغان: نجل البغدادي من بين أفراد أسرته الموقوفين في تركيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

جاء إعلان إردوغان القبض على نجل البغدادي بعد يوم واحد من إعلانه القبض على أرملة أسماء فوزي محمد الكبسي، الذي أعقب القبض على رسمية عواد، شقيقة البغدادي، وزوجها وزوجة ابنها مع 5 من أحفادها على أيدي القوات التركية في أعزاز بمحافظة حلب السورية، ليل الإثنين الماضي. ونشرت الحكومة التركية، أول من أمس، صورة أرملة البغدادي، الذي قُتل في عملية أميركية في ريف محافظة إدلب السورية الأسبوع الماضي، بعد القبض عليها في مدينة هطاي الحدودية مع سوريا في جنوب تركيا.

وحسب مصادر فإن أسماء فوزي محمد الكبسي هي الزوجة الأولى للبغدادي، وعزفت نفسها باسم «رانيا محمود» للسلطات التركية قبل الكشف عن اسمها الحقيقي. وقال مسؤول تركي إن أرملة البغدادي كشفت عن الكثير من المعلومات، عن عمل التنظيم بعد القبض عليها العام الماضي، وإنها قالت إن اسمها رانيا محمود لكن اسمها الحقيقي هو أسماء فوزي محمد الكبسي.

وكشف المسؤول التركي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، عن أن أرملة البغدادي اعتُقلت في الثاني من يونيو (حزيران) 2018 في ولاية هطاي قرب الحدود السورية إضافة إلى عشرة أشخاص آخرين، من بينهم ابنته التي كانت تحمل أوراقاً باسم «ليلي جبير».

وذكر المسؤول أن علاقة المراتين بالبغدادي تأسست باستخدام عينات حمض نووي (دي إن إيه) للبغدادي قدمتها السلطات العراقية. وأضاف:

«لقد اكتشفنا هوية زوجته الحقيقية بسرعة كبيرة. وتبرعت بالكثير من المعلومات عن البغدادي وطريقة عمل تنظيم (داعش)».

كان إردوغان قد قال، أول من أمس: «أسرتنا زوجة البغدادي... أعلن ذلك للمرة الأولى، لم نثر ضجة كبيرة حول الأمر».



أسماء فوزي الكبسي الزوجة الأولى للبغدادي في قبضة السلطات التركية (أ.ب.أ)

وأكد أن تركيا اعتقلت كذلك شقيقة البغدادي وصهره، وهو ما أعلنته وسائل إعلام تركية رسمية، الثلاثاء.

واعتقد إردوغان الولايات المتحدة لإثارة ضجة كبيرة بشأن عملية قتل البغدادي قاتلاً: «اطلقوا عملية علاقات عامة كبيرة للغاية، وقالوا إنه فجر نفسه».

وقتل زعيم تنظيم «داعش» في عملية نفذتها قوات أميركية خاصة بمساعدة مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي يغلب على قوامها وحدات حماية الشعب

ووفقاً لتقرير نشرته وكالة «بلومبرغ» الأميركية تساءل فيه خبراء استخبارات أميركيون عما إذا كانت تركيا على علم بمكان اختباء زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي والمتحدث باسمه أبي الحسن المهاجر، قبل مقتلهما مؤخراً في غارتين منفصلتين للقوات الأميركية.

وأطلقت عملية بعد الرصد أوقفت خلالها الأشخاص المذكورين، وعقب إجراء الفحص الطبي لهم، أحالتهم إلى مديرية الأمن، لتواصل اتخاذ الإجراءات اللازمة بحقه.

وذكرت مصادر من الجيش الوطني السوري الموالي لتركيا عن أن شقيقة البغدادي وأسرتها قُدمت منذ نحو 6 أشهر إلى مدينة أعزاز الحدودية مع تركيا، وأدعوا أنهم لاخوتون وكانوا يحملون وثائق مزورة بأسماء وهمية.

ووفقاً لتقرير نشرته وكالة «بلومبرغ» الأميركية تساءل فيه خبراء استخبارات أميركيون عما إذا كانت تركيا على علم بمكان اختباء زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي والمتحدث باسمه أبي الحسن المهاجر، قبل مقتلهما مؤخراً في غارتين منفصلتين للقوات الأميركية.

وأطلقت عملية بعد الرصد أوقفت خلالها الأشخاص المذكورين، وعقب إجراء الفحص الطبي لهم، أحالتهم إلى مديرية الأمن، لتواصل اتخاذ الإجراءات اللازمة بحقه.

قال إنه لم يكن ينتوي الترشح للرئاسة وطالب عدلي منصور بالتقدم للمنصب

السياسي: إرادتي قوية لمواجهة «الإرهابيين» وسواجه الفتن بالتعاسك

القاهرة، وليد عبد الرحمن

كشف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عن أنه لم يكن ينتوي الترشح لرئاسة مصر عام 2014، وطالب المستشار عدلي منصور الرئيس المؤقت للبلاد عقب عزل محمد مرسي عام 2013، بالترشح لهذا المنصب حينها، قائلًا: «حاولت معه (أي عدلي منصور) عدة أشهر، وقلت له من فضلك اتخذ هذا القرار، وسأقف معك في مواعي كوزير للدفاع (في ذلك الوقت)؛ إلا أنه رفض... ورد علي: (كده تمام وكفاية قوي كده)». وشدد السيسي، أمس، على أن «لديه إرادة قوية لا تلين في محاربة الجماعات الإرهابية، وأن الطرف والإرهاب والتشكيك والكاذب والافتراء على الحق وجمع محاولات التدمير والتخريب المادية والمعنوية التي نواجهها، لن تتنى الشعب المصري عن المضي في طريقه نحو المستقبل الأفضل، وسنواجه الشر بالخير، والهدم بالبناء، واليباس بالعمل، والفتن بالوحدة والتعاسك».

وأكد السيسي خلال احتفال مصر بذكرى المولد النبوي بالقاهرة، أمس: «ضرورة غرس الأسر في أبنائها (مناعة) ضد الفكر الإرهابي الذي راح صحته الكثير في الدول الإسلامية، فالجماعات الإرهابية تقوم بتدريب وتعليم وتكليف الأشخاص بالقيام بالأعمال الإرهابية عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي»، مضيفًا: «هناك أشخاص لديهم نفوس وقلوب مريضة تحاول المحاربة بالكلمة والافتراءات، فضلاً عن السلاح والتخريب والتدمير في البلاد».

وكرم السيسي أمس عدداً من الشخصيات من مصر والعالم الإسلامي؛ تقديراً لما قدموه من إسهامات في إثراء الفكر الإسلامي بعلمهم وجهدهم، وتقديراً لتفانيهم في العمل الدعوي. ومنح الرئيس المصري «وسام العلوم والفنون» من الطبقة الأولى للأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس رابطة الجامعات الإسلامية، الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، وتسلمه نيابة عنه وكيل رابطة العالم الإسلامي الدكتور محمد بن سعيد المدودي. كما كرم الدكتور محمد خاطر عيسى، رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بتشاد.

وقال الرئيس السيسي في كلمته أمس، إن «محاربهته ومكافحته للإرهاب من أجل الدين؛ لأن الإرهاب كان له تأثير سلبي كبير جداً على فكر الأجيال»، مضيفًا: «لا نلتفت إلى محاولات التعتيل والإعاقة التي يقوم بها أعداؤنا، ويكون ردنا عليها هو المزيد من

العقل، والكثير من الجهد، والنظر إلى الأمام بامل وثقة، وموئنتي بوعد الله بما ينفع الناس يمكث في الأرض».

ودعا السيسي إلى عقد مؤتمر للنقاش في «الشان العام» المصري من منظور ديني أو الفكري أو الاجتماعي أو السياسي، مؤكداً أن «أهل الدين هم الأولى بالحديث في هذا الشأن». بينما أعلنت وزارة الأوقاف أمس عن أنها «سوف تبدأ الفعور بالتنسيق مع الأزهر، وبشراكة وطنية واسعة في التحضير للمؤتمر».

من جانبه، قال الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف: «إننا نحتاج إلى (ثورة) تعود بالخطاب الديني إلى مساره الصحيح دون إفراط أو تفريط؛ بحيث تكون المصلحة المعتبرة للبلاد والعباد هي الحاكمة لمسارات الاجتهاد والتجديد»، مضيفًا: «نبني نسقاً معرفياً مستتباً يقوم على أعمال العقل في فهم صحيح النص، وإحلال مناهج الفهم والتفكير محل مناهج الحفظ والتلقين، دون تأمل أو تحليل، والانتقال من فكر الجماعات الفعوي إلى فقه بناء الدول، ومن فقه دولة الأغلبية القديمة إلى دولة المواطنة المتكافئة الحديثة، متجاوزين مصطلح الأقلية والأكثرية إلى مصطلح الدولة الوطنية».

ودعا السيسي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، إلى ضرورة بدء تنفيذ «إجراءات ملموسة» في إطار المساعي لإصلاح الخطاب الديني، وذلك في مواجهة ما وصفه بـ«الآراء الجامحة والرؤى المتطرفة». وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، دشّن الأزهر أكاديمية دولية للأئمة والوعاظ، للتدريب على محاربة الإرهاب والفكر المتشدد، ونشر التعايش بين الجميع، كما أطلقت «الأوقاف» أكاديمية لتأهيل الأئمة وإعداد المربين من داخل مصر وخارجها. وقال الأزهر حينها عن أكاديميته الجديدة، إنها «خطوة عملية لتجديد الخطاب الديني والاشتباك مع الواقع، وترجمة عملية لجهود الدولة والرئيس السيسي، في مواجهة الإرهاب والتطرف».

بدوره، أكد الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن «الأزهر عاكف على صياغة خريطة ثقافية لتجديد الخطاب الديني، وترشيد الوعي الثقافي، والوقوف إلى جوار كل المؤسسات التي تسهر على حماية هذا الوطن من عدوى الإرهاب الفكري والجسدي، وتقاوم تيارات الغلو والأفراط، بمنهج إسلامي يجعل من مبادئ الشريعة في حماية الدين والنفس والمال والعرض، حماية للإسلام قبل أن تكون حماية للأديان».

أحبطت 40 هجوماً إرهابياً في 9 أشهر

روسيا تعزز قدراتها الدفاعية وتتعهد مواجهة تفاقم التهديدات الأمنية



بوتين يتابع تمرينا عسكريا قرب أوبنبرغ في 20 سبتمبر الماضي (أ.ب)

موسكو، رائد جبر

تزامن إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تعزيز الجهود في مجال بناء القدرات الدفاعية الروسية، ومواجهة المخاطر الجديدة التي تتعرض لها البلاد، مع تصاعد التحذيرات من جانب الأجهزة الأمنية الروسية حول تداعيات انتقال متشدد من منطقة الشرق الأوسط إلى روسيا وبلدان الاتحاد السوفيياتي السابق. وحمل الربط بين التهديدات التي تتعرض لها روسيا على صعيد الأمن الاستراتيجي مع الجهود المبذولة في مواجهة الإرهاب إشارات جديدة إلى مخاوف الكرملين من احتمال استخدام القوى المتطرفة لزراعة الوضع في روسيا.

وعكست تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أول من أمس، خلال اجتماع أمني موسع في موسكو، التوجه إلى الربط بين التحديات الخارجية التي تواجهها روسيا مع تزايد التحذيرات من تفاقم الخطر الإرهابي على المستوى الداخلي. وقال بوتين إن بلاده «تواصل تعزيز إمكاناتها الدفاعية» بهدف المحافظة على توازن القوى مع الغرب، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن التلويح الروسي بالقدرات العسكرية الفائقة لا يعني أن موسكو توجه رسائل تهديد إلى أي طرف، أو أنها ليست راغبة في مواصلة بذل الجهود «الدفع عملية نزع السلاح».

وقال الرئيس الروسي، خلال اجتماع عسكري أمني حضره مسؤولون بارزون تم تعيينهم أخيراً في مناصب قيادية، إن «الجيش والقوات المسلحة أنجبتوا استعدادهم العالي لمواجهة التهديدات الجديدة».

وتعهد بـ«مواصلة العمل لبناء قدراتنا الدفاعية ورفع حال التأهب لقدراتنا في مجال أنظمة الأسلحة فرط الصوتية والليزرية والأسلحة الحديثة الأخرى التي لا تمتلكها البلدان الأخرى». واستردك بوتين أن «هذا التصريح لا يعني أننا نوجه تهديدا لأي طرف، على العكس من ذلك، نحن على استعداد لبذل قصارى جهدنا لدفع عملية نزع

السلاح». ولفت إلى أن الحديث عن تطوير أنظمة الأسلحة الروسية الحديثة يصب في اتجاه تأكيد «قدرات روسيا على ضمان أمنها في وجه التهديدات المتزايدة».

اللافت أن تلويح الرئيس الروسي تزامن مع التأكيد على رفع الجاهزية لمواجهة التهديدات الإرهابية، وقال بوتين إن أجهزة الأمن «أحبطت نحو 40 هجوماً إرهابياً خلال الأشهر الـ9 الماضية»، وأشار إلى أن الأجهزة المختصة الروسية «حققت نجاحات في مجالات أخرى مثل التصدي لعملاء في الاستخبارات الأجنبية».

وأوضح الرئيس الروسي أن جهاز الاستخبارات الخارجية يجري «تحليلاً معمقاً ومنهجياً للوضع في العالم وللتحديات الإقليمية والدولية»، مؤكداً أن تقارير الجهاز «تمثل أساساً لاتخاذ القرارات الاستراتيجية». وكان الرئيس الروسي أجرى عمليات إقالة وتعيينات جديدة في الجهاز الأمني والعسكري

وهيكل التحقيق الفيدرالية، وأصدر مرسوماً نص على إعفاء 11 جنرالاً من مناصبهم، بينهم 6 في وزارة الطوارئ و4 في وزارة الداخلية وجزراً واحد في لجنة التحقيقات المركزية الروسية.

تزامن ذلك، مع إعلان هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسي عن مخاوف من تصاعد التهديدات الإرهابية في روسيا

الشريعة لإنجاح اختلالهم إلى أماكن جديدة كما أنهم يتلقون دعماً من العصابات الإجرامية الإنثية في المناطق التي يستقرون فيها». وأشار إلى أن أجهزة الاستخبارات في بلدان رابطة الدول المستقلة «ترصد تصاعد نشاط فروع داعش في أفغانستان في محاولة لتحويلها إلى نقطة انطلاق للتوسع صوب أراضي بلدان الرابطة».

وذكر بورتنيكوف أن الأمن الفيدرالي الروسي نجح بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات في أندريجيان وطاجيكستان وقرغيزستان وأوزبكستان في تفكيك 13 خلية إرهابية دولية واعتقال 138 مطلوباً خلال العام الحالي. ولقبت مصادر روسية إلى أن الربط بين التهديدات التي تواجهها روسيا على مستوى الأمن الاستراتيجي وهدف مكافحة الإرهاب، بات له أهمية خاصة خلال الفترة الأخيرة؛ خصوصاً على خلفية المخاوف الروسية المتصاعدة من قيام أجهزة خاصة غربية باستخدام عناصر إرهابية لزراعة الوضع الدبلوماسي في روسيا. وكان الكرملين حذر أكثر من مرة خلال الشهور الماضية من هذا التوجه، وحملت عبارات الرئيس الروسي حول «النجاحات التي تحققت في رصد نشاط أجهزة خاصة غربية» إشارة مبثورة إلى ذلك، وفقاً لتعليق خبير أمني روسي.

خلال المرحلة المقبلة. ولغت رئيس الأمن الفيدرالي الكسندر بورتنيكوف إلى توافر معطيات لدى الأجهزة الروسية عن توجه نحو 2000 شخص، من أفراد عائلات إرهابيين قاتلوا في الشرق الأوسط، للعودة من المنطقة إلى روسيا و«الانخراط في النشاط الإرهابي على أراضيها».

وقال بورتنيكوف أمس، خلال اجتماع لقادة الأجهزة الأمنية المختصة للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة عقد في العاصمة الأوكرانية تشفتن إن «لدى موسكو معلومات عن أفراد من عائلات المسلحين من حاملي الجنسية الروسية، وجدوا خلال الفترة الماضية في منطقة الشرق الأوسط ويستعدون حالياً للعودة إلى روسيا إلى أحد بلدان الرابطة». وأشار بورتنيكوف إلى أن أحد القوات التي يتسمل عبرها «أقارب الإرهابيين» من مناطق النزاعات المسلحة إلى روسيا، هي «الممرات الإنسانية»، لافتاً إلى أن «العائدون» يحملون «في الغالب أفكاراً متطرفة، ويسعى قادة العصابات الإرهابية لاستخدامهم كمتحاربين ومرتجعين للدعاية والتجنيد».

وأشار إلى أن التحدي الأمني يتفاقم أمام الأجهزة الأمنية لبلدان الرابطة المستقلة. وزاد أن ناشطي تنظيم «داعش» يستخدمون في معظم الأحيان «قنوات الهجرة غير

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي
منتدى الأمير
عبد الرحمن بن أحمد السديري
للدراستات السعودية

يقوم ندوة
قطاع السياحة السعودي..
الإنجازات والتحديات وآفاق التطوير

المتحدثون:

- د. وليد الحميدي
- د. حسين بن علي أبو الحسن
- د. عبد العتيبي
- د. محمد بن سلطان العتيبي
- أ. محمد إبراهيم المعجل
- د. محمد بن عبد الله العفالف
- أ. عبد اللطيف الصويحي
- د. محمد الدقيشم

والاحتفاء بشخصية المنتدى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي

يقوم بالتحافه من خلال مكتباته العامة في الجوف والعاظ، ويقوم المناشط الصبرية الثقافية، وينتج برنامجاً للنشر ودعم الأبحاث والدراسات، ويخدم الباحثين والمؤلفين، وتصدر عنه مجلة (ادوماتو) المتخصصة بأثار الوطن العربي، ومجلة (الجوية) الثقافية، ويقوم المركز كلاً من: (دار العلوم) بمدينة سكاكا، و(دار الرحمانية) بمحافظة العاظ، وفي كل منهما قسم للرجال وآخر للنساء، وتصدر على المركز مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

الموقع: دار الرحمانية - العاظ
ندوة المنتدى:
9:45 صباح السبت 13 ربيع الأول 1441هـ
(9 نوفمبر 19، 2019)

www.abudairy.org.sa info@abudairy.org.sa
Abudairy1385

الشراكة الإعلامية
الترنق الأوسط
الاقتصادية

الراعي الذهبي

معارضة ألمانية و«أطلسية» لرؤية ماكرون «الرايكاكية»... وإشادة روسية

الرئيس الفرنسي ينعى الحلف الأطلسي ويعتبره في «حالة موت سريري»



ماكرون لدى عقده مؤتمراً صحافياً في مقر الناتو ببروكسل في يوليو 2018 (رويترز)

ليس سراً أن ماكرون يرى نفسه «الدينامو» الذي يحرك الاتحاد الأوروبي، في ظل صعوبات بريطانيا «بريكست»، وإسبانيا «صعوبة الوصول إلى أكثرية نائية تدعم الحكومة»، «ضعف المستشار» ميركل سياسياً، وفي تواصله مع الرئيسين الأمريكي والروسي، يطرح ماكرون نفسه متحدتاً باسم الأوروبيين جميعاً، لكن طروحاته لا تلقى الدعم، خصوصاً أنه المصيبة بالهونن أوروبا، والدليل على ذلك أن البرلمان الأوروبي لم يوافق على تثبيت مرشحته الوزيرة السابقة سيلفي غولار لمنصب مفوضة الشؤون الداخلية والدفاع والفضاء... كذلك فإن اختيار ميركل ردت على رؤيته المتشائمة للحلف الأطلسي، أمس، بقولها إنها «لا تشاطر الرؤية الراكية» للرئيس ماكرون بشأن موت «الأطلسي» السريري، واصفة المصطلحات التي لجأ إليها ماكرون بأنها «متطرفة»، وبأنها «لا تعكس وجهة نظري بشأن التعاون داخل الحلف». كذلك، فإن أمين الحلف العام، ينس ستولتنبرغ، اعتبر مشترك مع ميركل أن «الأطلسي» لا يزال «قويًا»، مؤكداً أن الولايات المتحدة وأوروبا «تعاونان معاً أكثر مما فعلنا منذ عقود». ولم يتأخر الرد الأمريكي، إذ صرح وزير الخارجية مايك بومبيو، أمس، في مؤتمر صحافي في واشنطن، بأن «(الأطلسي) لا يزال تاريخياً من أهم الشراكات الاستراتيجية»، في المقابل، أشادت موسكو بتصريحات ماكرون وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

استراتيجية، وعلى صعيد القدرات في المجال العسكري. ومن جهة أخرى، ثمة حاجة لإعادة فتح حوار استراتيجي مع روسيا، حوار خال من أي ساذجة، وهو أمر سيستغرق وقتاً». ليست المرة الأولى التي يدعو فيها ماكرون لقيام أوروبا الدفاعية القادرة على توفير الاستقلالية الاستراتيجية، فقد سبق أن اقترح ذلك في خطاب مطول في جامعة «سوربون»، حريف العام الماضي، كما طرحه في خطاب آخر أمام البرلمان الأوروبي، ومشكلة الرئيس الفرنسي أن كثيراً من أعضاء الاتحاد الأوروبي لا يوافقونه في هذه الرؤية، خصوصاً بلدان أوروبا الوسطى والشرقية الذين لا يرغبون في مقايضة المظلة الأطلسية والأميركية بمظلة أوروبية غير موجودة. فأولوية هذه البلدان في الإسراع في الانضمام إلى الحلف الأطلسي كانت وما زالت الاحتماء له من الخطر الذي تمثله روسيا. لكن ماكرون حذر الاتحاد من ثلاثة مخاطر كبرى، محددة به، أولها أنها «نسبت أنها مجموعة»، وثانيها «انفصال» السياسة الأميركية عن المشروع الأوروبي، وثالثها «صعود النفوذ الصيني الذي يهش أوروبا بشكل واضح». ومرة أخرى، يبرز تشاؤمه بقوله إن «هناك اليوم سلسلة من الظواهر التي تضغنا على حافة الهاوية»، ولذا، لا لم تحدث في أوروبا، «ببساطة» لإدراك هذا الوضع وإلقرار مجالته، فإن الخطر كبير بأن نخفي عن الخريطة الجيوسياسية مستقبلاً، أو أقله ألا تعود أسياً مصريناً». ولأن العالم يُعاد تركيبه بعيداً عن أوروبا، وبين الصين والولايات المتحدة على وجه الخصوص.

انخرط في الحرب على «داعش»، تجد أن هناك «مفارقة»، إذ إن «القرار الأميركي بالانسحاب (من شمال شرقي سوريا) والهجوم التركي أفضيا إلى النتيجة نفسها، وهي التضحية بتراثنا من قوات

انتهت النقطة سابقاً عملية عفريين المسماة «عصن الزيتون». وبما أن باريس ترى في العملية التركية «عدواناً»، فإن السؤال الذي يطرحه ماكرون يتناول مصير الفقرة الخامسة

اعتداء على الحلف كله، ويتعين بالتالي التضامن والدفاع عن البلد المعتدى عليه، ويشكو ماكرون بداية من «غيباب أي تنسيق على المستوى الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وشركائها داخل الحلف»، ويضيف: «شهد عدواناً من شريك آخر في الحلف هو تركيا، من دون تنسيق، في منطقة تتعرض مصالحنا فيها للخطر». ويرأي ماكرون أن ما قامت به تركيا في شمال شرقي سوريا، بالتفاهم فقط مع واشنطن «يمثل مشكلة كبيرة للحلف».

ويعتد على الحلف كله، ويتعين بالتالي التضامن والدفاع عن البلد المعتدى عليه، ويشكو ماكرون بداية من «غيباب أي تنسيق على المستوى الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وشركائها داخل الحلف»، ويضيف: «شهد عدواناً من شريك آخر في الحلف هو تركيا، من دون تنسيق، في منطقة تتعرض مصالحنا فيها للخطر». ويرأي ماكرون أن ما قامت به تركيا في شمال شرقي سوريا، بالتفاهم فقط مع واشنطن «يمثل مشكلة كبيرة للحلف».

المجتمع الفرنسي، والقضايا المرتبطة به، مثل ارتداء الحجاب والتشدد الديني. وفي نظره إلى عالم اليوم، يركز مساكرون على الحلف الأطلسي الذي يضم حالياً 29 بلداً من أوروبا وأميركا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا)، وقد رأى النور في واشنطن في 4 أبريل (نيسان) من عام 1949 ليكون المنظمة التي تحمي الغرب واختار إيمانويل ماكرون اللحظة التي راها ملائمة، وهي عودته من زيارة رسمية إلى الصين، ليلقي نظرة متشائمة حول توازنات العالم الاستراتيجية، ولبقت النظر إلى ضعف الاتحاد الأوروبي في المنافسة العالمية التي تقبها واشنطن وبعين. وتتسم تصريحات ماكرون التي أدلى بها مجلة «ايكونوميست» البريطانية بالصرحة وبالرغبة في تسمية الأمور باسمائها، الأمر الذي من شأنه أن يثير ردود فعل قد يتسم بعضها بالنعمة، خصوصاً تلك التي سنأتي من الولايات المتحدة الأميركية التي لم يتربد ماكرون في توجيه سهامه بانجاهها. ويشكل هذا الحديث المطول، المخصص للمسائل الخارجية الاستراتيجية والدفاعية والسياسية، المقابل للمقبل للقاء الذي خص به الأسبوع الماضي مجلة «فاور أكتيوال» المصنفة في خانة أقصى اليمين، والذي كرسه الرئيس الفرنسي للفضاء الداخلية، قبل أقل من خمسة أشهر من الانتخابات البلدية المحلية، حيث تطغى على الجدل السياسي مسائل البطالة والهجرة والبيئة والإصلاح الحكومية، وعلى رأسها إصلاح قوانين التقاعد، إضافة إلى موقع الإسلام في

باريس، ميشال أبو نجم استخبر الرئيس الفرنسي، بشهر كامل، قمة الحلف الأطلسي التي ستستضيفها العاصمة البريطانية الغارقة في التحضير للانتخابات التشريعية المبكرة، ليقرر ناقوس الخطر، ولينبه الأوروبيين بالدرجة الأولى، والأطلسيين في المقام الثاني، إلى المخاطر التي تحقّق بالحلف. واختار إيمانويل ماكرون اللحظة التي راها ملائمة، وهي عودته من زيارة رسمية إلى الصين، ليلقي نظرة متشائمة حول توازنات العالم الاستراتيجية، ولبقت النظر إلى ضعف الاتحاد الأوروبي في المنافسة العالمية التي تقبها واشنطن وبعين. وتتسم تصريحات ماكرون التي أدلى بها مجلة «ايكونوميست» البريطانية بالصرحة وبالرغبة في تسمية الأمور باسمائها، الأمر الذي من شأنه أن يثير ردود فعل قد يتسم بعضها بالنعمة، خصوصاً تلك التي سنأتي من الولايات المتحدة الأميركية التي لم يتربد ماكرون في توجيه سهامه بانجاهها. ويشكل هذا الحديث المطول، المخصص للمسائل الخارجية الاستراتيجية والدفاعية والسياسية، المقابل للمقبل للقاء الذي خص به الأسبوع الماضي مجلة «فاور أكتيوال» المصنفة في خانة أقصى اليمين، والذي كرسه الرئيس الفرنسي للفضاء الداخلية، قبل أقل من خمسة أشهر من الانتخابات البلدية المحلية، حيث تطغى على الجدل السياسي مسائل البطالة والهجرة والبيئة والإصلاح الحكومية، وعلى رأسها إصلاح قوانين التقاعد، إضافة إلى موقع الإسلام في

قال إن ثمة حاجة لإعادة فتح حوار استراتيجي مع روسيا

سوريا الديمقراطية الذين قاتلوا (داعش)». وخلصت أن «ما حصل يطرح مشكلة كبيرة للحلف الأطلسي» الذي لم يعد قادراً على ضبط سياسات ومبادرات أعضائه

من المعاهدة الأطلسية ويتساءل: «لو قرر نظام بشار الأسد الرد على (عدوان) تركيا، هل سيفقد الحلف إلى جانب تركيا؟ إنه سؤال رئيسي».

كذلك، تساءل ترمب أكثر من مرة حول استمرار العمل بالمادة الخامسة التي تعتبر أن أي اعتداء على أي عضو في الحلف هو

كذلك، تساءل ترمب أكثر من مرة حول استمرار العمل بالمادة الخامسة التي تعتبر أن أي اعتداء على أي عضو في الحلف هو

ديمقراطيون يدعون البيت الأبيض إلى إلغاء زيارة إردوغان

«الشيخ» يتجه لتأجيل التصويت على عقوبات جديدة ضد تركيا

وتقول الرسالة التي شارك فيها حليف الرئيس الأميركي السيناتور ليندسي غراهام: «في مناسبات عدة، هذا الرئيس ترمب بتدبير اقتصاد تركيا إذا انتهكت التزاماتها. في سبيل الحفاظ على هذا الموقف، نطلب من الإدارة اتخاذ تدابير فورية للحرص على تنفيذ اتفاق الـ17 أكتوبر (تشرين الأول) من خلال عقوبات اقتصادية قاسية».

وأعلن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، السيناتور جيم ريش، أول من أمس أن لجنته ستجرح التصويت على أي عقوبات متعلقة بتركيا إلى ما بعد زيارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى واشنطن المرتقبة في الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى السياسات التركية في المنطقة انتقادات مكثفة من قبل المشرعين الأميركيين، ومن المتوقع أن تتزايد هذه المواقف خلال زيارة إردوغان المرتقبة إلى واشنطن. وقال مصدر في الكونغرس إن مجموعات الضغط التابعة لتركيا توجد يومياً في الكونغرس بشكل مكثف للحوّل دون تمرير مجلس الشيوخ لمشروع قرار يصف مقتل الأرمز على أيدي العثمانيين بالإبادة الجماعية وهو المشروع نفسه الذي سبق وإن مرّه مجلس النواب الأسبوع الماضي بأغلبية كبيرة. وفي حال نجح مجلس الشيوخ بتخيره هذا الإجراء كبيراً للإدارة الأميركية.

وأظهرت البيانات الرسمية الصادرة عن الرئاسة التركية ارتفاع عدد الأتراك المهاجرين للخارج خلال عام 2018 بنحو 137 ألف تركي. وقالت صحيفة «سوزجو» التركية إن اليونان استقبلت 25 ألف تركي، ومقدونيا 12 ألف تركي، والجبل الأسود ألفي تركي.



صورة أرشيفية لترمب وإردوغان في مقر الناتو ببروكسل في 11 يوليو 2018 (أ.ف.ب)

تراجع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان عن التلويح السابق بالغاء زيارته لواشنطن، بناء على دعوة من الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وأعلن أمس أنه سيقوم بالزيارة يوم الأربعاء المقبل لبحث العلاقات بين البلدين وعدد من الموضوعات المهمة، في مقدمتها مكافحة الإرهاب والتجارة. جاء ذلك بعد اتصال هاتفى أجراه إردوغان مع ترمب ليل الأربعاء إلى الخميس، أعلنت الرئاسة التركية بعده أن إردوغان سيتوجه إلى الولايات المتحدة الأسبوع المقبل للقاء نظيره الأميركي، وبحسب بيان صدر عن الرئاسة التركية: «أكد الرئيسان أنهما سيلتقيان في واشنطن الأربعاء 13 نوفمبر (تشرين الثاني) بدعوة من الرئيس ترمب». وأضاف البيان أن ترمب وإردوغان «تبادلا الآراء حول القضايا الثنائية والتطورات الإقليمية».

ويشدد إردوغان على أن الولايات المتحدة لا تعترف رسمياً بوجود أسلحة نووية خارج أراضيها، فإن صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت الأسبوع الماضي أن وزارتي الخارجية والطاقة تدرسان خططاً للتعاظم مع الأسلحة النووية الموجودة في قاعدة إنجربك. كما أن الرئيس الأميركي أجاب في السابع عشر من الشهر الماضي عن سؤال أحد الصحافيين حول ما إن كان قلقاً حيال وجود 50 سلاحاً نووياً في قاعدة إنجربك، بأن الولايات المتحدة والاتحاد من سلاحاً نووياً، «نحن واثقون، ولدينا قاعدة جوية رائعة هناك...»، فيما بدا وكأنه تأكيد على وجود هذه الأسلحة. وقد جاء كلام ترمب خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الإيطالي، ويحسب خبراً، فإن الولايات المتحدة تحتفظ بـ50 «قنبلة جاذبية نووية» من طراز ب - 61، وهي أسلحة تتنقل جزءاً من استراتيجية الردع على سطح شمال الأطلسي».

أعلن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، السيناتور جيم ريش، أول من أمس أن لجنته ستجرح التصويت على أي عقوبات متعلقة بتركيا إلى ما بعد زيارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى واشنطن المرتقبة في الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني). وتلقى السياسات التركية في المنطقة انتقادات مكثفة من قبل المشرعين الأميركيين، ومن المتوقع أن تتزايد هذه المواقف خلال زيارة إردوغان المرتقبة إلى واشنطن. وقال مصدر في الكونغرس إن مجموعات الضغط التابعة لتركيا توجد يومياً في الكونغرس بشكل مكثف للحوّل دون تمرير مجلس الشيوخ لمشروع قرار يصف مقتل الأرمز على أيدي العثمانيين بالإبادة الجماعية وهو المشروع نفسه الذي سبق وإن مرّه مجلس النواب الأسبوع الماضي بأغلبية كبيرة. وفي حال نجح مجلس الشيوخ بتخيره هذا الإجراء كبيراً للإدارة الأميركية.

وأوضح تويراك أن الأتراك الذين أصابهم اليأس من مستقبل البلاد ومن لم يشعروا بالرضا إزاء طريقة إدارة البلاد، يغادرون بلادهم ويحصلون على جنسيات دول أخرى.

استدعت وزارة الخارجية التركية السفير الأميركي في أنقرة، ديفيد ساترفيلد، كما لوج إردوغان أنذاك بالغاء زيارته لواشنطن، قائلاً إنه لم احتمالية امتناع واشنطن عن تسليم تركيا مقاتلات «إف 35»، إنهم سيتدبرون أمرهم في حال لم يتم حل المشكلة مع واشنطن، كما فعلت حين شرائها منظومة الصواريخ الروسية «إس 400». وأضاف: «عززنا الصناعات الدفاعية محلياً واشترينا منظومة (إس 400) من روسيا، ورفضنا طائرات مقاتلة بعد رفض الولايات المتحدة تسليمنا المقاتلات (إف 35)».

استدعت وزارة الخارجية التركية السفير الأميركي في أنقرة، ديفيد ساترفيلد، كما لوج إردوغان أنذاك بالغاء زيارته لواشنطن، قائلاً إنه لم احتمالية امتناع واشنطن عن تسليم تركيا مقاتلات «إف 35»، إنهم سيتدبرون أمرهم في حال لم يتم حل المشكلة مع واشنطن، كما فعلت حين شرائها منظومة الصواريخ الروسية «إس 400». وأضاف: «عززنا الصناعات الدفاعية محلياً واشترينا منظومة (إس 400) من روسيا، ورفضنا طائرات مقاتلة بعد رفض الولايات المتحدة تسليمنا المقاتلات (إف 35)».

استدعت وزارة الخارجية التركية السفير الأميركي في أنقرة، ديفيد ساترفيلد، كما لوج إردوغان أنذاك بالغاء زيارته لواشنطن، قائلاً إنه لم احتمالية امتناع واشنطن عن تسليم تركيا مقاتلات «إف 35»، إنهم سيتدبرون أمرهم في حال لم يتم حل المشكلة مع واشنطن، كما فعلت حين شرائها منظومة الصواريخ الروسية «إس 400». وأضاف: «عززنا الصناعات الدفاعية محلياً واشترينا منظومة (إس 400) من روسيا، ورفضنا طائرات مقاتلة بعد رفض الولايات المتحدة تسليمنا المقاتلات (إف 35)».

استدعت وزارة الخارجية التركية السفير الأميركي في أنقرة، ديفيد ساترفيلد، كما لوج إردوغان أنذاك بالغاء زيارته لواشنطن، قائلاً إنه لم احتمالية امتناع واشنطن عن تسليم تركيا مقاتلات «إف 35»، إنهم سيتدبرون أمرهم في حال لم يتم حل المشكلة مع واشنطن، كما فعلت حين شرائها منظومة الصواريخ الروسية «إس 400». وأضاف: «عززنا الصناعات الدفاعية محلياً واشترينا منظومة (إس 400) من روسيا، ورفضنا طائرات مقاتلة بعد رفض الولايات المتحدة تسليمنا المقاتلات (إف 35)».

بكين تشير إلى اتفاق مع واشنطن على إلغاء متبادل لرسوم جمركية أسواق العالم تواصل «ماراثون الأرقام القياسية»

تلندن، الشرق الأوسط

مع استمرار موجة التفاؤل القياسية، التي تغذيها أنباء إيجابية يومية حول مزيد من التقدم في المحادثات الأميركية الصينية الرامية إلى التوصل إلى اتفاق أولي، من شأنه إنهاء - أو تخفيض - حدة النزاع التجاري الذي أدى الاقتصاد العالمي على مدار أكثر من عام، واصلت الأسواق العالمية أمس تحقيق أرقامها القياسية التي بدأت مطلع الأسبوع، وكسرت مؤشرات عدد من الأسواق قمة 52 أسبوعاً لليوم الرابع على التوالي.

وبالأمس، قالت وزارة التجارة الصينية إن بكين وواشنطن اتفقتا على مدى الأسبوعين الأخيرين على إلغاء رسوم جمركية، تبادل البلدان فرضها في الحرب التجارية المستمرة منذ شهرين على مراحل مختلفة.

وقال غاو فنغ، المتحدث باسم الوزارة، إنه يتعين على الصين والولايات المتحدة أن يتبادلا إلغاء بعض الرسوم من أجل الوصول إلى «المرحلة الأولى» من اتفاق التجارة. وأضاف خلال إفادة صحافية دورية، أن إلغاء الرسوم شرط مهم لإبرام أي اتفاق.

وقال غاو للصحافيين، إن نسبة الرسوم الملغاة يتعين أن تكون متماثلة مع ضرورة التفاوض بشأن حجم الرسوم التي ستلغى، وأضاف: «بدأت الحرب التجارية بالرسوم، وينبغي أن تنتهي بإلغائها». ولم يذكر إطاراً زمنياً لذلك؛ موضحاً أنه إذا توصلت الصين والولايات المتحدة إلى اتفاق المرحلة الأولى (ضمن الاتفاق الشامل بين الجانبين حول الاحتكاكات التجارية)،

فعلبيهما أن تلغيا في الوقت نفسه وبالمعدل ذاته التعريفات الجمركية المفروضة على الواردات، وفقاً لمضمون الاتفاق»، مؤكداً أن «هذا أمر مهم للتوصل إلى اتفاق ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن غاو، أن قيمة الرسوم التي سيتم إلغاؤها خلال المرحلة الأولى ستحدد خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وستتوقف على طبيعة الاتفاق المتخطر، مضيفاً أن واشنطن وبكين أجرتا «محادثة بناءة» خلال الأسبوعين الماضيين.

وسبق أن صرح مصدر لـ«رويترز» بأن المفاوضات الصينية يربدون من الولايات المتحدة أن تلغي رسوماً بنسبة 15 في المائة على سلع صينية

قيمتها نحو 125 مليار دولار، بدأ سريانها منذ أول سبتمبر (أيلول) الماضي. ويريدون أيضاً إلغاء رسوم جمركية مفروضة على صادرات الواردات الأميركية، وتطبيق نظام معلومات الصحة العامة على منتجات اللحوم.

وذكرت «بلومبرغ» أنه إذا أكدت الولايات المتحدة التوصل إلى هذا الاتفاق، فإنه سيهدد الطريق أمام تخفيف حدة الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم. وكان من المتوقع أن يتخذ الرئيسان خطوة نحو حل ذلك النزاع التجاري قبيل الانتخابات الأميركية 2020، خلال قمة دولية في تشيلي هذا الشهر؛ لكن القمة تأجلت بسبب المظاهرات في

مؤخراً - على معالجة وحل شواغل عمالية لإنهاء الدورة لتقليل اعتمادها على العملة الخضراء منذ 2014 عندما تدهورت علاقات موسكو مع الغرب بسبب ضم روسيا شبه جزيرة القرم ودورها في الأزمة الأوكرانية.

وقال المصدر لـ«رويترز»: «نخطط لعمل ذلك سريعاً.. في العام القادم على الأغلب». وأضاف قائلاً: «سنخفض حصة



فتح المؤشران «داو جونز» و«ستاندرد أند بورز 500» على مستويين قياسييين مرتفعين أمس (أ.ب)

العاصمة التشيلية سانتياغو. الأسواق تغلق

وفي «وول ستريت»، سجل المؤشران «داو جونز الصناعي»، و«ستاندرد أند بورز 500» مستويين قياسييين مرتفعين عند الفتح أمس، بدعم من مكاسب لأسهم مسنونة قياسية مرتفعين عند الفتح أمس، وسط علامات على تقدم في محادثات العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وحزمة جديدة من تقارير إيجابية إلى حد كبير لأرباح الشركات.

وصعد المؤشر «داو جونز» في بداية الجلسة 97,60 نقطة، أو 0,36 في المائة، إلى 27590,16 نقطة. وارتفع المؤشر «ستاندرد أند بورز 500» الأوسع نطاقاً 10,24 نقطة،

أو 0,33 في المائة، إلى 2087,02 نقطة. وبدأ المؤشر «ناسداك» المجمع الجلسة مرتفعاً 44,48 نقطة، أو 0,53 في المائة، إلى 8455,11 نقطة.

أوروبياً، صعدت الأسهم لأعلى مستوى في أكثر من أربعة أشهر، بعد الإنباء الإيجابية، مما يعزز موجة صعود مستمرة لليوم الخامس على التوالي. وبحلول الساعة 16:12 بتوقيت غرينتش، صعد المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,41 في المائة، بينما حقق المؤشر «داكس» الألماني، الزاخر بشركات التأمين، أداء أفضل من سائر السوق بوجه عام، وارتفع 0,82 في المائة.

وكان قطاعاً صناعة السيارات والتعدين ضمن الأعلى ارتفاعاً في القطاعات الأوروبية الفرعية، بينما تراجع قطاع مثل الاتصالات والمرافق، مما يشير إلى ارتفاع الشهية للمخاطرة.

وفي آسيا، حققت الأسهم اليابانية مكاسب محدودة، لتغلق عند أعلى مستوى في عام أمس. وزاد المؤشر «نيكي» 0,11 في المائة ليغلق عند 23330,32 نقطة، وهو أعلى مستوى إقفال للمؤشر القياسي منذ أوائل أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي. وتقدم المؤشر «تويكس» الأوسع نطاقاً 0,22 في المائة إلى 1698,13 نقطة، وهو أيضاً أعلى مستوى في عام. وعلى مدى الشهر الفائت، ارتفع «نيكي» نحو ثمانية في المائة، وصعد «تويكس» سبعة في المائة، ليتفوق في الأداء على معظم الأسواق الأخرى، بفضل تنامي التوقعات بأن واشنطن وبكين ستوقعان اتفاق المرحلة واحد، كخطوة أولى صوب تسوية نزاعهما التجاري المستمر منذ 16 شهراً.

أنباء عن خفض روسيا حصة الدولار في صندوقها الوطني للثروة

موسكو، الشرق الأوسط

قال مصدر بوزارة المالية الروسية الخميس إن روسيا تخطط لخفض حصة الدولار الأميركي في صندوقها الوطني للثروة، وهو جزء من الاحتياطات السيادية، بينما تتطلع لتنويع حيازاتها من العملات الأجنبية في 2020،

بحسب رويترز. وأضاف المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية المسألة، أن التغيير في هيكل الصندوق المخصص لمساعدة روسيا في إدارة نظامها لمعاشات التقاعد، قد يغير تشكيلة مشتريات الدولة من العملات الأجنبية في السوق. وكثفت روسيا ما تطلق عليه

عملية لإنهاء الدورة لتقليل اعتمادها على العملة الخضراء منذ 2014 عندما تدهورت علاقات موسكو مع الغرب بسبب ضم روسيا شبه جزيرة القرم ودورها في الأزمة الأوكرانية.

وقال المصدر لـ«رويترز»: «نخطط لعمل ذلك سريعاً.. في العام القادم على الأغلب». وأضاف قائلاً: «سنخفض حصة

الدولار إلى مستويات قريبة من هيكل احتياطات البنك المركزي». وبلغت حصة اليورو 30,3 في المائة في احتياطات البنك المركزي في الحادي والثلاثين من مارس (آذار)، في حين بلغت حصة الدولار الأميركي 23,6 في المائة، واليوان الصيني 14,2 في المائة، والجنيه الإسترليني 6,6 في المائة. وشكل الين الياباني

والدولار الكندي والدولار الأسترالي مجتمعين 7,1 في المائة. وبلغت احتياطات روسيا من العملات الأجنبية 542,9 مليار دولار في أول نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. ووفقاً لبيانات من وزارة المالية، شكل الدولار حصة قدرها 45,5 في المائة في احتياطات الصندوق الوطني

للثروة في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي. وبلغت حصة اليورو 39,17 في المائة والإسترليني 7,67 في المائة وفقاً للبيانات. وقال المصدر إن البنك المركزي قد يخفض حجم الدولارات التي يشتريها بينما يزيد مشترياته من اليورو. ولم ترد وزارة المالية والبنك المركزي على طلبات من رويترز للتعقيب.

أسعار الغذاء العالمية ترتفع للمرة الأولى في 5 أشهر

روما، الشرق الأوسط

قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) الخميس إن أسعار الغذاء العالمية ارتفعت للمرة الأولى في خمسة أشهر في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بدعم من قفزات في أسعار السكر والحبوب.

وبلغ متوسط مؤشر الفاو لأسعار الغذاء، الذي يقيس التغييرات الشهرية على سلة من الحبوب والزيوت النباتية ومنتجات الألبان واللحوم والسكر، 172,7 نقطة في أكتوبر، مرتفعاً 1,7 في المائة مقارنة مع الشهر السابق، وستة في المائة على أساس سنوي.

وقفز مؤشر الفاو لأسعار السكر الشهر الماضي 5,8 في المائة مقارنة مع مستويات سبتمبر (أيلول) الماضي، لأسباب على رأسها توقعات لانخفاض الإمدادات في العام المقبل بعد توقعات لتقليص ضخمة على إنتاج السكر في الهند وتايوان. وخفضت المنظمة توقعاتها لإنتاج الحبوب العالمي في 2019 نحو مليوني طن إلى 2,704 مليار طن، لكنه يظل أعلى بنسبة 1,8 في المائة فوق مستويات 2018. ومن المتوقع أن يبلغ إنتاج القمح 765 مليون طن، بانخفاض مليون طن تقريباً مقارنة مع التوقعات السابقة، لكنه ما زال متجهاً صوب تسجيل رقم قياسي جديد وبارتفاع 4,5 في المائة مقارنة مع 2018.

بروكسل، الشرق الأوسط

خفضت المفوضية الأوروبية الخميس توقعاتها للنمو في منطقة العملة الأوروبية الموحدة إلى 1,1 في المائة لعام 2019. وإلى 1,2 في المائة في 2020، محذرة من أن الاقتصاد الأوروبي يواجه «فترة مطولة من المزيد من النمو المتراجع».

وأوضحت المفوضية أنها خفضت توقعاتها بنسبة 0,1 في المائة لهذا العام، و0,2 في المائة في 2020، مشيرة إلى أن التخفيض جرى لأسباب على رأسها التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين إلى جانب «المستويات المرتفعة من حالة الغموض السياسي».

وأشار نائب رئيس المفوضية فالديس دومبروفسكيس إلى أن الاقتصاد الأوروبي لا يزال يبدى مرونة حتى الآن، إلا أنه حذر من المزيد من الصعوبات في المستقبل في ظل النزاعات التجارية العالمية وتزايد التوترات الجيوسياسية وضعف قطاع التصنيع، إلى جانب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وحث الدول الأعضاء التي لديها مستويات ديون مرتفعة، مثل إيطاليا، على العمل على تقليل نفقاتها، وأضاف في الوقت نفسه أنه «يتعين على الدول التي لديها مساحة

مالية للمناورة أن تستخدمها الآن»، في إشارة ربما إلى ألمانيا. لكن الاقتصاد الألماني لا يبدو في كامل لياقته حالياً، إذ أظهرت بيانات الخميس تراجع الإنتاج الصناعي الألماني أكثر من المتوقع في سبتمبر (أيلول) الماضي، ما يشير إلى استمرار الضعف في هذا القطاع المهيمين بأكبر اقتصاد في أوروبا.

وكشفت أرقام نشرتها وزارة الاقتصاد أن إنتاج قطاع الصناعات التحويلية تراجع 0,6 في المائة عن الشهر السابق. وكان استطلاع رأي أجرته رويترز أشار إلى انخفاض بنسبة 0,4 في المائة فقط.

وتظهر الأرقام أن المصانع أنتجت كميات أقل من السلع الرأسمالية والوسيطة والاستهلاكية. وجرى

رفع قراءة أغسطس (آب) الماضي إلى زيادة نسبتها 0,4 في المائة، من زيادة 0,3 في المائة في التقديرات السابقة. وفي سياق مواز ذي دلالة واضحة، قالت شركة سيمنس الألمانية الخميس إنها تتوقع ضعف الاقتصاد العالمي في الاثنى عشر شهراً المقبلة، بعدما حققت الشركة الصناعية نتائج تفوق التوقعات



أظهرت بيانات أمس تراجع الإنتاج الصناعي الألماني أكثر من المتوقع في سبتمبر الماضي (رويترز)

جدة، عائشة جعفري الظهران - تلندن، الشرق الأوسط

في الوقت الذي لا يزال فيه موضوع الاختتاب في سهم الشركة سمة الحديث وافتتاح الجلسات دون مناسف، أعلنت شركة «أرامكو السعودية» أنها أبرمت اتفاقيات تتعلق بمبيعات النفط الخام لعام 2020 مع 5 عملاء صينيين، ليرتفع بذلك الحجم الإجمالي بواقع 151 ألف برميل في اليوم، مقارنة مع اتفاقيات الإمداد المبرمة لعام 2019.

وقالت الشركة في بيان أمس إن اتفاقيات المبيعات الجديدة ستعزز مكانة الشركة بصفقتها أكبر مورد للنفط الخام إلى الصين، وتم توقيع الاتفاقيات الخمس، كل على حدة، وذلك على هامش الدورة الثانية لمعرض

الصين الدولي للاستيراد، الذي يُعد أكبر معرض للتجارة يُنظم برعاية الرئيس الصيني شي جينبينغ.

وتعليقاً على توقيع هذه الاتفاقيات، قال أحمد السبيعي، نائب الرئيس للتسويق والمبيعات وتخطيط الإمداد: «يعكس توقيع اتفاقيات مبيعات النفط الخام الجديدة في معرض الصين الدولي للاستيراد ثقتهم العميقة بالصينيين المستمرة في استقرار إمدادات (أرامكو السعودية) وتميزها في الأداء. وبالمثل، فإن هذه الاتفاقيات تدل على التزامنا المستمر تجاه سوق النفط الأسرع نمواً في العالم».

يُذكر أن هذه هي السنة الثانية على التوالي التي تشارك فيها «أرامكو السعودية» في معرض الصين الدولي للاستيراد، فقد أبرمت الشركة في الأكتاب، واحتل السؤال الأهم مع عملاء صينيين أسهمت في ارتفاع مبيعاتها من النفط الخام للصين عام 2019 إلى مستويات جديدة. وتعكس هذه الاتفاقيات جهود الشركة لتعزيز موقعها في الصين ودعم نمو البلاد في مجال التكرير والكيميائيات، وكذلك أمن الطاقة.

وفي إطار الاهتمام العالمي المتواصل باكتتاب «أرامكو»، قال «صندوق الاستثمار المباشر» السويدي الروسي، أمس

«أرامكو» ترفع حصتها في السوق الصينية بإبرام 5 اتفاقيات إمداد لعام 2020

الخميس، إن صندوق استثمار روسيا - صينياً يعكف على استقطاب مستثمرين صينيين للطرح العام الأولي لشركة «أرامكو السعودية».

وقال كيريل ديمتريف، رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي: «نؤكد على أن الصندوق الروسي - الصيني يعمل في هذا الاتجاه ليجذب عدد من المستثمرين الصينيين إلى الطرح العام الأولي لـ(أرامكو)». و«صندوق الاستثمار الروسي - الصين» صندوق استثمار مباشر أقامه «صندوق الاستثمار المباشر» الروسي

بمشاركة «مؤسسة الصين للاستثمار» في أكتوبر (تشرين الأول) 2011، لتحفيز الاستثمار الثنائي من جهة أخرى، يتصدر الحديث عن الطرح العام

افتتاح الجلسات ومناقشة الجلسات دون مناسف، مثل هذا السؤال عن توقيتها، وماهية هذا السهم، مما شكّل اختراقاً اجتماعياً ملحوظاً لفئات المجتمع كافة وجعل الجميع في منافسة معرفية. وكما كانت المهالي الجديد، وكما كانت «أرامكو» هي المسؤولة عن النقلات التاريخية والثورات الصناعية للسعودية، فهي تفعل اليوم ذلك مجدداً للرفع بالمجتمع فيما كان حكرًا على المتضاربين وأصحاب رؤوس الأموال الضخمة فقط.

ورغم أنه لم يكف حتى الآن بعض التفاصيل وسط تباين وتقديرات الخبراء بشأن قيمة السهم وعدد الأسهم وغيرها من التفاصيل، فإن محركات البحث لم تهدأ منذ لحظة الكشف عن الموافقة على الاكتتاب، واحتل السؤال الأهم لدى المختصين والعامّة «متى اقتتاب أرامكو؟» المراكز الأولى؛ متراجحاً بين المركزين الأول والثالث، خلال الأيام الماضية على «غوغل تريند» الذي يقوم بتحديث جمع طلبات البحث الشائعة عالمياً تلقائياً ويكشف عما يرغب الناس في معرفته عن العالم، وهذا يعني تيقظ الناس للخطوة الإعلان الحاسمة والتي ستكون للإجابة المنشودة عن السؤال الأكثر شيوعاً للاكتتاب الأضخم عالمياً.

الخلاقة المنتهية في سبتمبر الماضي، وهو ما يتجاوز توقعات المحللين بأن تحقق الشركة 2,33 مليار يورو. وخلال الربع ذاته، زادت طلبات سيمس أربعة في المائة إلى 24,71 مليار يورو، وزادت الإيرادات ثمانية في المائة إلى 24,52 مليار يورو، وكلتاهما تجاوزت توقعات المحللين، وسجلت الشركة هامش ربح تشغيلياً، باستثناء تكاليف الانقطاع، بنسبة 11,5 في المائة خلال سنتها المالية 2019، وهو في نطاق الهدف الذي حددته الشركة بين 11 و12 في المائة.

وخلال الربع الأخير من العام المالي للشركة، زادت إيراداتها بفعل نمو أنشطتها للبنية التحتية الذكية التي تصنع منتجات لتشغيل المباني اليا ووحدة سيمس هيلينيرز التي تصنع معدات طبية وتملك سيمس حصة 85 في المائة بها.

لكن قطاع الصناعات الرقمية المهم في سيمس تطبا؛ حيث طغى ضعف الطلب على معدات تشغيل المصانع اليا وأجهزة التحكم في الحركة على نمو البرمجيات الإلكترونية الصناعية. وتراجعت الطلبات في هذا القطاع اثنى في المائة خلال الربع الأخير؛ حيث تفوق تراجع في آسيا وأوروبا على زيادة في أميركتين.

تأمل بوجود مكتب لـ «صندوق الاستثمارات العامة» في فرانكفورت

ألمانيا تتطلع لتعاون مالي ومصرفي مع السعودية لتقليل آثار «بريكست»

كما فعلت في باريس ولندن وغيرهما، خاصة أن بلاده مرشحة لتكون المركز المالي الأقوى. وضم الوفد الألماني الزائر للرياض هذا الأسبوع، برئاسة هيربرتس فات المدير العام لاتحاد فرانكفورت المالي، كلا من ممثلي «يوندرز - بانك» واتحاد فرانكفورت المالي، في وقت شملت المناقشات أيضاً مواضيع لمساعدة السعودية على الاستعداد لدورها الهام للغاية برئاسة لجنة مجموعة العشرين المقبلة.

لندن، حيث إن معظم المؤسسات التي اتخذت هذا القرار وفضلت فرانكفورت. ووفق السفير الألماني لدى السعودية، فإن ألمانيا تمثل أكبر اقتصاد في أوروبا، حيث إن تصنيفها الائتماني العالي له أهمية كبيرة نتيجة للخدمات المالية والبيئية الصديقة للمستثمرين في ألمانيا على حد تعبيره. وتوقع رانوا، أن يفتتح صندوق الاستثمارات العامة السعودي مكتباً جديداً له في برلين بعد الموافقة عليه أخيراً،

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ولفت إلى أن عدداً كبيراً من أميركية ويابانية وسويسرية كبرى، اختارت فرانكفورت لتكون مقرها المالي الأوروبي الجديد في حال تقرر خروج لندن من الاتحاد الأوروبي. وأضاف فات «وصل ما يقرب من 60 طلباً حتى الآن، لفتح أو التوسع بالعمليات المالية في فرانكفورت إلى الهيئة التنظيمية للمعاملات المالية الألمانية الأمر الذي سيجعل فرانكفورت المركز المالي الأوروبي الرئيسي بعد

ودوليا. وبين فات أن المشكلة الرئيسية المتوقعة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تتمثل في فقدان ما يسمى بترخيص الأعمال الموحد، وهو ما يعني أنه عند ترخيص منتج مالي في إحدى الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي فإنه تلقائياً يصبح مرخصاً في باقي الدول الأعضاء. وقال المدير العام لاتحاد فرانكفورت المالي: «تستخدم هذه الحقوق اليوم من قبل نحو 5500 من مقدمي الخدمات المالية الموجودين في لندن، ومن

الجهات المعنية تأثيرات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على المشهد المالي الأوروبي وكيف سيؤثر ذلك على الجهات المالية في المملكة». وأكد فات، أن فرانكفورت في أتم الاستعداد لتزويد الرياض، بكل ما من شأنه أن يساهم في تمكين الخطط المعنية بتعزيز الأجندة التي يمكن بحثها خلال قمة العشرين المقبلة، والتي ستضيفها السعودية مع وضع الاعتبار لمآلات خروج بريطانيا وتأثيرها على الاقتصاد المالي والبنكي أوروبا

شريك استراتيجي أصيل لفرانكفورت، منطلقاً لفتح نافذة جديدة للتعاون المالي والبنكي، لتفادي آثار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، كاشفاً عن مباحثات أجراها الوفد المرافق له مع الجهات السعودية المعنية. وأشار فات الذي يزور الرياض على رأس وفد مالي وبنكي رفيع المستوى في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن الرياض وفرانكفورت يمكنهما عمل الكثير لصالح الوضع المالي والبنكي في المنطقة والعالم، مضيفاً بالقول: «بجناحنا مع

الرياض، فتح الرحمن يوسف في تطلع لافتتاح صندوق الاستثمارات السعودي لمكتب له في ألمانيا أسوة بمكاتبه في لندن وباريس ونيويورك وسان فرانسيسكو، كشف مسؤول ألماني عن سعي فرانكفورت - المركز المالي الأبرز أوروبا - للتعاون مع الرياض، ما يجمعها من تأثيرات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المحتمل. يأتي ذلك في وقت، أكد فيه، هيربرتس فات المدير العام لاتحاد فرانكفورت المالي، أن الرياض

في وقت أكدت فيه امتلاكها خزناً من المشروعات قيد التنفيذ بقيمة 5 مليارات ريال (1,3 مليار دولار)، كشفت شركة إعمار المدينة الاقتصادية -المطور الرئيسي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية بمدينة نول غرب المملكة- أن مؤشرات أداء الشركة للربع الثالث الأولي جاءت إيجابية على مستوى المبيعات والإيرادات والربح، مفضحة في الوقت ذاته عن تسجيل خسائر بواقع 303 ملايين ريال (80 مليون دولار) نتيجة زيادة مخصصات الذمم التجارية والأعمال المالية. وأوضحت الشركة أنها حققت خلال فترة الأشهر التسعة ارتفاعاً بنسبة 11% في الإيرادات التي بلغت 718,7 مليون ريال، مقارنة بـ 636 مليون ريال لذات الفترة من عام 2018، بينما بلغ إجمالي الربح 221,6 مليون ريال، مقارنة بـ 176,6 مليون ريال للفترة ذاتها من العام الماضي، مرجعة ذلك إلى الزيادة الإجمالية بشكل رئيسي في المبيعات بقطاعي جودة الحياة والذي يشمل الأحياء السكنية بمنجياتها المختلفة، وكذلك قطاع الخدمات اللوجيستية والصناعة، بالإضافة إلى افتتاح عدد من المرافق الحيوية بالمدينة الاقتصادية.

وشهد الربع الثالث ارتفاع الإيرادات من المبيعات في المشاريع إلى 92 مليون ريال، بزيادة 75% مقارنة بذات الربع من العام السابق، فيما تحققت هذه الزيادة بشكل رئيسي نتيجة لتحسن المبيعات في المشاريع المتاح للبيع والتي يجري تنفيذها في العديد من القطاعات السكنية والصناعية، وبخاصة الأراضي والوحدات السكنية. وبلغت إيرادات الربع الثالث من المشاريع التشغيلية 71 مليون ريال بزيادة 20% مقارنة بنفس الفترة من

العام الماضي، حيث يرجع الارتفاع في الإيرادات التشغيلية بشكل رئيسي لافتتاح وتشغيل المزيد من المرافق السياحية والترفيهية التي شملت فنادق ومنتجعات وصالة عرض متعددة الأبعاد والحديقة المائية العائمة وشاطئ يوم، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز النتائج التشغيلية. وقد سجلت الشركة بشكل عام زيادة 167% في إجمالي الربح في الربع الثالث من 2019، بما يعادل 12 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة ارتفاع إجمالي أرباح المشاريع إلى 43 مليون ريال للفترة مقارنة بـ 17,5 مليون ريال لنفس الفترة من عام 2018، وكذلك

العام الماضي، حيث يرجع الارتفاع في الإيرادات التشغيلية بشكل رئيسي لافتتاح وتشغيل المزيد من المرافق السياحية والترفيهية التي شملت فنادق ومنتجعات وصالة عرض متعددة الأبعاد والحديقة المائية العائمة وشاطئ يوم، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز النتائج التشغيلية. وقد سجلت الشركة بشكل عام زيادة 167% في إجمالي الربح في الربع الثالث من 2019، بما يعادل 12 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة ارتفاع إجمالي أرباح المشاريع إلى 43 مليون ريال للفترة مقارنة بـ 17,5 مليون ريال لنفس الفترة من عام 2018، وكذلك

العام الماضي، حيث يرجع الارتفاع في الإيرادات التشغيلية بشكل رئيسي لافتتاح وتشغيل المزيد من المرافق السياحية والترفيهية التي شملت فنادق ومنتجعات وصالة عرض متعددة الأبعاد والحديقة المائية العائمة وشاطئ يوم، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز النتائج التشغيلية. وقد سجلت الشركة بشكل عام زيادة 167% في إجمالي الربح في الربع الثالث من 2019، بما يعادل 12 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة ارتفاع إجمالي أرباح المشاريع إلى 43 مليون ريال للفترة مقارنة بـ 17,5 مليون ريال لنفس الفترة من عام 2018، وكذلك

العام الماضي، حيث يرجع الارتفاع في الإيرادات التشغيلية بشكل رئيسي لافتتاح وتشغيل المزيد من المرافق السياحية والترفيهية التي شملت فنادق ومنتجعات وصالة عرض متعددة الأبعاد والحديقة المائية العائمة وشاطئ يوم، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز النتائج التشغيلية. وقد سجلت الشركة بشكل عام زيادة 167% في إجمالي الربح في الربع الثالث من 2019، بما يعادل 12 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة ارتفاع إجمالي أرباح المشاريع إلى 43 مليون ريال للفترة مقارنة بـ 17,5 مليون ريال لنفس الفترة من عام 2018، وكذلك

العام الماضي، حيث يرجع الارتفاع في الإيرادات التشغيلية بشكل رئيسي لافتتاح وتشغيل المزيد من المرافق السياحية والترفيهية التي شملت فنادق ومنتجعات وصالة عرض متعددة الأبعاد والحديقة المائية العائمة وشاطئ يوم، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز النتائج التشغيلية. وقد سجلت الشركة بشكل عام زيادة 167% في إجمالي الربح في الربع الثالث من 2019، بما يعادل 12 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة ارتفاع إجمالي أرباح المشاريع إلى 43 مليون ريال للفترة مقارنة بـ 17,5 مليون ريال لنفس الفترة من عام 2018، وكذلك

العام الماضي، حيث يرجع الارتفاع في الإيرادات التشغيلية بشكل رئيسي لافتتاح وتشغيل المزيد من المرافق السياحية والترفيهية التي شملت فنادق ومنتجعات وصالة عرض متعددة الأبعاد والحديقة المائية العائمة وشاطئ يوم، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز النتائج التشغيلية. وقد سجلت الشركة بشكل عام زيادة 167% في إجمالي الربح في الربع الثالث من 2019، بما يعادل 12 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، نتيجة ارتفاع إجمالي أرباح المشاريع إلى 43 مليون ريال للفترة مقارنة بـ 17,5 مليون ريال لنفس الفترة من عام 2018، وكذلك

مؤشرات إيجابية في نتائج المبيعات والإيرادات والأرباح

1,3 مليار دولار مشاريع قيد التنفيذ لإعمار المدينة الاقتصادية غرب السعودية



مدينة الملك عبد الله المالية تواصل تنفيذ المشروعات الحيوية (الشرق الأوسط)

من ناحية، أفاد أحمد بن إبراهيم لنجاوي، الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بأن الشركة سجلت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات وانخفاضاً جيداً في التكاليف، مع مواصلة الاستثمار في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية المستقبلية، مشيراً إلى أن الشركة استثمرت منذ تأسيسها قرابة 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) أدت إلى ارتفاع قيمة العقارات والمنتجات السكنية 12 ضعفاً. وأوضح لنجاوي أنه على الرغم من الخسائر التي تعرضت لها الشركة الناتجة عن الانفاق الضخم في تطوير البنية التحتية، فإن

من ناحية، أفاد أحمد بن إبراهيم لنجاوي، الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بأن الشركة سجلت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات وانخفاضاً جيداً في التكاليف، مع مواصلة الاستثمار في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية المستقبلية، مشيراً إلى أن الشركة استثمرت منذ تأسيسها قرابة 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) أدت إلى ارتفاع قيمة العقارات والمنتجات السكنية 12 ضعفاً. وأوضح لنجاوي أنه على الرغم من الخسائر التي تعرضت لها الشركة الناتجة عن الانفاق الضخم في تطوير البنية التحتية، فإن

من ناحية، أفاد أحمد بن إبراهيم لنجاوي، الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بأن الشركة سجلت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات وانخفاضاً جيداً في التكاليف، مع مواصلة الاستثمار في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية المستقبلية، مشيراً إلى أن الشركة استثمرت منذ تأسيسها قرابة 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) أدت إلى ارتفاع قيمة العقارات والمنتجات السكنية 12 ضعفاً. وأوضح لنجاوي أنه على الرغم من الخسائر التي تعرضت لها الشركة الناتجة عن الانفاق الضخم في تطوير البنية التحتية، فإن

من ناحية، أفاد أحمد بن إبراهيم لنجاوي، الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بأن الشركة سجلت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات وانخفاضاً جيداً في التكاليف، مع مواصلة الاستثمار في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية المستقبلية، مشيراً إلى أن الشركة استثمرت منذ تأسيسها قرابة 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) أدت إلى ارتفاع قيمة العقارات والمنتجات السكنية 12 ضعفاً. وأوضح لنجاوي أنه على الرغم من الخسائر التي تعرضت لها الشركة الناتجة عن الانفاق الضخم في تطوير البنية التحتية، فإن

من ناحية، أفاد أحمد بن إبراهيم لنجاوي، الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بأن الشركة سجلت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات وانخفاضاً جيداً في التكاليف، مع مواصلة الاستثمار في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية المستقبلية، مشيراً إلى أن الشركة استثمرت منذ تأسيسها قرابة 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) أدت إلى ارتفاع قيمة العقارات والمنتجات السكنية 12 ضعفاً. وأوضح لنجاوي أنه على الرغم من الخسائر التي تعرضت لها الشركة الناتجة عن الانفاق الضخم في تطوير البنية التحتية، فإن

من ناحية، أفاد أحمد بن إبراهيم لنجاوي، الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بأن الشركة سجلت ارتفاعاً كبيراً في المبيعات وانخفاضاً جيداً في التكاليف، مع مواصلة الاستثمار في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية المستقبلية، مشيراً إلى أن الشركة استثمرت منذ تأسيسها قرابة 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) أدت إلى ارتفاع قيمة العقارات والمنتجات السكنية 12 ضعفاً. وأوضح لنجاوي أنه على الرغم من الخسائر التي تعرضت لها الشركة الناتجة عن الانفاق الضخم في تطوير البنية التحتية، فإن

لاتفيا تتطلع لبحث قنوات جديدة للتعاون الاقتصادي مع السعودية

من جهته، قال عبد الله العديم، نائب رئيس مجلس الغرف السعودية: «رغم أن الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين أسهمت بشكل كبير في توطيد العلاقات الثنائية، فإن حجم التجارة بين المملكة ولاتفيا لا يلي طموحات قادة البلدين». ووفق العديم، بلغ حجم التجارة بين المملكة ولاتفيا نحو 342 مليون ريال (91 مليون دولار) في عام 2018، مما يدعو للبحث عن قنوات جديدة واليات مناسبة لتبادل الفرص التجارية والاستثمارية عبر مؤسسات القطاع الخاص في البلدين من خلال زيادة عدد الوفود التجارية المتبادلة، وإقامة المعارض المشتركة، وتبادل المعلومات، للتعرف أكثر على الفرص الاستثمارية المتاحة.

أبدت جمهورية لاتفيا -الدولة القابعة في منطقة بحر البلطيق في أوروبا الشمالية- أهمية إيجاد وبحث قنوات جديدة للتعاون الاقتصادي مع السعودية، إذ أكد وزير خارجيتها إيجار رينكيفيتش، أمس، تعزيز العلاقات الاستراتيجية التي تربط بين البلدين، مشدداً على حرص الحكومتين على أن تكون علاقات البلدين في أفضل المستويات وأن ترتقي إلى أفاق أرحب من التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري.

جاء ذلك في أثناء لقائه والوفد المرافق له نائب رئيس مجلس الغرف السعودية عبد الله العديم، في مقر المجلس بالعاصمة السعودية الرياض، حيث بحثا أوجه تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين والتعاون المشترك بما يخدم قطاع الأعمال في مختلف المجالات. وأضاف رينكيفيتش أن بلاده تتمتع بالعديد من القومات التجارية والفرص الاستثمارية الواعدة، متطلعاً إلى إقامة علاقات مستقبلية بين مجلس الغرف السعودية ونظيره في لاتفيا، بهدف زيادة تبادل الوفود التجارية بين البلدين والعمل على تمكين رجال الأعمال السعوديين للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في مختلف المجالات بما فيها تقنية المعلومات، والصناعة الدوائية، والتعليم، والصحة، والبيئة.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.

وأضاف العديم أن المملكة تعمل وفق خطة استراتيجية تهدف من خلالها لتعظيم الاستفادة من الموارد الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط، وجلب الاستثمارات الأجنبية، ولهذا قامت بالعديد من الإجراءات ومنها تعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، وتقديم الحوافز للمستثمرين. ودعا نائب رئيس الغرف السعودية، أصحاب الأعمال في لاتفيا للاستفادة من برامج ومشاريع «رؤية المملكة 2030» ومن البيئة السعودية الجيدة للاستثمار، والتسهيلات والحوافز التي تقدمها المملكة للمستثمرين.



جانب من لقاء وزير خارجية لاتفيا والوفد المرافق له مع قطاع الأعمال بمجلس الغرف السعودية (الشرق الأوسط)

المفوضية الأوروبية تحذر «غاز بروم»

روسيا تشرط تصفير تعويضات أوكرانيا مقابل اتفاق «ترانزيت» جديد

ورفضت أوكرانيا التخلي عن التعويضات والشكاوى، وتقدمت بشكاوى جديدة أمام محكمة استوكهولم، على خلفية إمداد «غاز بروم» المناطق الخارجة عن سيطرة السلطات الأوكرانية في دونباس بالغاز. وأشار هذا الموقف غضب السلطات الروسية، وحذر ديميتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الكرملين من أن «الاستمرار بالتوجه نحو محكمة التحكيم في استوكهولم، وتقديم اعتراضات جديدة، تجعل إمكانية التوصل لي اتفاقيات جديدة أمراً مستحيلاً عملياً». وفي آخر المستجدات أعلنت أوكرانيا أخيراً استعدادها وقف نقل الغاز الروسي عبر شبكة أنابيبها، وقال وزير الطاقة الأوكراني اليكسي أورشالبا، إن أوكرانيا لديها في الخزانات كميات قياسية من الغاز تزيد على 21 مليار متر مكعب، لكنه لم يستبعد في الوقت ذاته

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

ومن ثم 30 مليار متر مكعب عام 2021. وفي ردود الفعل السياسية، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحات يوم 31 أكتوبر، إن تقييم بعض المسؤولين الأوروبيين لنتائج الجولة الثالثة من المحادثات تتعارض مع التقييم الروسي، وأضاف «نرى أن المحادثات كانت بناءة، ومن جانب جميع الأطراف بما في ذلك من جانب الشركة الأوكرانية». وطالب حينها أوكرانيا بالتخلي عن التعويضات التي ألزمت محكمة استوكهولم شركة «غاز بروم» بتسديدها للشركة الأوكرانية، نتيجة نظرها في شكاوى قدمها الجانب الأوكراني خلال السنوات الماضية، بما في ذلك اتهام الشركة الروسية بعدم ضخ الحجم المتفق عليه من الغاز عبر شبكة الترانزيت. ويصل إجمالي التعويضات التي يطالب بها الجانب الأوكراني 22 مليار دولار.

تغيرات كيميائية حيوية في الجسم تراقق عملية إنقاص الوزن

«الحمية الغذائية المولدة للكيتونات»... تطورات علمية وتأثيرات صحية

الرياض: د. حسن محمد صندوقي

الحمية الغذائية المولدة للكيتونات Ketogenic Diet، أو حمية الـ«كيتو» Keto Diet، عبارة عن خطة للأكل تتضمن تناول وجبات طعام «عالية» المحتوى بالدهون، و«منخفضة» المحتوى من البروتينات، و«منخفضة جداً» في محتواها من نشويات وسكريات الكربوهيدرات.

ويقول أطباء جامعة هارفرد: «هذا النظام الغذائي يحظى اليوم باهتمام كبير باعتباره استراتيجية محتملة الفائدة لإنقاص الوزن. ويتميز النظام الغذائي المولد للكيتونات بمحتواه العالي من الدهون، مع كمية معتدلة فقط من البروتين وكمية منخفضة جداً من الكربوهيدرات».

مبدأ خفض الوزن

وتستند الحمية الغذائية المولدة للكيتونات في عملها على خفض الوزن، على فرضية مفادها أنه: إذا تم حرمان الجسم من الغلوكوز (المصدر الرئيسي لوقود الطاقة في خلايا الجسم) فإن الجسم سيضطر إلى إنتاج وقود بديل، وهذا الوقود البديل هو أجسام الكيتون Ketone Bodies، التي يتم استخراجها من الدهون المخزنة، ومن هنا جاء في تسميتها: «المولدة للكيتونات».

وللتوضيح التطبيقي: يحتاج الدماغ إلى الغلوكوز كمصدر لإنتاج الطاقة اللازمة لعمله، وكمية نحو 120 غراماً يومياً. ولأن الدماغ لا يستطيع تخزين الغلوكوز، فإنه يحتاج إلى إمدادات متواصلة وثابتة نسبياً منه. وفي النهار، عندما يتناول المرء الأطعمة المحتوية على الكربوهيدرات، يتم تزويد الدماغ بسكر الغلوكوز دون أي خلل. وأثناء الصيام، أو عند تناول القليل من الكربوهيدرات، يقوم الجسم أولاً بسحب الغلوكوز المخزون في الكبد، ويبدأ أيضاً بإنتاج الغلوكوز من بروتينات العضلات، كي يوفر للدماغ احتياجاته من الغلوكوز. وإذا استمر هذا الأمر لبضعة أيام وتم استنفاد الغلوكوز المخزون بشكل كامل، تنخفض في الدم مستويات هرمون الأنسولين، ما يضطر الجسم إلى استخدام الدهون كمصدر أساسي للوقود. وحينها ينتج الكبد أجسام الكيتون من الدهون، كي يتم



استخدامها كمصدر للوقود.

مبادئ صحية

والحذر هو من نشوء حالة زيادة «تراكم أجسام الكيتون في الدم»، التي تُسمى طبياً «كيتوزية» Ketosis. وعادة يُعاني الأفراد الأصحاء بطبيعية الحال من الكيتوزية «الخفيفة» خلال فترات عدم تناول الطعام لفترات طويلة، مثل النوم طوال الليل، أو عند ممارسة التمارين الرياضية الشاقة. أما في حالة الزيادة المفرطة في «تراكم أجسام الكيتون في الدم»، فإن هذه الأحماض تؤثر على درجة حامضية الجسم، وتنتج حالة «الحمض الكيتوني» Ketoacidosis، وهي حالة سمية ضارة وتهدد سلامة الحياة، ومن أمثلة حصولها حالات النقص الشديد في هرمون الأنسولين لدى مرضى السكري، واضطرار الجسم آنذاك إلى إنتاج أجسام الكيتون بشكل مفرط كمصدر بديل للوقود. وعليه، ولأن حالة «الحمض الكيتوني» هي في واقع الأمر حالة سمية ضارة وتهدد سلامة الحياة، يُعَدُّ مؤيدو «الكيتو دايت» أنه إذا تم اتباع النظام الغذائي المولد للكيتونات «بعناية»، فلن تصل مستويات الكيتونات في الدم إلى المستوى الضار المهدد لسلامة الحياة، لأن جسم الأصحاء سينتج بشكل

تلقائي كمية كافية من الأنسولين لمنع حصول الزيادة العالية في إنتاج الكيتونات، وبالتالي لن تحصل حالة «الحمض الكيتوني».

حمية غذائية «مبتدئة»

ولا يوجد كيتو دايت نموذج واحد أو نموذج مثالي، وثمة ثلاثة أسباب رئيسية لهذا الأمر. **السبب الأول:** أنها لا تزال تبحث عن موطئ قدم بين أنواع الحميات الغذائية التي تتقبلها الأوساط الطبية نتيجة دراسة الباحثين لها بشكل واسع وعلى عدد كبير من الناس ولفترات طويلة. ولا يزال مروجوها محتاجين إلى تقنين مكونات وخصائص الكيتو دايت. **السبب الثاني:** يتعلق باختلاف خصائص الأشخاص الراغبين في إنقاص وزنهم، من نواحي العمر ومقدار الوزن والطول ونوعية النشاط البدني المعتاد وأنواع الأمراض التي قد تكون لديهم وطبيعة مستوى نشاط العمليات الكيميائية الحيوية في جسمهم وعناصر أخرى متعددة. **السبب الثالث:** اختلاف مستوى ونوعية استجابة الجسم مع البدء بتلك الحمية الغذائية الصارمة جداً. واختلاف كميات الكربوهيدرات، واختلاف مسارات تطور تلك الاستجابة مع مرور الوقت.

مواصفات الحمية

ومع هذا، عادة ما يتم ملاحظة العناصر التالية في مواصفات حمية توليد الكيتونات: **تقليل إجمالي الكربوهيدرات المتناولة في اليوم إلى ما بين 20 إلى 50 جراماً.** وتبعاً لذلك لن يتم تناول معظم الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات، وهو ما يشمل مصادر النشويات الواضحة، كالحبوب في الخبز والمعكرونة والأرز والبطاطا والذرة. وأيضاً مصادر النشويات الكربوهيدراتية غير الواضحة مثل: الفاصوليا والبقول ومعظم الفواكه. **تشكل الدهون في المتوسط نسبة تتراوح بين 70 و80% من إجمالي السعرات الحرارية اليومية، أي أن وجبات طعام يومية تحتوي على 2000 كالوري من السعرات الحرارية، ستحتوي على نحو 165 غراماً من الدهون.** وتسمح معظم الحميات المولدة للكيتونات بتناول الأطعمة الغنية بالدهون المشبعة، مثل اللحوم الدهنية واللحوم المصنعة والشحم الزبد، وكذلك مصادر الدهون غير المشبعة، مثل المكسرات والبذور والأفوكادو والزيتون النباتية والأسماك الزيتية. ويعلم أن ملعقة طعام من الزبدة بها 11 غراماً من الدهون،

وشريحة جبن سويسري بها 7 غرامات دهون، وصدر من الدجاج أونصات (116 غراماً تقريباً) من لحم كرف الخروف بها 22 غراماً من الدهون، وأربعة أونصات من الضأن من الخاصرة الخالية من الشحم بها 7 غرامات من الدهون. ضبط كمية البروتينات المتناولة ضمن مقدار معتدل، أي تشكل نسبة ما بين 10 إلى 20% من الشحوم بها 7 غرامات من الدهون. ضبط كمية البروتينات المتناولة ضمن مقدار معتدل، أي تشكل نسبة ما بين 10 إلى 20% من الشحوم بها 7 غرامات من الدهون. ضبط كمية البروتينات المتناولة ضمن مقدار معتدل، أي تشكل نسبة ما بين 10 إلى 20% من الشحوم بها 7 غرامات من الدهون.

● **ملاحظات صحية.** ولكن تبقى عدة ملاحظات صحية محتملة، والتي من أهمها: **اتباع كيتو دايت، قد يكون من الصعب جداً الاستمرار فيه من قبل البعض، وخاصة من لديهم أمراض مزمنة أو تقدمت أعمارهم أو أن وظائفهم تتطلب درجة عالية من الكفاءة البدنية واليقظة الذهنية، نتيجة احتمال الشعور الطويل بالتعب والمزاج المنخفض وسرعة التهيج والإسماك والصداع والتشنج الذهني.** **تشير أطباء جامعة هارفرد إلى أن: «الأبحاث المتوفرة حول النظام الغذائي الكيتون لفقدان الوزن، لا تزال محدودة، وكان في معظم الدراسات التي أجريت حتى الآن عدد صغير من المشاركين، وكانت قصيرة الأجل (12 أسبوعاً أو أقل)، ولم تتضمن مجموعات للمقارنة. وثبتت يوفّر فوائد قصيرة الأجل لدى بعض الأشخاص، بما في ذلك فقدان الوزن والتحسن في أعراض إجمالي الكوليسترول والسكر في الدم وضغط الدم. ومع ذلك، فإن هذه الآثار بعد سنة واحدة**

هل تناسب حمية «كيتو»

كل الناس لخفض الوزن؟

عند مقارنتها بآثار الوجبات الغذائية التقليدية لفقدان الوزن لا تختلف اختلافاً كبيراً). **تشير المصادر الطبية إلى بعض الآثار الجانبية السلبية للكيتو دايت، بما في ذلك زيادة خطر الإصابة بحصى الكلى، وهشاشة العظام، وزيادة مستويات حمض اليوريك في الدم (عامل خطر للنقرس).** **هناك المزيد من الحدل الطبي عند النظر في التأثير على مستويات الكوليسترول في الدم. ووفق ما تشير إليه نشرات كلية الطب بجامعة هارفرد: «تظهر بعض الدراسات أن بعض المرضى زادوا في مستويات الكوليسترول في البداية. ومع ذلك، لا يوجد بحث طويل الأجل يحلل آثاره بمرور الوقت على مرض السكري وارتفاع الكوليسترول في الدم. كما إن التركيز على الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون المشبعة يعارض أيضاً التوصيات الواردة في الإرشادات الغذائية للأميركيين وجمعية القلب الأميركية وقد يكون له آثار ضارة على الكوليسترول الضار في الدم.»** **تساؤلات من دون إجابات.** ثمة أسئلة لا تجد إجابات حتى الآن، منها: **ما هي الآثار طويلة الأجل (سنة واحدة أو أكثر)، وهل هناك أي مشكلات متعلقة بالسلامة الصحية في النظام الغذائي الكيتون؟** **هل تمتد الفوائد الصحية للنظام الغذائي إلى الأفراد المعرضين لمخاطر عالية والذين يعانون من ظروف صحية متعددة والمسنين؟** **بما أن الدهون هي مصدر الطاقة الأساسي، هل هناك تأثير طويل المدى على الصحة من استهلاك أنواع مختلفة من الدهون (المشبعة مقابل غير المشبعة) المدرجة في نظام غذائي الكيتون؟** **هل تناول البروتين عالي الدسم في نظام غذائي الكيتون آمن لحالات الأمراض التي تتداخل مع التمثيل الغذائي، العداد للبروتين والدهون، مثل أمراض الكلى والكبد؟** **هل النظام الغذائي الكيتون مفيد لفترات النمو السريع والتي تتطلب زيادة العناصر الغذائية، مثل أثناء الحمل، أثناء الرضاعة الطبيعية، أو خلال سنوات الطفولة - المراهقة؟**

● **نتائج ملموسة.** مما تشير إليه مجمل الدراسات الطبية التي تناولت بالبحث تقييم جدوى وأمان اتباع حمية «كيتو»، يتبين أنه ينتج عنها: **تغيرات أيضية مفيدة على المدى القصير نتيجة لانخفاض الوزن، مثل انخفاض مقاومة الأنسولين وانخفاض ارتفاع ضغط الدم. زيادة الشعور بالشبع مع انخفاض الرغبة في تناول الطعام بسبب كل من المحتوي العالي الدهون في وجبات طعام الكيتو دايت، والتأثير المباشر لارتفاع نسبة أجسام الكيتون في الدم.** **انخفاض نسبية الهرمونات المنشطة للشهية، مثل الأنسولين والجريلين Ghrelin، نتيجة تناول كميات قليلة جداً من الكربوهيدرات. زيادة استهلاك كالوري السعرات الحرارية المخترنة في الجسم بسبب تحويل الدهون والبروتينات إلى غلوكوز. تعزيز عملية فقدان الدهون مقابل الحفاظ النسبي على كتلة بروتينات عضلات الجسم، ويرجع ذلك جزئياً إلى انخفاض مستويات الأنسولين.** **ملاحظات صحية.** ولكن تبقى عدة ملاحظات صحية محتملة، والتي من أهمها: **اتباع كيتو دايت، قد يكون من الصعب جداً الاستمرار فيه من قبل البعض، وخاصة من لديهم أمراض مزمنة أو تقدمت أعمارهم أو أن وظائفهم تتطلب درجة عالية من الكفاءة البدنية واليقظة الذهنية، نتيجة احتمال الشعور الطويل بالتعب والمزاج المنخفض وسرعة التهيج والإسماك والصداع والتشنج الذهني.** **تشير أطباء جامعة هارفرد إلى أن: «الأبحاث المتوفرة حول النظام الغذائي الكيتون لفقدان الوزن، لا تزال محدودة، وكان في معظم الدراسات التي أجريت حتى الآن عدد صغير من المشاركين، وكانت قصيرة الأجل (12 أسبوعاً أو أقل)، ولم تتضمن مجموعات للمقارنة. وثبتت يوفّر فوائد قصيرة الأجل لدى بعض الأشخاص، بما في ذلك فقدان الوزن والتحسن في أعراض إجمالي الكوليسترول والسكر في الدم وضغط الدم. ومع ذلك، فإن هذه الآثار بعد سنة واحدة**

«كيتو دايت»... مراجعات علمية حديثة للتأثيرات الصحية المحتملة

الحرارية Balanced Low - Calorie Diet والطريقة الجراحية لخفض الوزن عبر عملية المعدة، ولأخلاقاً أن كيتو دايت عملت على خفض كتلة الأنسجة الشحمية في الجسم مع الحفاظ على كتلة العضلات فيه بشكل أفضل. **وضمن عدد 21 أغسطس (آب) من «مجلة الحركة البشرية» Journal of Human Kinetics، قدم مجموعة باحثين أميركيين وأوروبيين مقالتهم العلمية حول مراجعة العلاقة بين كيتو دايت وكتلة العضلات. وقالوا في مصلحتها: «كيتو دايت قد يكون لها تأثير وفائي ضد فقدان كتلة العضلات».**

واضطرابات الكوليسترول وأمراض شرايين القلب وارتفاع ضغط الدم واضطرابات الكالسيوم والحديد وغيره). ومع ذلك، لا يزال يتعين تقديم دليل واضح على فعاليتها في هذه الاضطرابات الأخرى من أجل اعتماد مثل هذه النظم الغذائية للأمراض ذات الصلة باضطرابات التمثيل الغذائي». **ووفق ما تم نشره ضمن عدد 4 أكتوبر (تشرين الأول) لنفس المجلة العلمية قال باحثون من إسبانيا ما ملخصه في مجلة العضلات. وقالوا أجروها لفترة غير طويلة، قارنوا فيها بين كل من: كيتو دايت، وحمية غذائية منزنة منخفضة المحتوى بالسعرات**

قمنا بها. في فهم أفضل للفوائد المحتملة لنظام غذائي الكيتون في علاج الصرع، وإمكانات هذا العلاج، وضمن نفس العدد للمجلة العلمية المذكورة، قدم باحثون إيطاليون من جامعة ميلانو مقالة علمية قالوا فيها: «تستخدم حميات الكيتون حالياً لعلاج أشكال مختلفة من الصرع. ومع ذلك، يركز العديد من الباحثين الآن على إمكانية استخدامها في أمراض أخرى، مثل السرطان والاضطرابات العصبية واضطرابات أيض التمثيل الغذائي Metabolic Disorders السوراشية والمتحسبة (مثل مرض السكري

المركبات التي تنتجها، على كل من: عمل أعضاء مختلفة في الجسم ومدى التحسن في الحالات المرضية التي تصيبها. **وضمن عدد 18 أكتوبر (تشرين الأول) من مجلة «العناصر الغذائية» Nutrients، قدم باحثون من الأكاديمية البولندية للعلوم مراجعة علمية لدور كيتو دايت في حالات مرضي الصرع المقاوم للعقاقير Epilepsy. وقال الباحثون: «منذ عام 1990، نما بسرعة كبيرة عدد الدراسات العلمية المنشورة حول محاولات علاج الصرع المقاوم للعقاقير بالنظام الغذائي الكيتون. وتساهم بيانات هذه المراجعة التي**

● **تستحوذ كيتو دايت اهتمام الباحثين الطبيين في مختلف مناطق العالم، وذلك من جوانب متعددة حول هذه الطريقة في حمية إنقاص الوزن وفي معالجة حالات مرضية أخرى لا علاقة لها بزيادة الوزن.** **وخلال الأسابيع القليلة الماضية صدرت عدة دراسات طبية تناولت التأثيرات التي تحدثها في الجسم طريقة التغذية هذه، وتحديدًا، دور الدراسات ليس فقط حول تسببها بخصف وزن الجسم، بل أيضاً حول تأثيراتها المباشرة على العمليات الكيميائية الحيوية بالجسم، وتأثيراتها غير المباشرة من خلال**



أهمية رصد التغير الحاد في المزاج والسلوك لدى الأطفال والمراهقين

توصيات طبية بالتعامل المبكر مع الذهان



ويظل المراهق يتعامل مع الشخص كما لو كان ما زال موجوداً. وفي أكثر من شهر ويعود المراهق بعده إلى حالته الطبيعية. وفي بعض الأحيان يكون السبب عضوياً مثل وجود ورم في المخ، وأيضاً يمكن لبعض أنواع المخدرات أن تسبب الهلوسات ولكن لفترة مؤقتة. وكذلك يمكن أن ينسب الاكتئاب الشديد أو الاكتئاب ثنائي القطب (bipolar disorder) في حدوث الذهان. يعاني معظم مرضى الذهان من الضلالات والأفكار الخاطئة، وتختلف طبيعة الحال تبعاً لتلقاها وبيئة كل مراهق، ولكن في الأغلب يجمع هذه الضلالات الإحساس بأنهم مراقبون؛ سواء من جهات حكومية تقوم بمراقبة هواتفهم أو الكمبيوتر الخاص بهم في البيئات المتطورة، أو من أشخاص غامضين مثل الجيران أو الأقارب في البيئات الأقل تطوراً. وأيضاً دائماً هناك محاولات

لإيذائهم تصل إلى حد القتل، وهو الأمر الذي يفسر في بعض الأحيان إحصاء هؤلاء المراهقين عن تناول أي أظعمة أو مشروبات لا يقومون بإعدادها بأنفسهم خشية القتل عن طريق التسميم. وهذه الضلالات تفقددهم الثقة، وتجعلهم محاطين بالخوف والارتباك، وتمثل حاجزاً أمام تواصلهم الاجتماعي مع الآخرين. وأوضحت الدراسة أنه رغم عدم وجود علاج نهائي للذهان، فإنه كلما بدأ العلاج بشكل مبكر؛ يمكن الحفاظ على قدر معقول من الحياة النفسية السليمة وتجنب المضاعفات الحادة التي يمكن أن تؤدي إلى ارتكاب جرائم. كما أوضحت أن دور الأسرة يعدّ حيوياً في العلاج، وكلما كانت الأسرة على قدر من التفهم والوعي ووفرت الدعم النفسي للمراهق، أمكن تجنب حدوث انتكاسات. وأكدت الدراسة على أن دور الأسرة يمكن عده نوعاً من العلاج

المتفاعل مع الأحداث، وعدم القدرة على التواصل الاجتماعي بشكل ناجح، وعدم الاهتمام بالنظافة الشخصية، والتعثر الدراسي. **أعراض الذهان** تختلف حدة الأعراض من مراهق إلى آخر، ولكن يبقى العرض الأشهر والمشارك هو الهلوسات السمعية (Auditory hallucinations) التي يعبر عنها المراهقون بأنها

عام في دولة مثل الولايات المتحدة الأميركية فقط. ولغقت دراسة «المعهد» النظر إلى أن التعرف على أعراض الذهان وتشخيصه في فترة المراهقة ربما لا يكون بالقدر نفسه من البساطة كما هي الحال لدى البالغين، وذلك نظراً لطبيعة مرحلة المراهقة التي تضع ضغوطاً وتثير القلق لدى كل المراهقين. وكلمة «الذهان» تطلق على كثير من أعراض الخلل النفسي؛ أهمها الشيزوفرينيا (Schizophrenia) أو الفصام. وليس بالضرورة أن تكون أعراض الذهان دائمة، وفي الأغلب تكون الأعراض مؤقتة تبعاً للسبب. وأيضاً في معظم الحالات لا تكون الصورة النمطية المرتبطة في الأذهان بلفظ الشيزوفرينيا الشهير موجودة (بمعنى وجود شخصيتين مختلفتين تماماً للمراهق نفسه). ويتميز الذهان بتغير حاد في المزاج والسلوك غير

على الآباء التعامل بجديّة مع تصرفات الأبناء وعرضهم على الأطباء. ورغم عدم وجود سبب مؤكد للمرض، فإنه يوجد بعض النظريات عن أسباب حدوثه؛ أهمها العامل الوراثي. في بعض الأحيان يعتقد الآباء أو المحيطون بالمراهق أنه يكذب أو يتوهم أشياء لبتفادي عقاباً معيناً، وعلى سبيل المثال يمكن أن يقوم المراهق بالاعتداء على زميله ويصرخ أن هناك أصواتاً معينة أمرته بذلك. وفي الأغلب لا يبدأ التعامل الطبي والعلاج قبل مرور عام ونصف العام منذ بداية ظهور أول عرض على المراهق، وتعدّ هذه الفترة 6 أضعاف الفترة اللازمة لبدء العلاج؛ وهي 3 أشهر، وذلك تبعاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية (WHO)». **وحتى يمكن تخيل حجم مشكلة الأمراض النفسية والذهان يكفي أن نعرف أن عدد المراهقين الذين يصابون بأول عرض للذهان يبلغ نحو 100 ألف مريض كل**

القاهرة، د. هاني رمزي عوض» **كشف «المعهد الوطني للصحة النفسية (National Institute of Mental Health) بالولايات المتحدة عن بيانات تشير إلى خطورة عدم البدء مبكراً في علاج الذهان (Psychosis)، والخلل العقلي لدى الأطفال، حيث يمكن أن يصبح الأمر أسوأ ويؤدي إلى تفاقم الإصابة وتكرار حالات الانتكاس. وفي الأغلب تنتهي الحال بالمصابين به إلى ارتكاب الجرائم وإدمان المخدرات أو التشرد وضيق المستقبل.** **كشف مبكر** ونصحت التوصيات بضرورة عدم الاستهانة بأعراض الذهان، التي في الأغلب تبدأ في مرحلتها الطفولة أو المراهقة؛ حيث يعاني المريض من ضلالات عدم القدرة على تحديد الخط الفاصل بين الحياة الحقيقية والخيال. ويجب

* استشاري طب الأطفال

في المؤتمر الدولي السادس لـ «مجمع إرادة والصحة النفسية» بجدة

تدخلات علاجية في الاضطرابات النفسية والإدمان

جدة (السعودية) - د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

انطلقت أمس الخميس، في مدينة جدة لمدة 3 أيام متتالية، أعمال «المؤتمر الدولي السادس لمجمع إرادة والصحة النفسية» بجدة تحت عنوان: «جديد التدخلات العلاجية في الاضطرابات النفسية والإدمان»، وصرح رئيس المؤتمر استشاري الطب النفسي الدكتور نواف بن عبد العزيز الحارثي، بأن أكثر من 55 باحثاً ومختصاً واكاديمياً دولياً ومحلياً في مجال الاضطرابات النفسية وعلاج الإدمان يشاركون في اللقاء 35 محاضرة موزعة على 13 جلسة علمية و30 ورشة عمل، بالإضافة إلى إقامة حلقة نقاش بعنوان: «الانحراف الفكري من المنظور النفسي والاجتماعي».

الإدمان

استحوذ موضوع الإدمان على جزء مهم من جلسات المؤتمر، لأن الإدمان أصبح بسمه من سمات العصر، وهو داء فتاك يفتك بشباب المجتمعات. وتحدث إلى «صحتك» البروفيسور محمود عبد الرحمن محمود، أستاذ الطب الوقائي بكلية الطب والباحث في الصحة النفسية وعلاج الإدمان أحد المتحدثين في المؤتمر، وعرف الإدمان بأنه «استخدام مواد، مثل الكحول أو العقاقير، بشكل يؤدي إلى الاعتماد النفسي والفيسيولوجي عليها». ويعد الإدمان من أكبر مشكلات الصحة العامة العالمية، ويتجاوز عدد مدمن الكحول في العالم ملياري شخص، وهناك أكثر من ربع مليون من مدمني العقاقير، بينما تشير الإحصاءات غير الرسمية إلى أن هناك أكثر من 10 ملايين مدمن منهم بالعالم.

ويضيف الأستاذ الدكتور محمود عبد الرحمن أن «الشخص يمر بمراحل عدة حتى يصل إلى حالة الإدمان، وأول تلك المراحل هي التعاطي العرضي أو المتقطع، مروراً بالتعاطي المتكرر والذي ينتهي بالإدمان بشكله المعروف، ولا يستطيع تحديد الفترة بين مرحلة لأخرى والتي قد تكون جرعة واحدة في بعض المواد. قد يؤدي الإدمان لما يسمى (متلازمة التبعية) والتي تعد مجموعة من الظواهر السلوكية والعرفية والفيسيولوجية التي تحدث بعد الاستخدام المتكرر للمواد المخدرة أو المسكرة، وتتضمن عادة السلوك القهري، والرغبة الملحة والقوية في الاستمرار في التعاطي رغم معرفة العواقب الضارة، يعقب ذلك الوصول لمرحلة الاعتماد على مادة التعاطي، وظهور الأعراض الانسحابية بحسب خصائص كل مادة».

وتعد مادة الحشيش، ثم تليها حبوب الكبتاغون، الماندين الأكثر تعاطياً بالملكة، يليهما الهيروين. وتعد جميعها من الأخطر آثاراً على جميع المستويات نفسياً وعقلياً وجسدياً.

برامج العلاج ولقد حددت إحدى أهم المنظمات العلمية في أبحاث الإدمان (NIDA) قواعد إرشادية لنجاح برامج علاج الإدمان، تشمل 13 قاعدة؛ نلخصها فيما يلي:

- ليس هناك علاج واحد يعتبر مجموعة أدوية «الكورتيكوستيرويدات» (corticosteroids)، ومنها «بريدنيزون» (prednison) من أقوى مضادات التهابات ومخبطات جهاز المناعة، وهي تستخدم لعلاج مهم مجموعة متنوعة من الأمراض، على سبيل المثال: مرض التهاب الأمعاء (مرض كرون و التهاب القولون التقرحي)، والذئبة، والربو، والسرطانات، وأنواع كثيرة من التهاب المفاصل.

ومن الأخطاء الشائعة في هذا الخصوص أن بعض المرضى لا يلتزمون بتعليمات الطبيب المعالج، ويتوقفون عن تناول الدواء فجأة دون تدرج، فيتعرضون لأعراض الانسحاب المعروفة لهذه الأدوية، ومنها: التعب الشديد، والضعف، وآلام الجسم، وآلام المفاصل، والغثان، وفقدان الشهية، والدوار. وهناك آثار سلبية أخرى أكثر شدة، قد تحدث مع استعمال هذه الأدوية لمدة طويلة، مثل احتباس السوائل، والغلوكوما، وإعتام عدسة العين، والسمنة، ونمو شعر

التوقف التدريجي لأدوية الكورتيزون

• تعتبر مجموعة أدوية «الكورتيكوستيرويدات» (corticosteroids)، ومنها «بريدنيزون» (prednison) من أقوى مضادات التهابات ومخبطات جهاز المناعة، وهي تستخدم لعلاج مهم مجموعة متنوعة من الأمراض، على سبيل المثال: مرض التهاب الأمعاء (مرض كرون و التهاب القولون التقرحي)، والذئبة، والربو، والسرطانات، وأنواع كثيرة من التهاب المفاصل.

ومن الأخطاء الشائعة في هذا الخصوص أن بعض المرضى لا يلتزمون بتعليمات الطبيب المعالج، ويتوقفون عن تناول الدواء فجأة دون تدرج، فيتعرضون لأعراض الانسحاب المعروفة لهذه الأدوية، ومنها: التعب الشديد، والضعف، وآلام الجسم، وآلام المفاصل، والغثان، وفقدان الشهية، والدوار. وهناك آثار سلبية أخرى أكثر شدة، قد تحدث مع استعمال هذه الأدوية لمدة طويلة، مثل احتباس السوائل، والغلوكوما، وإعتام عدسة العين، والسمنة، ونمو شعر



تجد عادي يستطيعون التعامل معه بالشكل الأمثل، إضافة إلى أن لديهم القدرة على التعافي بسرعة من التأثيرات السلبية لمخفصات الحياة اليومية وسرعة تجاوزها، والقدرة على الاستفادة من النجاحات السابقة في التعامل مع الضغوط ومواجهتها، كما أن لديهم مستوى عالياً من تقدير الذات.

وتوجيه المرضى وتوعيتهم لتعديل أو تغيير سلوكياتهم التي تضعهم والأخرين في موضع خطورة انتقال العدوى. إن الشفاء من الإدمان من الممكن أن يستغرق مدة طويلة، وغالباً ما يتطلب مراحل عدة من العلاج، وكما هو في الأمراض المزمنة الأخرى؛ من الممكن أن تحدث انتكاسة للمريض أثناء العلاج أو حتى بعد مراحل ناجحة منه، فالمرضى يحتاجون علاجاً لمدة طويلة ومرحلة متتالية للحصول على إقلاع عن المخدر وعودة مناسبة متوقفة على مشكلات المرضى واحتياجاتهم. التقويم والإرشاد والعلاجات السلوكية الأخرى جزء ضروري من العلاج الناجح والفعال للإدمان، حيث تجعل المريض ذا مهارات وقدرات تساعد على مقاومة استعمال المخدر، وتنمي، كذلك، لديه القدرة على حل المشكلات.

العلاج الدوائي عامل مهم في علاج كثير من المرضى، خصوصاً إذا كان مصحوباً بالتقويم والعلاجات السلوكية الأخرى.

الادمان أو الشخص الذي يستخدم المخدر والذي لديه، إضافة إلى ذلك، اضطراب عقلي لا بد من أن يتلقى علاجاً متكافئاً لكلتا المشكلتين، وعادة تعرف هذه الحالات بالتنشيط المزيجي.

إلى أن هناك أكثر من 10 ملايين مدمن منهم بالعالم. ويضيف الدكتور المحققي أن «الجميل في الأمر، هنا، أن المرونة النفسية من المهارات التي يمكن تعلمها واكتسابها، وقد ذكرت (الجمعية الأمريكية لعلم النفس) 10 طرق لبناء المرونة النفسية؛ هي:

ويعتقد أن الإدمان ليس في الدماغ أو أمانك أخرى في الجسم غير الجهاز الهضمي. وبداية، فإن الأسبرين هو من فئة الأدوية المضادة لتكدس الصفائح الدموية، أي الأدوية التي تعمل على تعطيل قدرة الصفائح الدموية على تراكبها وتكثفها بالصفائح ببعضها البعض عند إشارة حصول تلك العملية الطبيعية في ظروف تتطلب ذلك، كوقوع نزيف الدم من الجروح. ورغم حاجة الجسم للحفاظ على هذه القدرة الطبيعية، فإنه وفي حالات مرضية معينة، يكون منع حصول تكدس الصفائح الدموية وتراكمها على بعضها، خطوة أساسية في منع تكون خثرات الجلطات الدموية داخل الشرايين في الجسم، سواء في القلب أو الدماغ أو غيرها من مناطق الجسم.

وعليه، عند العمل على الوقاية الأولية من حصول مضاعفات أمراض الشرايين القلبية، مثل نوبات الذبحة الصدرية أو نوبات الجلطة القلبية، يتم النصح الطبي بتناول الأسبرين من قبل الأشخاص الأعلى عُرضة للإصابة بها. أي الأشخاص الذين لديهم عدد من عوامل خطورة الإصابة بتلك الأمراض القلبية، مثل مرضى السكري ومرض ارتفاع ضغط الدم ومرض اضطرابات الكوليسترول والدهون والتدخين. وكذلك الحال مع المرضى الذين تم تشخيص وجود تضيقات لديهم في أحد شرايين القلب أو من تمت لهم معالجة تلك التضيقات الشريانية بتثبيت الدعامة أو بجراحات التخطي للشرايين التاجية. وعادة يتم النصح بتناول أقراص الأسبرين كإجراء وقائي، وأن يكون ذلك بعد تناول وجبة الطعام، وفي أحيان كثيرة قد ينصح الطبيب بتناول أحد أنواع الأدوية التي تقلل من إفراز المعدة للأحماض.

أما النزيف من الأجزاء العلوية للجهاز الهضمي (المعدة والاثنا عشر) أو الأجزاء السفلية من الجهاز الهضمي (القولون وفتحة الشرج) فهو أحد المضاعفات المحتملة جراء تناول الأسبرين. وهنا جانبان في التعامل الطبي مع هذا الحدث، الأول تقييم درجة النزيف وكيفية التعامل التشخيصي والعلاجي معه. والأخر، كيف يتم اتخاذ القرار الطبي بعودة تناول الأسبرين وكيف تكون العناية بأمراض لتقليل احتمالات تكرار حصول ذلك النزيف.

استشارات

الأسبرين ونزيف الجهاز الهضمي

• عمري 75 عاماً، وأتناول جرعة يومية منخفضة من الأسبرين منذ أكثر من 20 عاماً، نتيجة لوجود ارتفاع في ضغط الدم مع ذبحة صدرية مستقرة بسبب تضيق في إحدى الشرايين التاجية بنسبة 50 في المائة. وقبل شهرين حدث خروج دم أسود مع البراز، وذهب بعد أقل من يومين، ووجد الطبيب أن لدي فقراً في الدم، وأثبت التصوير المقطعي سلامة المعدة والأمعاء إلا أن منظار المعدة أثبت وجود التهاب خفيف في المعدة. وقطع الطبيب الاختصاصي الأسبرين لفترة شهر، ووصف لي تناول أحد أدوية خفض إنتاج المعدة للأحماض من نوع أوميبرازول. ثم عاد الطبيب العائلي بعد ذلك ووصف لي عودة تناول الأسبرين مع دواء المعدة. ماذا تنصح بشأن تناول الأسبرين؟

أ. ن. - لندن

هذا ملخص أسئلتك في رسالتك، وهو من الأسئلة المهمة لكل شخص يتناول الأسبرين لأي سبب كان، سواء كوقاية أولية من أمراض شرايين القلب، أو ضمن المعالجات الدوائية لأمراض الشرايين القلبية، أو بعد عمليات تثبيت الدعامة في شرايين القلب أو عمليات القلب المفتوح، أو ضمن معالجات السكتة الدماغية أو غيرها من الحالات المرضية التي تتطلب تناول الأسبرين. ومن الضروري ملاحظة أن هذه الإجابة تنطبق بشكل حصري على مريض قلب يتناول الأسبرين فقط وحصل لديه نزيف في الجهاز الهضمي، أي أنه لا يتناول بالإضافة إلى الأسبرين أي أدوية أخرى مضادة للصفائح الدموية ولا أي أدوية أخرى لزيادة سيولة الدم، والنزيف لديه ليس في الدماغ أو أمانك أخرى في الجسم غير الجهاز الهضمي.

وبداية، فإن الأسبرين هو من فئة الأدوية المضادة لتكدس الصفائح الدموية، أي الأدوية التي تعمل على تعطيل قدرة الصفائح الدموية على تراكبها وتكثفها بالصفائح ببعضها البعض عند إشارة حصول تلك العملية الطبيعية في ظروف تتطلب ذلك، كوقوع نزيف الدم من الجروح. ورغم حاجة الجسم للحفاظ على هذه القدرة الطبيعية، فإنه وفي حالات مرضية معينة، يكون منع حصول تكدس الصفائح الدموية وتراكمها على بعضها، خطوة أساسية في منع تكون خثرات الجلطات الدموية داخل الشرايين في الجسم، سواء في القلب أو الدماغ أو غيرها من مناطق الجسم.

وعليه، عند العمل على الوقاية الأولية من حصول مضاعفات أمراض الشرايين القلبية، مثل نوبات الذبحة الصدرية أو نوبات الجلطة القلبية، يتم النصح الطبي بتناول الأسبرين من قبل الأشخاص الأعلى عُرضة للإصابة بها. أي الأشخاص الذين لديهم عدد من عوامل خطورة الإصابة بتلك الأمراض القلبية، مثل مرضى السكري ومرض ارتفاع ضغط الدم ومرض اضطرابات الكوليسترول والدهون والتدخين. وكذلك الحال مع المرضى الذين تم تشخيص وجود تضيقات لديهم في أحد شرايين القلب أو من تمت لهم معالجة تلك التضيقات الشريانية بتثبيت الدعامة أو بجراحات التخطي للشرايين التاجية. وعادة يتم النصح بتناول أقراص الأسبرين كإجراء وقائي، وأن يكون ذلك بعد تناول وجبة الطعام، وفي أحيان كثيرة قد ينصح الطبيب بتناول أحد أنواع الأدوية التي تقلل من إفراز المعدة للأحماض.

أما النزيف من الأجزاء العلوية للجهاز الهضمي (المعدة والاثنا عشر) أو الأجزاء السفلية من الجهاز الهضمي (القولون وفتحة الشرج) فهو أحد المضاعفات المحتملة جراء تناول الأسبرين. وهنا جانبان في التعامل الطبي مع هذا الحدث، الأول تقييم درجة النزيف وكيفية التعامل التشخيصي والعلاجي معه. والأخر، كيف يتم اتخاذ القرار الطبي بعودة تناول الأسبرين وكيف تكون العناية بأمراض لتقليل احتمالات تكرار حصول ذلك النزيف.

هذا ملخص أسئلتك في رسالتك، وهو من الأسئلة المهمة لكل شخص يتناول الأسبرين لأي سبب كان، سواء كوقاية أولية من أمراض شرايين القلب، أو ضمن المعالجات الدوائية لأمراض الشرايين القلبية، أو بعد عمليات تثبيت الدعامة في شرايين القلب أو عمليات القلب المفتوح، أو ضمن معالجات السكتة الدماغية أو غيرها من الحالات المرضية التي تتطلب تناول الأسبرين. ومن الضروري ملاحظة أن هذه الإجابة تنطبق بشكل حصري على مريض قلب يتناول الأسبرين فقط وحصل لديه نزيف في الجهاز الهضمي، أي أنه لا يتناول بالإضافة إلى الأسبرين أي أدوية أخرى مضادة للصفائح الدموية ولا أي أدوية أخرى لزيادة سيولة الدم، والنزيف لديه ليس في الدماغ أو أمانك أخرى في الجسم غير الجهاز الهضمي.

وبداية، فإن الأسبرين هو من فئة الأدوية المضادة لتكدس الصفائح الدموية، أي الأدوية التي تعمل على تعطيل قدرة الصفائح الدموية على تراكبها وتكثفها بالصفائح ببعضها البعض عند إشارة حصول تلك العملية الطبيعية في ظروف تتطلب ذلك، كوقوع نزيف الدم من الجروح. ورغم حاجة الجسم للحفاظ على هذه القدرة الطبيعية، فإنه وفي حالات مرضية معينة، يكون منع حصول تكدس الصفائح الدموية وتراكمها على بعضها، خطوة أساسية في منع تكون خثرات الجلطات الدموية داخل الشرايين في الجسم، سواء في القلب أو الدماغ أو غيرها من مناطق الجسم.



د. حسن محمد صلتجي

استشاري باطنية وقلب مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض



وفي جانب تقييم درجة شدة النزيف في الجهاز الهضمي بالذات بالأجزاء الأخرى بالجسم، فإن هناك نزيف طفيف وعابر، ونزيف متوسط، ونزيف شديد، ونزيف مهدد لسلامة الحياة.

والنزيف الطفيف العابر بالتعريف الطبي هو نزيف يستدعي الاهتمام الطبي لكن لا يتطلب الدخول إلى المستشفى. وفي هذه الحالات الطفيفة، أو ضمن المعالجات الجراحية، يكون التوقف عن تناول الأسبرين غير ضروري في الغالب، وخاصة في حالات مرضى شرايين القلب الذين تمت لهم إجراءات علاجية في الشرايين القلبية. هذا مع الاهتمام بمعالجة النزيف، والاهتمام أيضاً بوسائل الوقاية من تكرار حصول النزيف مرة أخرى. ولا يكون التوقف عن تناول الأسبرين إلا في حالات تناول أدوية أخرى مضادة للصفائح مع الأسبرين أو أدوية زيادة سيولة الدم مع الأسبرين.

وحيثما يكون النزيف المعدي- المعوي متوسط الشدة، أي بدليل انخفاض هيموغلوبين الدم بمقدار 2 أو تطلبت الحالة دخول المريض للمستشفى، مع عدم حصول انخفاض واضح في ضغط الدم، فإنه يجدر التوقف عن تناول الأدوية المضادة للصفائح الدم لمدة ثلاثة أيام على أقل تقدير، وعودة تناول الأسبرين (في غير حالات تناول أدوية أخرى مضادة للصفائح مع الأسبرين أو أدوية زيادة سيولة الدم مع الأسبرين) بعد ذلك عند الاطمئنان بتوقف النزيف ومع معرفة سبب ذلك النزيف طبياً بالمنظار وتعويض النقص في الهيموغلوبين.

أما عندما يكون النزيف المعدي- المعوي شديداً، أي بدليل انخفاض هيموغلوبين الدم بمقدار يفوق 3 وتطلبت الحالة دخول المريض للمستشفى، مع حصول انخفاض واضح في ضغط الدم وعدم استقرار حالة المريض الصحية العامة، فإنه يجدر التوقف عن تناول الأدوية المضادة للصفائح الدم. ويكون قرار عودة تناول الأسبرين مرهوناً بمعالجات الكليتيكية التي يتعامل معها الطبيب في معالجة المريض للخروج من هذه الانتكاسة الصحية، ومع معرفة سبب ذلك النزيف الشديد وضمان نجاح معالجته. وقد تطول تلك المدة ما بين عشرة أيام إلى 30 يوماً. ومن المفيد معرفة علامات وأعراض نزيف الجهاز الهضمي من قبل من يتناولون الأسبرين لأي سبب طبي كان. وتجدر ملاحظة أن منها علامات وأعراضاً واضحة وأخرى غير واضحة. ذلك أن ظهور العلامات والأعراض يعتمد على مكان حصول النزيف في الأجزاء المختلفة من قناة الجهاز الهضمي، أي المريء أو المعدة أو الاثنا عشر أو القولون أو المستقيم أو فتحة الشرج. ولذا قد تظهر أعراض واضحة مثل إما:

- قئ الدم، وهو ما قد يبدو بلون أحمر أو بني غامقاً كالزيت الأسود، ولامع، أشبه بشكل زفت البترول.

- إخراج دم أحمر اللون مع البراز. كما قد يشكو المريض من أعراض أخرى مختلفة، مثل: الشعور بالوخة أو صعوبة في التنفس أو الإغماء أو ألم الصدر أو ألم البطن.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد، istisharat@aawsat.com

الكحوليات وأمراض القلب الخلقية

• تشير الأبحاث الحديثة إلى أن تناول الوالدين للكحول قبل حدوث الحمل يرتبط بأمراض القلب الخلقية (CHDs) عند نسلهم اللاحق. ويقترح الخبراء ضرورة أن يكون الآباء والأمهات على دراية كافية بهذه العلاقة.

قام عدد من الباحثين بإجراء مراجعة منهجية تم تحليل ثلثي، لبيانات أخذت من 55 دراسة شملت 41747 حالة من المصابين بأمراض قلب خلقية، و297587 من المجموعة الضابطة، وفقاً للموقع الطبي «يونيفاديس».

وُجد من نتائج هذه الدراسة، التي نشرت في 2 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 في «المجلة الأوروبية لأمراض القلب الوقائية» (Eur J Prev Cardiol)، أن تعرض كل من الأم والأب للكحول كان مرتبطاً بشكل كبير مع خطر الإصابة بجميع أمراض القلب الخلقية في النسل. وظهرت الرابطة وجود علاقة غير خطية بين الجرعة والاستجابة. كان شرب الكحول (الذي يُعزف بأنه خمس كؤوس أو أكثر في كل جلسة) لدى الآباء والأمهات المستقبليين للطفل، مرتبطاً بزيادة المخاطر بنسبة 52 في المائة و16 في المائة على التوالي. وقال رئيس فريق الباحثين في هذه الدراسة، الدكتور جيانبي تشين، من «كلية شيانغيا للصحة العامة» بجامعة سنترال ساوث في تشانغشا بالصين، إنه على الرغم من وجود قنود ومحدودية في تحليل البيانات في هذه الدراسة (على سبيل المثال لم يتم تسجيل نوع الكحول) فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن الرجال والنساء الذين يخطون لتكوين عائلة وإيجاب أطفال، يجب أن يتخلوا عن الكحول، وأن الآليات الأساسية، في هذه الدراسة، التي تربط بين شرب الوالدين للكحول وأمراض القلب الخلقية، تستدعي إجراء مزيد من البحوث.



ولتفادي حدوث المضاعفات، ننصح بالتالي:

- عدم تناول هذه المجموعة من الأدوية استجابة لنصيحة الآخرين. - يفضل أخذ أقل جرعة ولأقل فترة ممكنة، وعند الضرورة فقط، وباستشارة الطبيب. - يجب ألا يتم إيقاف الدواء بشكل مفاجئ، وإنما يتم إيقافه تدريجياً، عن طريق تقليل الجرعة بشكل تدريجي على مدار أيام وأسابيع، حسب الجرعة التي يتناولها المريض. - يجب ألا يتم تقليل الجرعة بعد أكثر من 25 في المائة من الجرعة التي يتناولها المريض، فمثلاً إذا كان يتناول 40 مليغراماً، يتم تقليل 10 مليغرامات، وهكذا حتى يتم إيقافه نهائياً. - استشارة الطبيب المعالج فوراً عند التعرض لأعراض الانسحاب خلال فترة إيقاف التدرجي للدواء.



الوجه، ومرض السكري، وضغط الدم، وهشاشة العظام، وتأخر النمو لدى الأطفال. تقول أبريل تشانغ ميلر، الحاصلة على الدكتوراه في الطب الباطني والروماتيزم من «جامعة يال» الأميركية في ريزونا، إن عقار «بريدنيزون» مثلاً، يشبه الكورتيزول، وهو هرمون يصنع بشكل طبيعي من الغدة الكظرية. وهذه الغدة سوف تقلل من إنتاج الكورتيزول عند تناول المريض لهذا الدواء لبضعة أسابيع، ولهذا يوصي الطبيب المعالج مريضه بتخفيض الجرعة تدريجياً، كي تُمنح الغدة الكظرية وقتاً لاستئناف وظيفتها الطبيعية مرة ثانية، ولا تحدث تلك المضاعفات. ويعتمد مقدار الوقت الذي يستغرقه الجسم للتخلص من علاج «بريدنيزون» على الجرعة المعطاة ومدّة الاستخدام واعتبارات طبية أخرى، وقد يستغرق الشفاء التام من أسبوع إلى أكثر من شهر.



د. عبد الحفيظ يحيى خوجة استشاري في طب المجتمع مدير مركز المساعدة التخصصي، مستشفى الملك فهد بجدة a.khojah@asharqalawsat.com

تعتبر مجموعة أدوية «الكورتيكوستيرويدات» (corticosteroids)، ومنها «بريدنيزون» (prednison) من أقوى مضادات التهابات ومخبطات جهاز المناعة، وهي تستخدم لعلاج مهم مجموعة متنوعة من الأمراض، على سبيل المثال: مرض التهاب الأمعاء (مرض كرون و التهاب القولون التقرحي)، والذئبة، والربو، والسرطانات، وأنواع كثيرة من التهاب المفاصل.

ومن الأخطاء الشائعة في هذا الخصوص أن بعض المرضى لا يلتزمون بتعليمات الطبيب المعالج، ويتوقفون عن تناول الدواء فجأة دون تدرج، فيتعرضون لأعراض الانسحاب المعروفة لهذه الأدوية، ومنها: التعب الشديد، والضعف، وآلام الجسم، وآلام المفاصل، والغثان، وفقدان الشهية، والدوار. وهناك آثار سلبية أخرى أكثر شدة، قد تحدث مع استعمال هذه الأدوية لمدة طويلة، مثل احتباس السوائل، والغلوكوما، وإعتام عدسة العين، والسمنة، ونمو شعر

الأزرق يختار النعيمة لحمل الكأس في النهائي... ورازقان يتكتم على التشكيلة

الاتحاد الآسيوي: الهلال «بطل أسطوري» في القارة الصفراء

صنع فرصة لزملائه، وأرسل 7 تمريرات عرضية، منها اثنتان ناجحتان. أما في مباراة الإياب، فقد كانت نسبة نجاح تمريرات جيوفينكو 79 في المائة، وصنع هدفاً (هدف غوميز) كما صنع فرصتين لزملائه وسد محاولة على المرعى.

ومن خلال النظر إلى هذه الإحصائيات، فإن نجاح جيوفينكو في صنع هدفين للهلال من أصل ستة أهداف في مباراتي الذهاب والإياب، يجعل دوره المنتظر مهماً في النهائي لتفكيك شيفرة دفاع أوروا ريدز.

كما كان سالم الدوسري أيضاً من أبرز نجوم الهلال خلال الدور قبل النهائي، وذلك من خلال قيامه بدور حيوي في خط الوسط، سواء في بناء الهجمات أو صنع الأهداف أو حتى تسجيلها. وخلال مباراة الذهاب مرر الدوسري 41 تمريرة، وبنسبة عالية نجاح بلغت 85,4 في المائة، وسد محاولة على المرعى وصنع فرصة لزملائه.

وفي مباراة الإياب وأصل الدوسري دوره الحيوي في خط الوسط، بعدما مرر 40 تمريرة، وبنسبة نجاح بلغت 77,5 في المائة، وسجل هدف للهلال الأول بعد خسارة النهائي مرتين عامي 2014 و2017، لا سيما من خلال دوره في تأمين السيطرة على منطقة المناورة.

وسالم الدوسري المشهور بالحساس والان دفاع سيكون أيضاً من اللاعبين المهمين للهلال، الطامح في الفوز بلقب البطولة، بعد خسارة النهائي مرتين عامي 2014 و2017، لا سيما من خلال دوره في تأمين السيطرة على منطقة المناورة.

إغلاقاً تاماً وتكتماً كبيراً ولم تتضح معالم التشكيلة أو الطريقة التي سيلعب بها في النهائي حتى الآن.

من جانب آخر سلط تقرير آسيوي الضوء على ثلاثة من أبرز نجوم كل فريق من المقاتلين النهائي.

وقال التقرير إن المهاجم الفرنسي غوميز وأصل تالقه في تسجيل الأهداف مع الهلال، حيث سجل ثلاثة أهداف خلال مباراتي الدور قبل النهائي، كان لها تأثير كبير في حسم بطاقة التأهل للنهائي. كما نجح في رفع رصيده في البطولة إلى 10 أهداف تصدر من خلالها ترتيب الهلال مرانه.

وقال التقرير إن المهاجم الفرنسي غوميز وأصل تالقه في تسجيل الأهداف مع الهلال، حيث سجل ثلاثة أهداف خلال مباراتي الدور قبل النهائي، كان لها تأثير كبير في حسم بطاقة التأهل للنهائي. كما نجح في رفع رصيده في البطولة إلى 10 أهداف تصدر من خلالها ترتيب الهلال مرانه.

وقال التقرير إن المهاجم الفرنسي غوميز وأصل تالقه في تسجيل الأهداف مع الهلال، حيث سجل ثلاثة أهداف خلال مباراتي الدور قبل النهائي، كان لها تأثير كبير في حسم بطاقة التأهل للنهائي. كما نجح في رفع رصيده في البطولة إلى 10 أهداف تصدر من خلالها ترتيب الهلال مرانه.

ثم البروماني رازقان لوشيسكو مدرب نادي الهلال وأحد لاعبي الفريق.

ويسبق المؤتمر الصحافي الاجتماع الفني الخاص بترتيبات النهائي، من جهة أخرى يؤدي الفريقان مساء اليوم المران الأخير، حيث سيجري الفريق الياباني تدريباته عند الساعة السادسة على استاد جامعة الملك سعود، فيما يؤدي الهلال مرانه على ملعبه بالنادي، وتشهد تدريبات هذا الأسبوع

إلى جانب الأهداف الثلاثة، فقد سجلت إحصائيات غوميز في مباراة الذهاب نسبة نجاح التمريرات 86 في المائة، و3 تسديدات على المرعى سجل منها هدفين، وتسديدة خارج المرعى، وصنع 3 فرص لزملائه. أما في مباراة الإياب، فقد مرر غوميز 10 تمريرات كانت جميعها ناجحة بنسبة 100 في المائة، وسجل هدفاً من تسديدة واحدة على المرعى بنسبة نجاح 100 في المائة، وكانت له تسديدة خارج المرعى.

كما أكد سيباستيان جيوفينكو دوره الحيوي في نادي الهلال من خلال قيادة الهجمات، حيث كان مفتاح اللعب في منطقة الوسط وصناعة الأهداف. وفي مباراة الذهاب مرر جيوفينكو 17 تمريرة، وكانت نسبة نجاحه 71 في المائة، وسد محاولتين على المرعى وصنع هدفاً إلى جانب



لاعب أوروا في طريقهم للتدريبات أمس (تصوير: بشير صالح)

النهائي حيث سيبدأ مدرب أوروا الياباني تسوشي أوتسوكي وأحد اللاعبين في التحدث، ومن النهائي حيث سيبدأ مدرب أوروا الياباني تسوشي أوتسوكي وأحد اللاعبين في التحدث، ومن النهائي حيث سيبدأ

النهائي حيث سيبدأ مدرب أوروا الياباني تسوشي أوتسوكي وأحد اللاعبين في التحدث، ومن النهائي حيث سيبدأ

النهائي حيث سيبدأ مدرب أوروا الياباني تسوشي أوتسوكي وأحد اللاعبين في التحدث، ومن النهائي حيث سيبدأ

قال إنهم يتطلعون لزيد من المشاركات الدولية الفيصل يكرم «أول بعثة رياضية نسائية تمثل المملكة»



الأمير عبد العزيز الفيصل لدى تكريمه الوفد النسائي السعودي المشارك في الدورة الرياضية الخليجية (واس)

بشكل كامل في محفل خارجي، وقال إنهم يطمحون إلى مشاركة المزيد من العناصر النسائية رياضياً، مشيراً إلى أن هذا يُعد التحدي المقبل له «الهيئة العامة للرياضة» التي تسعى لتطوير الرياضيين، وتسهيل جميع العراقيل التي تواجههم، بما ذلك رفع مستوى الكادر التدريبي والفني في الاتحادات الرياضية.

عقب ذلك قدم شهادات شكر وتقدير للفريق المشاركة بالبطولة، وهي ألعاب القوى، وكرة الطاولة، والتايكواندو، والبولينغ، والمبارزة، وكرة السلة، وكرة القدم، وألعاب القوى لذوي الإعاقة (البارالمبية).

السعودية، والأميرة نوف بنت خالد رئيسة الوفد السعودي المشارك بالبطولة، ورؤساء الاتحادات الرياضية المشاركة. وقدم الأمير عبد العزيز الفيصل شكره وتقديره بالمقام الأول لأسر اللاعبين اللاتي مثلن المملكة، مضيفاً أن دعمهن لاعبات خاصة والرياضيين لردول الخليج العربي، التي أقيمت بالكويت مؤخراً، وذلك بفاعلية الاجتماعات الكبرى بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولي في مدينة الرياض، بحضور الأمير فهد بن جلوي مستشار رئيس الهيئة العامة للرياضة عضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية

الرياض، «الشرق الأوسط» كرم الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة رئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية السعودية، وفد المملكة المشارك في الدورة الرياضية السادسة لرياضة المرأة بمجلس التعاون لدول الخليج العربي، التي أقيمت بالكويت مؤخراً، وذلك بفاعلية الاجتماعات الكبرى بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولي في مدينة الرياض، بحضور الأمير فهد بن جلوي مستشار رئيس الهيئة العامة للرياضة عضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية

اليوم... الشباب في مهمة حسم تأهله إلى ربع نهائي «العربية»



الشباب يتطلع لحسم تأهله إلى ربع نهائي البطولة العربية اليوم (الشرق الأوسط)

خلال لقاء العودة خارج ملعبه. وتختتم مباريات مرحلة الذهاب لدور ال16، بين القوة الجوية العراقي الساعي لاستغلال عاملي الأرض والجماهير، أمام مولودية الجزائر، الطامح في العودة إلى الديار بنتيجة إيجابية.

وتخطى الفريق العراقي عقبة السامية الكويتي في دور ال32، بعد الفوز ذهاباً 3-1 على الكويت، والتعادل في مباراة العودة بهدف ثلثه، بينما اجتاز نظيره الجزائري فريق ظفار العماني المؤهلة إلى المرحلة المقبلة، بعد أن حجز فريق الاتحاد السعودي أول مقعد في دور الثمانية. وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين انتهت بفوز صعب للفريقين في فترة سابقة فنياً على للشباب بهدف دون رد، حمل توقيع اللاعب حسن معاذ في الدقيقة 89، ليمنح فريقه أفضلية النهائي.

القاسمي حل ثالثاً في ثاني أيام المنافسات «رالي العلاء نيوم»: الراجحي يتقدم... وبن سعيدان يحافظ على الصدارة

معرفتي ومراكمة الخبرة». أما في فئة الدراجات النارية العادية، وأصل الدراج السعودي مشعل الغنيم («كاي تي إم») تصدره لترتيب هذه الفئة، بينما أعلن منافسها محمد العربي وعبد الله الهلال انشاجهما من الرالي. وفي فئة الدراجات النارية رباعية العجلات «كوان»، استمر الدراج السعودي عبد المجيد الخليفي بتصدر هذه الفئة، أمام مواطنيه رياض العريضان (ياساسها) ووليد الشقاوي (هوندا).

من جهة أخرى، سيخوض المشاركون، اليوم (الجمعة)، المرحلة الخاصة الثالثة التي تمتد ما بين العلاء ونيوم، وطولها 231 كيلومتراً، تبدأ من قرية أبو القزاز وتنتهي في العمود، بمنطقة نيوم، شمال غربي المملكة.

ويقام «رالي العلاء نيوم» بتنظيم من الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، برئاسة الأمير خالد بن سلطان الفيصل، وإشراف بطل الشرق الأوسط للراليات سابقاً، السائق السعودي عبد الله باخشيب، وبدعم من الهيئة العامة للرياضة، و«عبد اللطيف جميل» للسيارات، ومجموعة «إم بي سي» الإعلامية، و«العربية» للإعلانات الخارجية، و«الجموعة السعودية للإبحاث والتسويق».



من منافسات «رالي العلاء نيوم» (الشرق الأوسط)

أسرع رابعاً، ومحافظاً على المركز ذاته في الترتيب العام. وقال الونسو: «مرحلة اليوم هي مرحلة البارحة نفسها، (ياغي)، لذلك لم تكن المرحلة أوقاتاً أسرع، إذ أصبحنا نعرف المرحلة، ولقد أعجبت بالقسم الأول من المرحلة، حيث كنت على بعد ثمانين نواً عن يزيد، وعلى العموم كنت راضياً عن مرحلة اليوم».

وتابع: «تعرضت لانتقاب لكن تعاملت معه جيداً، وتمتعت بمزيد من الثقة لأننا نعرف المرحلة، ستكون مرحلة الجمعة جديدة للجميع، وهذا يزيد من

المرحلة: «كانت مرحلة اليوم سريعة وتكراراً لمرحلة البارحة، لم تتمتع بالسرعة الكافية كما السيارات الأخرى، لأن سيارتنا (ياغي)، لذلك لم تكن المرحلة سهلة بالنسبة لنا، خاطراً قليلاً لتكون على نفس وتيرة السيارات الأخرى، وعموماً نحن في المركز الثاني ونحن راضون عن ذلك». وأضاف: «يوم الجمعة ستكون مرحلة جديدة، وسأضغط، وربما أحقق وقتاً سريعاً فيها».

وفي السياق ذاته، وأصل السائق الإسباني فرناندو الونسو «تويوتا» تعلم دروسه في الرالي: حيث أنهى مرحلة

في آخر 70 كيلومتراً منها». وتابع: «أصل مواصلة الصدارة، وألا أتعرض لانتقابات، الفارق كان أكثر من ست دقائق البارحة، والآن هو دقيقتان ونصف الدقيقة تقريباً». وأنهى السائق الإماراتي الشيخ خالد القاسمي (بيجو) مرحلة أمس ثانياً، بفارق دقيقتين ونصف الدقيقة تقريباً عن الراجحي، تلاه السائق بن سعيدان، مع ذلك تراجع القاسمي للمركز الثالث، بينما حافظ بن سعيدان على الصدارة.

وقال القاسمي عقب انتهاء

العلاء، «الشرق الأوسط»

استعداد السائق السعودي يزيد الراجحي سرعته وتيرته المعهودة في اليوم الثاني من منافسات «رالي العلاء نيوم»، الجولة الثالثة من بطولة السعودية «تويوتا للراليات الصحراوية»، وذلك عندما تأخر في مرحلة أول من أمس، بسبب مشكلات في تبديل الإطارات، وخاض المتسابقون، أمس (الخميس)، المرحلة الخاصة الثالثة («العلاء - 2») وطولها 212 كيلومتراً، بدأت من «الربعية» وانتهت في قرية بكر حول محافظة العلاء، وهي تكرر للمرة الأولى.

واجتاز الراجحي «تويوتا» هذه المرحلة بتوقيت 1:39:40 ساعة، سمحت له بتعويض أربع دقائق تقريبا من الدقائق الست التي خسرها في اليوم الأول أمام المتصدر مواظته ياسر بن سعيدان («مبني»، حيث تقدم للمركز الثاني في الترتيب العام، وقال الراجحي: «المرحلة الخاصة لليوم تشبه مرحلة البارحة، وسجلت فيها وقتاً جيداً، حيث ضغطت بكل قوة لإنهائها أولاً. بعد 140 كيلومتر داخل المرحلة أبطأت سرعتي بسبب الغبار من السيارة التي أمامي، حيث قادت وسط الغبار

كأس الملك: الاتفاق يمطر شباك التقدم... والطائي يقبلها على الوشم

الانتصارات بعد الخسائر الأربع الأخيرة التي مني بها في الدوري المحلي.

وعلى الجهة المقابلة، يدخل الضيوف القادمون من دوري الدرجة الثانية، وعينهم على العودة من جديد لدائرة الأضواء بعد ابتعادهم عنها بالهبوط من دوري الكبار إلى دوري الدرجة الأولى منه إلى الثانية، ويمتلك الرياض سجلاً حافلاً بالإنجازات ويسبق أن حقق العديد من البطولات المحلية وشارك في المحافل الخارجية سواء الآسيوية أو الخليجية، ويعرف الوطني خالد القروني المدير الفني للرياضة قوة وشراسة الفريق الانحادي، حيث سبق أن أشرف ختام مواجهات اليوم يستقبل العين نظيره السد. ويسعى الاتحاد لمصالحة جماهيره بالعودة لطريق



لاعبو الاتفاق يحتفلون بأحد أهدافهم في مرمى التقدم (الشرق الأوسط)

جاءت عن طريق كارلوس وباتريك واحد سهيل. وتستكمل مواجهات الدور 64 مساء اليوم بأربع مواجهات، حيث يستقبل الاتحاد ضيفه الرياض الباحث عن إحداث أقوى المفاجآت واستغلال الظروف التي يمر بها أصحاب الأرض والجماهير وخطف بطاقة التأهل، ويدخل

الرياض، طارق الرشيد

أسطر الانتصارات مستضيفه التقدم بسداسية ضمن منافسات الدور 64 من بطولة كأس الملك السعودي، وتناوب قلب كش وإسماعيل حدادي ومحمد الكويكي وسيدريك هزاز الهزاع على تسجيل الأهداف الستة.

وبلغ الطائي الدور المقبل، بعدما قلب تأخره بهدف لانتصار 2-1 على ضيفه الوشم الذي افتتح التسجيل عن طريق إبراهيم السحاري، قبل أن يحزن لوين وعمر السحيمي هدف في الطائي، وقاد ممدو سورور فريقه الشعلة للتأهل بعد أن سجل هدف المباراة الوحيد على ضيفهم الصقور، واقتنص ضلم بطاقة التأهل بهدف لويس خوسيه على حساب مستضيفهم الحجاز، وأقصى نجران التقدم بثلاثية نظيفة

توتنهام ينش أماله في دوري أبطال أوروبا برباعية في شباك رد ستار

غوارديولا بعد تعادل سيتي: مواجهة أتلانتا مثل الذهاب لطيبب الأسنان



تأهله إلى أدوار خروج المغلوب بدوري الأبطال. وانتزع سيتي تقدماً مبكراً عبر رحيم ستريكينج؛ لكن ماريو باشاليتش التعادل، وطُرد السبديل كلاوديو برافو حارس سيتي، وشارك المدافع ووكر بدلاً منه. وأنهى ستريكينج هجمة سلسلة لسيتي في الشباك، قبل أن يهدر غابرييل جيسوس فرصة مضاعفة الفارق عندما أطاح بركلة جزاء في نهاية الشوط الأول.

ودفع فريق غوارديولا ثمن التراخي، عندما أدرك باشاليتش التعادل بضربة رأس قوية في بداية الشوط الثاني. وكان المدرب الإسباني غاضباً من أداء فريقه بعد الاستراحة. وقال: «في هذه البطولة تعلم أنك تحصل على فرصتك ووقتك، وعلبك الاستفادة من ذلك؛ لكن في ظل المشكلات التي عانيتنا منها قدما أداء جيداً في الشوط الأول. الشوط الأول كان مذهلاً، وعانينا في الثاني، في آخر 15 دقيقة واجهنا مشكلة في وجود الحارس الجديد». واجاب غوارديولا عند سؤاله عن مدى خطورة إصابة الحارس الأساسي إيدرسون، وهل ستحرمه من مواجهة ليفربول المتصدر في الدوري يوم الأحد: «لا أعلم في الوقت الحالي».

وحافظ سيتي على صدارة المجموعة الثالثة بعشر نقاط، متقدماً بخمس نقاط على شاخار دونيتسك ودينامو زغرب، بينما حصد

سون قاد توتنهام لفوز كاسح (إ.ب.أ)

المدافع كايل ووكر يحرس مرمى سيتي بعد طرد البديل كلاوديو برافو (إ.ب.أ)

مستضيفه رد ستار بغيراد. وتركت النتيجة توتنهام في المركز الثاني في المجموعة بسبع نقاط من أربع مباريات، متخراً بخمس نقاط عن بايرن ميونخ المتصدر، الذي ضمن مكانه في دور الستة عشر قبل جولتين من النهاية بتغلبه 2 - صفر على ضيفه أولمبياكوس. ويملك رد ستار ثلاث نقاط مقابل نقطة واحدة لاومبياكوس. وكان ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام سعيداً بالفوز الكبير، وقال المدير الجماهير صاحب الأرض التي وجهت التحية للاعبين بعد المباراة، رغم الهزيمة الكبيرة. وأبلغ المدرب الأرجنتيني مؤتمراً صحافياً: «إنه ملعب صعب؛ لكننا جئنا ونفذنا خططنا بالسيطرة منذ البداية بشكل مدهل، وأنا سعيد للغاية. النهج كان جيداً للغاية، وتمركزنا في نصف ملعب المنافس كان مدهلاً. كنا محظوظين قليلاً في الشوط الأول؛ لأننا سجلنا ولم يستفد المنافس من فرصه». وأضاف: «الأجواء كانت رائعة، وجماهير صاحب الأرض كانت مدهلة. أتمنى أن نلعب هنا مرة أخرى في دوري الأبطال».

وقضى توتنهام، الذي فاز 5 - صفر، على الفريق الصربي قبل أسبوعين سيطرته في بداية المباراة؛ لكن شبابه كادت تهتز في الدقيقة 23، عندما انطلق ميلان بافكوف باتجاه المرمى، ليقتل الحارس باولو غازانيجا حائلاً بينه وبين التسجيل. واعترف فلادان ميلوفيتش مدرب رد ستار بالفارق الكبير بين الفريقين. وقال: «وجه التحية إلى توتنهام الذي عاقبنا على إهدار الفرص في الشوط الأول». وتابع: «حاولنا المنافسة لكننا خسرننا أمام فريق مدهل، وعلى الرغم من مرارة الهزيمة فهي جزء من مرحلة التعلم».

يحافظ الفريق الإيطالي على أماله الضئيلة. وتغير أداء فريق المدرب غاسبريني بعد الاستراحة، واحتاج إلى أربع دقائق لإدراك التعادل بضربة رأس من باشاليتش، بعد تمريرة سون هيونج - مين هدفين، وأضاف كل من جيوفاني لوسيلو وكريستيان إريكسن هدفاً واحداً، ليفوز الفريق الإنجليزي 4 - صفر على

إلى جيسوس الذي هياها بكعب القدم إلى ستريكينج لضعها في المرمى. واستحوذ سيتي على الكرة، وأهدر كثيراً من الفرص في الشوط الأول، قبل أن يحصل على فرصة ذهبية لتعزيز تقدمه، عندما تدخل حكم الأوربي والنضج. ركلة جزاء بسبب لمسة يد. وتقدم جيسوس لتسديد الكرة؛ لكنه أطاح بها خارج المرمى،

اتلانتا أول نقطة له في البطولة. وقال جيان بييرو غاسبريني مدرب أتلانتا: «ما زلنا نملك فرصة في دوري الأبطال؛ لكنني ساكون سعيداً بإمكان في الدوري الأوروبي أيضاً، ما دمنا نواصل الحصول على خبرة أوروبية والنضج». وتقدم بطل إنجلترا بهدف رائع بعد سبع دقائق، عندما مر برناردو سيلفا الكرة

اعتبر انتقاد المدرب الإسباني ضمن المناوشات الذهنية قبل موقعة «أنفيلد»

ماني يرد بسخرية على اتهامات غوارديولا بـ«ادعائه السقوط»



ماني يحرز هدف الفوز على أستون فيلا بعد حادثة سقوطه

طرد بدوره في الدقائق العشر الأخيرة، ليكمل زميله المدافع كايل ووكر المباراة بين الخشبات بعدما أشركه غوارديولا مكان الجزائري رياض محرز لغياب حارس مرمى ثالث في التشكيلة. وقال غوارديولا: «هذه مشكلة عضلية. كان هناك مخاطرة لتركه لأنه شعر بها في نهاية الشوط الأول. لا أعرف (إذا كان قادراً على المشاركة ضد ليفربول)». ويغيب عن سيتي المدافع الفرنسي إيمريك لابورت والأوكراني أولكسندر زينتشنكو، فيما يعاني صانع اللعب الإسباني ديفيد سيلفا من مشكلة عضلية بفخذه. وبحال سقوط سيتي في ليفربول، ستكون الفرصة متاحة للمهاجم الفرنسي سيوتي وتشيلسي يتسلق الترتيب وحصد مركز الوصافة، إذ يتخلفان بفارق نقطتين عن سيتي.

ماني بأنه يتعمد السقوط. ووصف المهاجم الدولي المباراة قائلاً: «اعتقد أنها من أكبر الاختبارات. لكن بالنسبة لي لا اعتبر سيتي فقط (صعباً)، لأنه ضد أستون فيلا شاهدتم مدى صعوبة المباراة وضد ليدستر سيتي أيضاً». ويحقق ليفربول، اللاهت وراء اللقب منذ 1990. موسماً رائعاً، إذ يملك 31 نقطة من أصل 33 ممكنة، بتعاقبه مرة يتيمه مع مضيئه مانشستر يونايتد، فيما يتخلف عنه سيتي بست نقاط بسبب خسارتين غير متوقعتين ضد نوريتش سيتي وولفرهامبتون. ويحوم الشك حول مشاركة حارس سيتي البرازيلي إيدرسون بعد إصابته ضد أتلانتا الإيطالي الأربعاء في دوري الأبطال في مباراة انتهت بالتعادل 1 - 1. ودخل بدلاً منه التشيلي كلاوديو برافو الذي

بالتعب ساغطس». وأضاف: «إذا كانت الغطسة ستمنحني ركلة جزاء سأقوم بها. لم لا؟ لكن ما قاله بورغن صحيح. المميز: (حصل لمس بالطبع (ضد أستون فيلا)، ربما لم تكن ركلة جزاء ولم يمنحها، ورفع بوجهي البطاقة الصفراء. شخصياً لا مشكلة لدي مع هذا الأمر». وأردف مانيه الذي يشكل ثلاثياً رهيباً مع المصري محمد صلاح والبرازيلي روبرتو فيرمينو: «لن يغير هذا الأمر طريقة لعبي وكيفية القيام بعملتي». واعتبر انتقاد غوارديولا ضمن المناوشات الذهنية بين الطرفين قبل موقعة ملعب «أنفيلد»، وهو أمر اعتبره مانيه «كذباً بعض الشيء» لجذب انتباه الحكام. وكان غوارديولا قال في وقت سابق إنه لم تكن لديه النية لوصف

مباراتهم المرتقبة في المرحلة الثانية عشرة. ودافع الألماني بورغن كلوب مدرب ليفربول عن لاعبه في وجه اتهامات غوارديولا: «لست وإثماً ما إذا كان (غوارديولا) يتحدث عن ساديو أو عنا بشكل عام... لم أسمع اسم ساديو، ولا أدري كيف يمكننا أن نعرف بهذه السرعة كيف حدث ما في المباراة». وتابع: «كل ما يمكنني قوله هو أن ساديو لا يتعمد السقوط. حصلت حالة في مباراة أستون فيلا تخللها احتكاك سقط من بعده أرضاً. ربما لم تكن ركلة جزاء، لكن كان ثمة احتكاك، وهو لم يقع بعرقلة نفسه بقدمه». وبعد مشاركته بفوز فريقه على غنك البلجيكي 2 - 1 في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء، رأى مانيه بأسلوب ساخر أن لديه الحق بالسقوط إذا تعرض لعرقلة «إذا كانت ركلة جزاء،

مناوشة السنغالي ساديو مانيه مهاجم ليفربول متصدر الدوري الإنجليزي أنه لن يغير أسلوبه في قمة مانشستر سيتي المنتظرة الأحد، برغم اتهامه من مدرب الأخير الإسباني جوسيب غوارديولا بتعمد السقوط داخل منطقة الجزاء. ونال مانيه بطاقة صفراء السبت ضد أستون فيلا في الدوري، لما اعتبره الحكم سقوطاً متعمداً في المنطقة للحصول على ركلة جزاء، قبل أن يصنع تمريرة حاسمة ويسجل هدفاً متأخراً مكن فريقه من قلب تأخره إلى فوز بنتيجة 2 - 1. واتاح ذلك للفيربول الحفاظ على فارق النقاط الست الذي يفصله عن سيتي بطل الموسم الماضي، بعد فوز الأخير بصعوبة أيضاً بالنتيجة ذاتها على ساوثهامبتون، قبل

لايبزغ المنتعش يصطدم بهيرتا برلين... ومونشنغلاباغ المتصدر يستضيف بريمن في الدوري الألماني

بايرن يواجه دورتموند في أول اختبار حقيقي بعد رحيل كوفاتش

جيدة، بعد فوزه 2 - صفر على زينيت سان بطرسبرغ الروسي في دوري أبطال أوروبا وهو الفوز الذي جاء بعد التغلب 6 - 1 على فولفسبورغ في الكأس وعلى ماينز 8 - صفر في الدوري. في الوقت نفسه، يستضيف شاكله فريق فورتونا دوسلدورف غداً، بينما يلعب فرايبورغ مع آينتراخت فرتكفورت يوم الأحد. ويلتقي الأحد فريقاً فولفسبورغ وباير ليفركوزن، بعدما ابتعد عن المركز الستة الأولى في الترتيب، بينما يتطلع هوفنهايم لتحقيق انتصاره السادس على التوالي فاز دورتموند على بايرن 2 - صفر في كأس السوبر في أغسطس (آب) الماضي: «لا يجب أن نمنحهم هذا الشعور مجدداً». ويدخل لايبزغ الذي يملك 18 نقطة متساوياً مع بايرن وشالكة وفرايبورغ، مباراته غداً أمام هيرتا برلين وهو في حالة

هدفاً في آخر خمس مواجهات بالدوري، بما في ذلك فوز بايرن 5 - صفر في أبريل (نيسان) الماضي عندما سجل ليفاندوفسكي هدفين. وربما يغيب عن دورتموند بعض اللاعبين الأساسيين، حيث توجد علامة استفهام بشأن جاهزية القائد ماركو ريوس

وفي الهجوم سيكون الاعتماد على المهاجم روبرت ليفاندوفسكي لحواسلة مسلسل تسجيله للأهداف أمام ناديه السابق - حيث سجل عشرة أهداف في آخر خمس مواجهات أمام دورتموند و14 هدفاً في عشر مباريات. وهناك هدف آخر سيحمله أول لاعب يسجل في

مانيه «أعترف» وأضاف: «أعرف القادات التي تدير النادي منذ 30 عاماً، كنت قريباً من الذهاب إلى بافاريا قبل فترة طويلة». ولم يتوكل فينغر مسؤولي أي فريق منذ رحيله عن تدريب أرسنال في 2018. وكان بايرن ميونخ قد أعلن مساء الأحد إقالة الكرواتي نيكو كوفاتش

وكان مانويل نوير، حارس وقائد الفريق، عبر عن سعادته بالطريقة التي تعامل بها الفريق مع المباراة. وقال: «الشيء الرئيسي هو الفوز، ولكنه كان مهماً أن نخرج بشباك نظيفة، لتعزيز ثقتنا في الدفاع. دافعنا من المقدمة ووضعنا منافسنا تحت ضغط منذ البداية».

فرنكفورت. هذه الخسارة تركت بايرن ميونخ بعيداً بفارق أربع نقاط عن بوروسيا مونشنغلاباغ، المتصدر، والذي يواجه فيرير بريمن يوم الأحد، ويخارق نقطة خلف بوروسيا دورتموند. ولا تريد إدارة النادي التحكير في فقدان المزيد من النقاط في الدوري. وبعد حصول جيروم بواتينج، الذي يغيب لمبارتين، على بطاقة حمراء أمام فرتكفورت، سيضطر فليك لخوض المباراة من دون ثلاثة من مدافعي الفريق الأساسيين في ظل إصابة نيكلاس شول ولوكاس هيرنانديز. أمام أولمبياكوس لعب فليك بأربعة لاعبين بشكل مؤقت في خط الدفاع وهم بنيامين بافار وخافي مارتينيز، وديفيد الأبا والفونسو ديفيز، وأبقى على قبليبي كوتيتينو على مقاعد البدلاء.

لا يمكن بإمكان بايرن ميونخ أن يواجه اختباراً أصعب من مواجهة بوروسيا دورتموند غداً السبت، في أول مبارياته بالدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) عقب رحيل الكرواتي نيكو كوفاتش، من تدريب الفريق. واستهل المدرب المؤقت هانس فليك مباراته مع الفريق بالفوز 2 - صفر على أولمبياكوس اليوناني في دوري أبطال أوروبا، بعد يوم من تمكن بوروسيا دورتموند من قلب تأخره بهدفين أمام إنتر ميلان الإيطالي في فوز 3 - 2. وبينما تتواصل التكهات بأسماء المرشحين لتدريب بايرن ميونخ، يمتنى بطل الدوري الألماني أن يدخل فترته التوقف الدولي والأمور مستقرة، وذلك عقب الخسارة في الجولة الماضية بالدوري 1 - 5 أمام آينتراخت

فينغر لا يستبعد تدريب بايرن ميونخ

من منصب المدير الفني عقب إيريك تين هاج مدرب أياكس أمستردام الهولندي، والذي اعتبر أحد المرشحين لخلافة كوفاتش حيث تولى تدريب فريق الصنف الثاني في بايرن بين عامي 2013 و2015. أنه غير متاح للرحيل عن فريقه الحالي هذا الموسم.

أكد الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني السابق لأرسنال الإنجليزي أنه لا يريد استبعاد إمكانية توليه تدريب نادي بايرن ميونخ الألماني. وقال فينغر في تصريحات تلفزيونية «لن أرفض الحديث إلى بايرن

برلين؛ الشرق الأوسط

برلين؛ الشرق الأوسط

برلين؛ الشرق الأوسط

نجم ليفربول يؤكد أن هناك شعوراً بالثقة بين أفراد الفريق في قدرته على حسم لقب الدوري الإنجليزي

جيمس ميلنر: تقنية «فار» تعكروا صفوا أجواء كرة القدم

لندن، دونالد ماركاي

تجرع النجم الإنجليزي جيمس ميلنر مرارة خسارة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد، ثم ذاق حلوة الفوز بلقب نفس البطولة في الموسم التالي على حساب توتنهام، كما تمتد مسيرته الحافلة في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ 17 عاماً حتى الآن. ويتحدث نجم ليفربول الإنجليزي عن عدم حبه لتقنية حكم الفيديو المساعد (فار)، وعن إصراره على التحدث باللغة الإسبانية مع أطفاله. ويكشف ميلنر أيضاً أنه هو وأندي روبرتسون، زميله في ليفربول، يستخدمان تطبيقاً للتحدث أثناء النوم، وهو ما يثبت أن ميلنر يتحدث باللغة الإسبانية أثناء نومه.

ويتم التطرق إلى كل هذه الموضوعات وغيرها في كتاب ترفيهي يحمل اسم «أسأل لاعب كرة قدم»، ولاعب كرة القدم المقصود في هذا الكتاب هو جيمس ميلنر، الذي يحتل المركز السادس في قائمة أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، والذي تحول من أكثر لاعب ممل في كرة القدم إلى واحد من أكثر اللاعبين إثارة للاهتمام في عالم الساحرة المستديرة. ويجيب ميلنر عن سلسلة من الأسئلة التي طرحت عليه، ومعظمها من الجمهور.

وكانت سنواته الأولى مختلفة تماماً عن المسار الذي يتبعه لاعبو كرة القدم الشباب المدللون اليوم. وكان ميلنر في السادسة عشرة من عمره عندما لعب أول مباراة له في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادي ليدز يونايتد عام 2002. ويقول ميلنر عن ذلك: «كنت العب في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنني كنت أقوم بتنظيف أذنية قائد الفريق تحت سن 18 عاماً. وكنت أحرص أهدافاً في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن بعد نهاية المباريات، كنت أحمل أدوات وأغراض الفريق إلى الحافلة مع العمال، وكنت أقوم بإعداد الشاي على متن الحافلة. وبعدما لعبت 20 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز وأحرزت عدداً قليلاً من الأهداف، قال العامل الذي يحمل أغراض الفريق: هيا، اصعد إلى الحافلة ولا تحمل شيئاً. لقد جعلني هذا أشعر بأنني أقوم بعمل جيد، لكنه منحني حافزاً أكبر لتحقيق المزيد».

ويضيف ميلنر: «لقد ساعدني ذلك بكل تأكيد، وهي قيم جيدة أتمنى أن تستمر في لعبة كرة القدم. وسوف تساعد هذه القيم اللاعبين الشباب في الوقت الحالي يتم الاعتناء باللاعبين الشباب بشكل مثير للدهشة، لكنهم يواجهون المزيد من الاهتمام والتدقيق من وسائل التواصل الاجتماعي. لكن في بعض النواحي فإنهم يواجهون صعوبات أكبر من تلك التي كنا نواجهها ونحن في مثل سنهم، ويتسم ميلنر عندما يذكره بأنه سبق وأن قال في كتابه إنه لا يحب تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار)، ويقول: «نعم، لقد قلت ذلك بالفعل في كتابي، وما زالت مصراً على هذا الرأي. ربما انظر للامور بشكل تقليدي، لكنني أعتقد أنه لا يزال هناك الكثير من النقاش والجدل حول هذه التقنية. وعلى الجانب الآخر، تجب الإفادة بتقنية تكنولوجيا خط الرمي، فهي رائعة وتتخذ القرار في نفس اللحظة التي تلعب فيها الكرة، ولا يوجد فيها مجال للنقاش، لأنها تقول إن الكرة تجاوزت خط الرمي أو لم تتجاوز. لكن من الصعب للغاية استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد في ظل استمرار الآراء المختلفة، لأن مثل هذه الأمور تدمر الأجواء. ولا يعقل أن يسجل اللاعب هدفاً ويحتفل ويحتفل الجماهير في المدرجات ثم تأتي تقنية حكم الفيديو المساعد لتلغي الهدف».

ويضيف: «لقد مرت بتجربة مماثلة فيما يتعلق باحتساب ركلة جزاء خلال الشهر الماضي عندما سجل ميلنر هدفاً من ركلة جزاء في اللحظات الأخيرة من المباراة التي فاز فيها ليفربول على ليدز سيتي. لقد كانت هذه تجربة جديدة؛ حيث كان هناك حالة من الجدل بشأن ما إذا كانت اللعبة تستحق احتساب ركلة جزاء أم لا. ومع ذلك، أعتقد أن هذه التقنية قد تكون



ميلنر... مسيرة ناجحة مع ليفربول

جيمس ميلنر يحتل المركز السادس في قائمة أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات في تاريخ الدوري الإنجليزي

مفيدة لو استطعنا تحسينها وتطويرها. لكن كرة القدم هي لعبة تشهد أخطاء بشرية داخل الملعب، ونفس الأمر ينطبق على التحكيم أيضاً. أنا أعلم أن الحكام يقومون بمهمة صعبة للغاية، وأنا مع أي شيء يجعل مهمتهم أسهل، لكن يجب ألا يكون ذلك على حساب سلامة اللعبة. ولو نجحت هذه التقنية في التخلص من حالة الجدل المتأخرة حولها، فسوف أدمعها بنسبة 100 في المائة. لكننا لا نزال نحري مناقشات حول تقنية حكم الفيديو المساعد، واعتقد أن الكثيرين من لاعبي كرة القدم يشاركونني نفس الرأي».

ويؤكد ميلنر على أن المدير الفني للليفربول، يورغن كلوب، كان يرتدي سروالاً يحمل اسم كريستيانو رونالدو ورقم سبعة، في الحاضرة الأخيرة قبل مواجهة ريال مدريد ونجمها كريستيانو رونالدو في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 2018. ويقول ميلنر عن ذلك: «إنه يفكر كثيراً فيما سبقوله قبل أن ننزل إلى أرض الملعب لخوض المباراة النهائية، وكان لدينا اجتماع مدته 15 دقيقة كما هو معتاد بالنسبة لنا. لقد ضحكنا جميعاً عندما رأينا يرتدي هذا السروال، وقد أدى ذلك إلى رفع الضغوط من على كاهلنا لأننا كنا على وشك خوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام واحد من أفضل اللاعبين في العالم، ثم يخرج عليك المدير الفني لفريقك وهو يرتدي سروالاً يحمل اسم هذا اللاعب ورقم قميصه. وهذه هي الأشياء التي تجعل كلوب مديراً فنياً جيداً».

لكن هل قال كلوب لميلنر الكثير قبل نهائي دوري أبطال أوروبا لهذا العام أم لا؟

لعب ميلنر

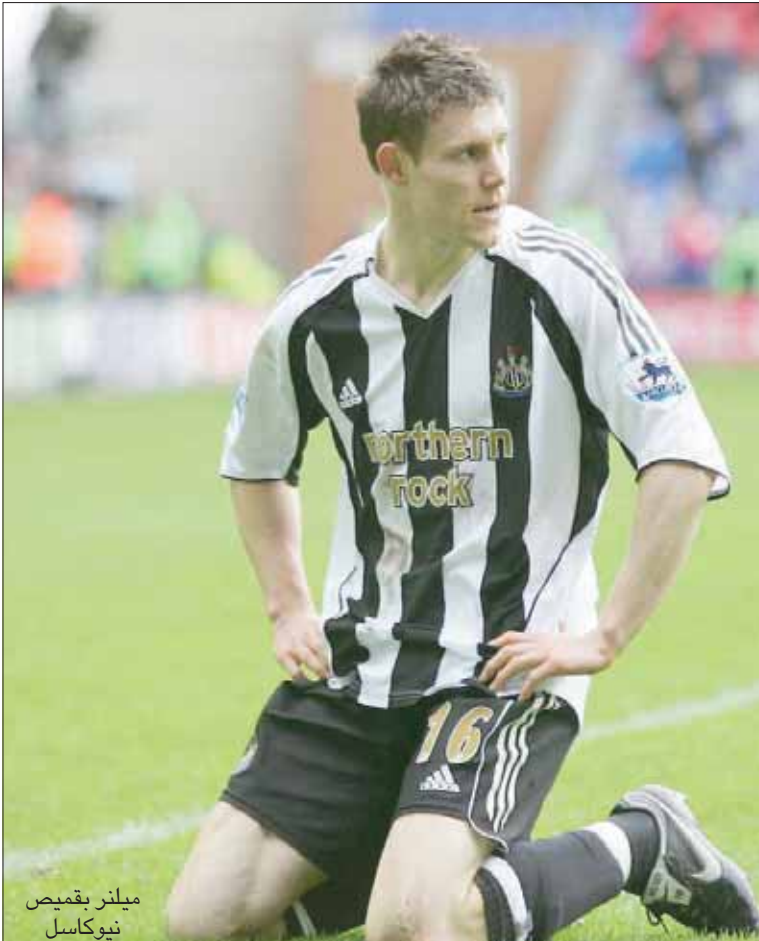
لمانتشر سيتي

5 سنوات



بدأ ميلنر مسيرته الكروية مع فريق ليدز (عيني)

مباراة واحدة لم نكن لنصق ذلك، لكن هذا ما حدث بالفعل، ومع ذلك لم يكن ذلك كافياً للحصول على اللقب. ويتابع: «وفي الموسم الحالي لدينا فريق قادر على الفوز باللقب. أعتقد أن هناك حالة من الهبوط داخل النادي، سواء داخل الملعب أو خارجه، وهناك شعور بالثقة في قدرتنا على حسم اللقب. لكن على الجانب الآخر مانشر سيتي فريق جيد للغاية وقادر على الفوز في كل المباريات التي يلعبها. والفرق بين الفريقين ليست كبيرة، لذلك يتعين علينا أن نواصل العمل بكل قوة، ولا نشعر بلقح حيال الفوز باللقب، ويحتل ليفربول حالياً صدارة جدول الترتيب بفارق ست نقاط كاملة عن مانشر سيتي



ميلنر بقميص نيوكاسل

الفريق الخبرة التي تمكنه من الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز».

ولعب ميلنر أمام مانشر سيتي يونايتد على ملعب «أولد ترافورد» - وهي المباراة الوحيدة التي خسر فيها ليفربول نقاطاً هذا الموسم، ويقول عن ذلك: «لقد دافعوا بشكل جيد، وبذلنا قصارى جهدها في آخر 15 دقيقة. ودائماً ما تكون الأمور صعبة بعد عودة اللاعبين من المشاركة مع منتخبات بلادهم أثناء فترة التوقف الدولية. هذا ليس عذراً بالطبع، لكنه يفسر السبب وراء عدم أداء اللاعبين بطريقتهم المعتادة. لقد كانت معركة شرسة حتى النهاية، وحصلنا على نقطة من تلك المباراة، وقد ظهرت روح وشخصية الفريق في الأوقات الصعبة أكثر من مرة. وإذا لم يذهب أي لاعب إلى صالة الألعاب الرياضية، فإنك تسأله بمجرد أن تراه: أين كنت اليوم؟ وهذه هي الروح الموجودة في غرفة خلع الملابس. إنها مهمة ضخمة».

ولم يكشف ميلنر عن مدى تعلمه اللغة الإسبانية للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أثناء مباراة الذهاب بين ليفربول وبرشلونة في دوري أبطال أوروبا، حيث أنفعل ميسي بعد تدخل قوي عليه من قبل ميلنر وتحدث باللغة الإسبانية ووصف ميلنر بأنه «حمار»، ولم يكن يعلم أن اللاعب الإنجليزي يجيد الإسبانية. يقول ميلنر عن ذلك: «لم أفعل شيئاً، لكنني ابتسمت وعدت إلى غرفة الملابس. لكن ميسي لاعب لا يصدق، وأنا محظوظ أنني لعبت أمامه وأمام كريستيانو رونالدو، لأن الأرقام التي يحققها كل عام مذهلة».

ومع ذلك، يشير ميلنر إلى أن زاهما هو أصعب خصم واجهه، مضيقاً: «لقد تعرضت للطرز بسبب التدخل عليه مرتين، إنه لاعب موهوب للغاية ولا يمكن التنبؤ بما يقوم به. إنك لن تعرف صعوبة تواجهه إلا عندما تكون مكلفاً برعايته. وعندما تلعب أمام زاهما، سوف تكتشف أنه خصم صعب وشرس للغاية».

وفي وقت سابق، قال باتريس إيفرا الشيء نفسه عن ميلنر عند سؤاله عن أصعب خصم واجهه. يقول ميلنر عن ذلك: «أعتقد أنها جملة. لقد تعرض ميلنر للكثير من الانتقادات في بداية مسيرته الكروية، وكان من الممكن أن تتأثر مسيرته بتصريحات مثل تلك التي قال فيها غرايم سونيس، مديره الفني السابق في نادي نيوكاسل يونايتد، إنه لا يمكن لأي فريق أن يفوز إذا كان يضم 11 لاعماً مثل ميلنر؛ يقول ميلنر عن ذلك: «لقد كنت في القائمة عشرة من عمري، لذا كنت أريد أن أثبت له أنه مخطئ، لكنه خرج بعد ذلك ليقول إن تصريحاته قد أسّيت فهمها وتفسيرها».

لقد كان ذلك بمثابة حافز كبير بالنسبة لي، سواء كان قد أدى يمثل هذه التصريحات أم لا. ومن المفارقات أنه كان يغطي أحداث المباراة الأخيرة عندما فزنا بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز مع مانشر سيتي. في الحقيقة، لم يكن يتعين عليه أن ينفي تصريحاته السابقة، لكنه فعل ذلك. إنه شخص لطيف للغاية، وليس لدي أي مشكلة معه. وأعتقد أنه أسطورة».

وقد واجه ميلنر الكثير من الصعوبات في مانشر سيتي، وكان يقود سيارته في بعض الأحيان إلى منزله من التدريبات وهو يبكي لأنه لم يشارك في التشكيل الأساسية للفريق. يقول عن ذلك: «إنه أمر محبط عندما تشعر بأنه لا يمكنك القيام بالمزيد. لكن يتعين على اللاعب أن تكون لديه الشخصية والقوة التي تساعد على العودة بكل قوة، وكان هناك دائماً أناس جيدون من حولي يقدمون لي يد العون. إن أكبر شيء في كرة القدم، وفي الحياة عموماً، هو أن تخطئ. أفضل اللاعبين قد يرتكبون خطأ واحداً أو اثنين على أقصى تقدير، لكنهم يتعلمون منه ولا يفعلون نفس الخطأ مرة أخرى».

يشهد سلسلة من الفعاليات الثقافية في الذكرى الـ 130 ميلاده متحف طه حسين بالجيزة يروي «أيام العمر» لعميد الأدب العربي



مع جمال عبد الناصر



صورة نادرة مع زوجته سوزان في المنزل



نظارة طه حسين من معروضات المتحف

سوزان، لوحة من الألوان الزيتية، وأخرى من أقلام رصاص ملونة، كما تزين الجدران بأعمال لمشاهير الفنانين أمثال راغب عياد، ومحمد ناجي، وأندريه لوت، والتي تؤكد كلها أن عشقه وتحسسه للفنون - حتى المرئية - كان يحول دون الحاجة الفعلية لبراهم.

ولأننا حين نزرع بيوت المبدعين نتطلع إلى مشاهدة كل ما يخصهم من تفاصيل صغيرة تمثل بالنسبة لنا ظلالاً ومرجعيات وجدانية لنصوصهم الجميلة، حتى لنضفي عليها أحياناً صفة «الأسطورية» لذلك لن ننهر أثناء الزيارة فقط بمحتوياته ومقتنياته إنما أيضاً سنبحث في كل مكان عما ألهمه نصوصه الأدبية أو كان معيّن له في رحلة الإبداع.

ولذلك لا يتوقف شغف الزائر للمتحف عند تخبيل تفاصيل حياته اليومية في الصالون والمكتبة وغرفة الطعام في الدور الأول، أو في الدور العلوي حيث يوجد جناح النوم والمعيشة، إلى جانب غرفة الموسيقى التي تضم أسطوانات شوبان جنباً إلى جنب مع أعمال كلثوم وعبد الوهاب، إنما أيضاً لا تكف عبداً الزائر عن التحديق هنا وهناك، ففي المكتبة تنتقلان ما بين عناوين الكتب البالغ عددها نحو 7 آلاف كتاب باللغات المختلفة، ويستوقفهما جزء من كتبها، وذلك عبر برنامج فني تربوي تقرأه وزارة الثقافة المصرية». وتعد قبلاً «العميد» اسماً على مسعى فلاسفة الذي اختاره لها الدكتور طه حسين نفسه هو «ارماتان» أي مثنى رامة، والرامة هي موضع الراحة عند المبادية أو «الواحة» التي قرر أن يعيش فيها حتى مماته بعد أن تنقل بين 12 منزلاً سابقاً قبل أن يسكنها، أما لماذا مثنى فذلك لأنه تم تصميمه بحيث يضم جناحين، أحدهما له ولزوجته، والأخر لابنته مؤسس وزوجته. المنزل لا يزال يمثل واحين والأولى للشعراء والكتاب، والأخرى للصغار الذين ينهلون الثقافة والفن عبر نشاطاتها.

ومنذ دخول حديقة الغيال تشعر وكأن روحه تستحضر عبر كل ما تحسسته أنامله ذات يوم، وقد اختار أن تمثل المساحة الأكبر من المكان، للاستمتاع بالأشجار والإنصات إلى صوت طائر الكروان الذي كان مفتوناً به، وقبل أن تصل إلى شجرته أو هذا المكان الأثير لعميد الأدب العربي، والتي كان يحلو له لس أوارقها بأصابعه، أثناء الاستماع إلى من يقرأ له تحتها، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطة حسين من البرونز، وكان هذا العمل الإبداعي بمهد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخر في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته

تتبعها، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطة حسين من البرونز، وكان هذا العمل الإبداعي بمهد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخر في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته

تتبعها، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطة حسين من البرونز، وكان هذا العمل الإبداعي بمهد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخر في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته

تتبعها، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطة حسين من البرونز، وكان هذا العمل الإبداعي بمهد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخر في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته

تتبعها، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطة حسين من البرونز، وكان هذا العمل الإبداعي بمهد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخر في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته

تتبعها، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطة حسين من البرونز، وكان هذا العمل الإبداعي بمهد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخر في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته

تتبعها، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطة حسين من البرونز، وكان هذا العمل الإبداعي بمهد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخر في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته

تتبعها، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطة حسين من البرونز، وكان هذا العمل الإبداعي بمهد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخر في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته

تتبعها، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطة حسين من البرونز، وكان هذا العمل الإبداعي بمهد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخر في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته

تتبعها، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطة حسين من البرونز، وكان هذا العمل الإبداعي بمهد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخر في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته

تتبعها، يستقبلك بمدخل المتحف بورتريه لطة حسين من البرونز، وكان هذا العمل الإبداعي بمهد الطريق أمامك للاستمتاع بنحو 50 عملاً فنياً آخر في الداخل ومنها «لوحتان» لزوجته

منافسة سعودية في أسبوع القهوة العالمي... و«البن» الجزائري حاضر



جدة، عائشة جمعري

يتسابق هواة ومحترفو صناعة القهوة على إعداد أفضل فنجان قهوة سعودي عبر مسابقة «تذوق» خلال أسبوع القهوة العالمي الذي انطلق أول من أمس، بحضور أكثر من ألفي شخص في مدينة جدة، وأكثر من 20 مقهى سعودياً مختصاً تنافس على تقديم المشروب الأشهر عالمياً بأشكال وصور مختلفة.

وكشفت الفعالية عن أول ماكينة إسبريسو شهدتها العالم عام 1970. وأسرع ماكينة إسبريسو كما ظهرت أقدم محمصة للبن في العالم، وعرض مشاركون تجاربهم في عمل المشروب الأسمر على نغمات موسيقى الجاز.

وذكر المهندس محمد باخريه المشرف على تنظيم الأسبوع العالمي للقهوة في دورته الخامسة لـ«الشرق الأوسط» أنه يركز على تفاعل الجماهير من خلال دعوته للمشاركة في عمل قهوته بنفسه، وتجريب أسرع ماكينة إسبريسو في العالم، وتأخذ بعداً عالمياً من خلال استضافة ثلاثة من الأبطال العالميين يشاركون الحضور تجربتهم المهمة، ويقدمون قصصهم مع القهوة، كما يشهد عدداً من الأنشطة، أبرزها المسابقة السنوية لتذوق القهوة، ومسابقة «لايته آرت»، والقهوة والموضة، مع حكايات العشق التي تربط المشاهير بالمشروب الأول في العالم.

ولفت باخريه إلى أنّ تراث القهوة وتاريخها محلياً وعالمياً يظهر في الدورة العالمية من خلال عرض أول قهوة من بن في العالم التي ظهرت عام 1880 أي قبل 139 عاماً تقريبا، وكذلك أول ماكينة إسبريسو عرفت في السعودية قبل 49 عاماً، حيث سيكون الاحتفاء بعشق المشروب المفضل بشكل مختلف وينكها عالمياً.

وتطرق إلى أن إقامة أسبوع للقهوة تأتي اعترافاً بدور السعودية الكبير في نشر ثقافة القهوة، إذ استقبلت أوروبا أطنان البن من جنوب الجزيرة العربية قبل عقود وكانت

جانب من الحضور الجماهيري للفعالية

والثالثة على المستوى العالمي. وفي ظل زحام أنواع القهوة العالمية حضرت القهوة العربية بمميزات جديدة أتاحت لها الدخول في المنافسة بعد أن قررت كل من نجد عبد العزيز وشريكها ثورة الناصر تقديم الطريقة العربية بجودة عالية جداً معتمدين على البن السعودي من منطقة جازان وتحديداً من منطقتي الداير وفيها بسبب إنتاجها للبن عالي الجودة.

وقالت نجد عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط»: «استطعنا جذب زوار المعرض من جنسيات أجنبية بطريقة تقديمنا للقهوة العربية التي نستطيع دخول المنافسة كونها إرث ثقافي ومحلي نسعى لتوصيله إلى العالم، إضافة إلى تقديمها بطريقة القهوة المختصة التي تعتمد على أعلى درجات جودة البن كـ«الراباكا» و«الروبيستا» مع الهيل والزعفران، وحرصنا على تقديم قائمة القهوة بلغات عدة حتى يستطيع

المتمتد معرفة تفاصيل القهوة العربية». وحسب المشرف على تنظيم الأسبوع العالمي للقهوة في دورته الخامسة تعتبر القهوة إحدى أهم السلع التجارية العالمية حيث يتجاوز حجمها التجاري نحو 100 مليار دولار، وتعد من أهم السلع الزراعية المدرجة بالبورصات العالمية. ويضيف أن السعوديين يتفوقون ما يزيد عن 5 مليارات ريال (1,3 مليار دولار) سنوياً عليها، حيث حققت السعودية نحو 25 فاق في المائة خلال السنوات الأربع الماضية، ما جعلها من أسرع الأسواق نمواً في العالم، وأكدت إحصاءات المصلحة العامة للممارك أخيراً أن إجمالي واردات المملكة من البن عام 2017 تجاوزت 58 ألف طن، بقيمة تجاوزت 832,5 مليون ريال (221 مليون دولار)، بزيادة بلغت 19 في المائة عن العام الذي سبقه، حيث يستهلك الفرد السعودي 3,4 كيلوغرام من البن سنوياً.



حضور القهوة العربية كمنافس في أسبوع القهوة العالمي

جدة معبراً تجارياً مهماً للبن وبالتحديد مدينة جازان التي يوجد فيها أكثر من 700 ألف شجرة، كما كانت أكثر المدن التي استوردت القهوة وعملت

نورس أبو جامع لـ التنوير الأوسط: أجمل لحظات حياتي عندما تخرجوا من الجامعات

فلسطينية تصنع الأفران الطينية لأجل مستقبل أبنائها

غزة، محمد أبو دون

أقصى المنطقة الشرقية في محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، تنشغل نورس أبو جامع تحت أشعة الشمس الحارقة، في تجهيز حلقة البناء التي تستخدمها في تشكيل الأفران الطينية التي يُعد فيها الخبز البلدي العربي وطهو الأطعمة المختلفة.

بخفة شديدة تتنقل السيدة الخسبينية في فناء منزلها تتفقد الأفران الجاهزة لترى إن كان أي منها بحاجة لأي تعديل أو إكمال، قبل توريدها للزبائن في السوق.

نحو 17 سنة قضتها نورس أبو جامع في هذه المهنة الشاقة، التي لا يغيث الكد والتعب عن تفاصيلها، تقول في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لو لم أعمل بهذا المجال، لكان صعباً على عائلتي تأمين قوت يومها من طعام وشراب، فنحن نعيش في منطقة نائية، وزوجي يعاني من عجز في عيونه، وكذلك أبنائي يحيون، كغيرهم من أبناء جيلهم في غزة، حالة البطالة التي تسبب بها الحصار الإسرائيلي المستمر منذ 12 عاماً».

وتتم عملية صناعة الأفران الطينية بعدد من المراحل، وفقاً لحديث أبو جامع، فأولها يبدأ بتجهيز خليط البناء المكون من الإسمنت والرمل، من ثم يُخلط الطين بالخش على انفراد، ويُترك الإثنان مدة قصيرة، لتشرع ويبدأ ذلك، بتشكيلها بيديها، وفور الانتهاء تكون جاهزة لفص أسياخ حديدية باستخدام مخصص كبير، لاستعمالها في بناء أرضية الفرن.

تتابع أبو جامع كلامها: «بعد أن تنتهي عملية التصنيع الأولية التي تأخذ من الوقت نحو أربع ساعات للفرن الواحد، أترك الأخير في مكان مفتوح يدخله الهواء والشمس لمدة لا تقل عن أسبوعين، حتى أتأكد من تمام جفافه وقوته»، موضحة أنها تنقل الأفران الجاهزة للسوق بمساعدة 50 دولاراً للواحد.

عيون المارة التي لا تنفك عن متابعة أبو جامع وهي تعمل في فناء منزلها المكتوف للناس لم تكن سوى حافظ لها يشجعها على الاستمرار في مفضل كبير، لاستعمالها في بناء أرضية الفرن.

تتابع أبو جامع كلامها: «بعد أن تنتهي عملية



نورس تضيف التعديلات النهائية على فرن طيني (الشرق الأوسط)

«أسعى إلى جانب كسب الرزق من هذه المهنة، لصون التراث الفلسطيني والحفاظ عليه، كون الفرن الطيني يعتبر من أبرز الأدوات التي وصلت إلينا من الأجداد والبلدان»، تكمل لـ«الشرق الأوسط»، شارحة أن «الفرن إرث عربي بشكل عام، يُستخدم في إنتاج الخبز والمعجنات والأطعمة بمختلف أنواعها، وما يميزه هو الكهنة اللذيذة التي يمنحها لكل طعام يلح لداخله، كما أنّ له أشكالاً متعددة، منها الصغير والكبير، وتستخدم حسب احتياج العائلات وعدد أفرادها».

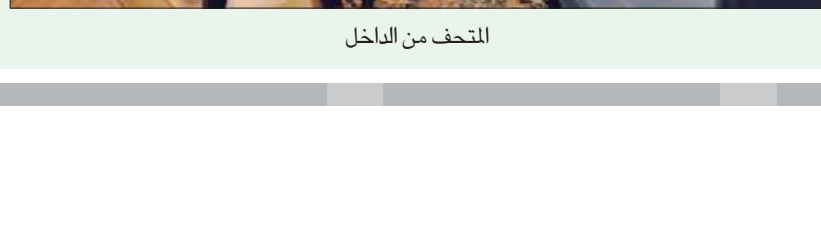
وزادت الحاجة لاستخدام الأفران الطينية في غزة، بعدما بدأت أزمة الكهرباء التي نتجت عن تدمير جيش الاحتلال الإسرائيلي لمحطة التوليد عام 2006 الأمر الذي تسبب في فصل التيار عن المنازل مدة طويلة تصل في بعض الأيام إلى 20 ساعة من القطع مقابل أربع ساعات من الوصل، وحسب حديث أبو جامع، فإن الأفران صارت الحل الأفضل بالنسبة للناس، كونها لا تحتاج للكهرباء، وتكلفتها المادية قليلة، لأنها تعتمد على الخشب والأوراق في عملية توليد النار والطاقه.

ويجدر التنويه بأن قطاع غزة يعاني من مشكلات معيشية أخرى تدفع الناس للبحث عن حلول تساعدهم في تأمين قوت يومهم بمبالغ بسيطة ومتواضعة، فقد بلغ معدل الفقر وفقاً لآخر البيانات الصادرة عن وزارة التنمية الاجتماعية إلى نحو 75 في المائة، ووصلت نسبة البطالة حسب الإحصاءات الأخيرة الصادرة مركز الإحصاء الفلسطيني إلى 53 في المائة، وبلغت في صفوف الشباب نحو 67 في المائة.

الالتفات لآراء الناس التي قد تكون محبطة أحياناً»، مؤمنة بأن سكان محيطها صاروا مع الوقت من أشد الداعمين لها، عن طريق ثنائهم على عملها، وحرصهم على استمرارها منها مباشرة دون الاضرار للذئاب إلى السوق.

أجمل لحظات الفرح التي عاشتها أبو جامع خلال السنوات الماضية التي هونت عليها شقاء الأيام، هي المرتبطة بنجاحات عدد من أبنائها وتخرجهم في الجامعات الفلسطينية بتخصصات مختلفة، وترى أنها تنويح لكل دفقة عمل عانت فيها لأجلهم، كما أنها ردّ للجميل: «وأي ردّ أجمل من النجاح والفرح»، تردف أبو جامع.

«والكل يجب أن يمارس أي عمل يرغب فيه دون الاعتناء بالآراء الناس التي قد تكون محبطة أحياناً»



المتحف من الداخل

920 ساعة تدريبية وحوارية خلال يومين

«حكايا مسك» تفتح كواليس صناعة المحتوى المرئي



إحدى ورشات العمل التفاعلية في «حكايا مسك»



جانب آخر من جناح المحاكاة

والجلسات الحوارية، وعروض الأفلام. وتتميز النسخة الجديدة من «حكايا مسك» بالرحلة التفاعلية، إذ تقدم رحلة صناعة المشاهد الفنية بمفهوم جديد وأقسام مبتكرة تنقل الزائر من مجرد مشاهد صامت إلى مشارك متفاعل يستطيع إدراك ما يدور حوله في مجال صناعة الأفلام.

الخيالية»، التي انطلقت الثلاثاء الماضي، وتستمر إلى الاثنين المقبل، ضمن فعاليات موسم الرياض على مجموعة من الأقسام تتمثل في التحضير للإنتاج، وما قبل الإنتاج، والإنتاج، وما بعده، والمنتج الصغير، وسوق حكايا، والمنصة، وحكايا إعلام، وعربات الطعام، وحكايا تك، وفقرات خطوات،

استضافت منصة حكايا مسك جلسة حوارية بعنوان «التلفزيوني... القيم والطموح» ناقشت صناعة الإعلان على المستوى المحلي والعالمي في إطار المحافظة على القيم واحترامها من خلال مدى ملاءمة مادة الإعلان لعادات وقيم المجتمع التي تعرض عليه. وشهدت المحاضرة حديث الاستاذ محمد الحماد أحد ملاك شركات الإعلان الذي يعد من أوائل العاملين في هذا المجال، عن فن صناعة الإعلان التلفزيوني والمراحل التي يمر بها انطلاقاً من الفكرة مروراً بعملية الإنتاج والإخراج. وقال الحماد إن فكرة الإعلان يشترط فيها أن تكون إبداعية وفي الوقت نفسه تلائم قيم مجتمعنا الإسلامي، فقد تجد أفكاراً عالمية عبقرية، لكنها تتعارض مع ثقافتنا وأعرافنا فبالتالي لا يمكن تطبيقها لدينا.

وتستضيف منصة حكايا مسك اليوم الفنان المصري أحمد حلمي، للحديث عن تجربته السينمائية والفنية، مستعرضاً من خلالها مشاريعه وشموره الفني في أكثر من 25 فيلماً وديسك الجلسة الحوارية الفنان يوسف الجراح. وتشتمل «حكايا مسك» إحدى مبادرات مركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك

الرياض، الشرق الأوسط،

قدمت مبادرة «حكايا مسك» التي ينفذها مركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك الخيرية» خلال يومين نحو 920 ساعة تدريبية وحوارية شاركت بها أسماء بارزة في عالم الإنتاج المرئي من صناعات محتوى ومختصين سينمائيين ومنتجين، حيث تعرف زوار المبادرة من خلالها على تفاصيل إنتاج المحتوى المرئي من التحضير حتى الإنتاج. كما شهدت الجلسات الحوارية عبر منصة حكايا، تجارب مختلفة منها ما يتعلق بالعاملين في القنوات الفضائية وقصصهم خلف الكواليس، وكذلك فقرات مختلفة للحديث عن أبرز الأفلام السينمائية الشهيرة التي حققت مبيعات عالية حول العالم.

وتحدث متخصصون في مجالات عدة كاقصصات السينما وأبرز الصعوبات في الإنتاج، إلى جانب النقاشات التي تجيب عن أسئلة مختلفة حول الأفضلية في تقديم المنتج السينمائي، وهل لشاشات التلفاز الأثر الأكبر أم أن المسرح المقترح هو الأكثر شعبية. وتحدثت مذيعة القنوات الفضائية عن تجربة عملهم في الأماكن الخطرة، كما تناولوا قصصهم مع الضيوف والملفات التي ناقشوها على الهواء وكيف تم الإعداد لها وما الظروف التي تكتنف البحث المباشر للأخبار.

واستضافت منصة حكايا مسك جلسة حوارية بعنوان «الإعلان التلفزيوني... القيم والطموح» ناقشت صناعة الإعلان على المستوى المحلي والعالمي في إطار المحافظة على القيم واحترامها من خلال مدى ملاءمة مادة الإعلان لعادات وقيم المجتمع التي تعرض عليه.

وشهدت المحاضرة حديث الاستاذ محمد الحماد أحد ملاك شركات الإعلان الذي يعد من أوائل العاملين في هذا المجال، عن فن صناعة الإعلان التلفزيوني والمراحل التي يمر بها انطلاقاً من الفكرة مروراً بعملية الإنتاج والإخراج.

وقال الحماد إن فكرة الإعلان يشترط فيها أن تكون إبداعية وفي الوقت نفسه تلائم قيم مجتمعنا الإسلامي، فقد تجد أفكاراً عالمية عبقرية، لكنها تتعارض مع ثقافتنا وأعرافنا فبالتالي لا يمكن تطبيقها لدينا.

وتستضيف منصة حكايا مسك اليوم الفنان المصري أحمد حلمي، للحديث عن تجربته السينمائية والفنية، مستعرضاً من خلالها مشاريعه وشموره الفني في أكثر من 25 فيلماً وديسك الجلسة الحوارية الفنان يوسف الجراح. وتشتمل «حكايا مسك» إحدى مبادرات مركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك

وزارتنا الثقافة والتعليم في السعودية تبرمان اتفاق تعاون استراتيجي

الرياض، الشرق الأوسط،

بن فرحان وزير الثقافة، والدكتور حمد آل الشيخ وزير التعليم رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، في مقر وزارة الثقافة بالدرعية، بحث أوجه التعاون بين الوزارتين لتحقيق الأهداف الاستراتيجية ذات الصلة، حيث تم الاتفاق المبدئي على التعاون بينهما، خلص إلى دراسة نقل إنشاء وإصدار التصاريح للمعاهد والكليات والمدارس الأهلية المتخصصة في مجالات الثقافة والفنون إلى وزارة الثقافة، كما تم الاتفاق المبدئي بين الوزارتين على تفعيل واستخدام وتشغيل مرافق وزارة التعليم كالمسارح المدرسية والجامعية.

أبرمت وزارتا الثقافة والتعليم في السعودية، اتفاقاً مبدئياً لإدراج الثقافة والفنون في مناهج التعليم العام والأهلي، إضافة إلى نقل صلاحية إعطاء التصاريح والرخص للأنشطة والمسارح الثقافية والفنية إلى وزارة الثقافة وأن يكون لها التصريح للمعاهد والجامعات والكليات والمدارس الأهلية للبرامج والأنشطة والمسارح التعليمية المستحدثة في الثقافة والفنون.

وكان اجتماع عمل، عقده الأمير بدر بن عبد الله

تخريج أول سعودية برتبة ضابط ملاحه بحرية



تخريج أول امرأة سعودية ضابطة ملاحه بحرية

جدة، الشرق الأوسط،

الذي سينعكس إيجاباً على الإسهام في سد العجز الموجود في الكوادر البحرية المؤهلة للعمل في هذا القطاع الحيوي، كما شفا عن بدء السعودية للمرة الأولى هذا العام إصدار شهادة الكفاءة البحرية (COC) عن طريق الهيئة العامة للنقل، وتطبيق أعلى المعايير التدريبية والعملية لمنح هذه الشهادة وفق اتفاقية التدريب وأعمال النوبة الدولية (STCW).

وتحدث عن الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة البحرية، فأكد الاستمرار في دعم التوجهات المحلية والدولية والإقليمية التي تهدف إلى حماية بيئة البحار والمحيطات وتخفيض مصادر التلوث البحري. وتطرق إلى أنه نتيجة تلك الجهود، وتطبيق أعلى المعايير الدولية للحماية من التلوث البحري، تعتبر شواطئ السعودية خالية من التلوث البحري، رغم أنه يمر في البحر الأحمر 13 في المائة من حركة السفن العالمية، لافتاً إلى أن مرور السفن والنقلات الضخمة يعتبر من أكثر الموثات البحرية.

وأوضح المهندس فريد القحطاني أن السعودية حققت خلال السنتين الماضيتين قفزات نوعية في مجال النقل البحري من حيث تسجيل السفن وحمولتها الطنية، فقفزت الحمولة الطنية بين 2017 و2018 أكثر من الضعف، لتصل إلى 8 ملايين طن، متوقفاً أن تصل إلى نحو 9 ملايين طن حتى نهاية السنة.

ويأتي من أبرز الركائز التي تعزز قوة صناعة النقل البحري في السعودية، إضافة إلى الأسطول الضخم، الموانئ الحديثة والجديدة التي يمكنها استقبال كل أنواع السفن والنقلات وأحجامها؛ حيث تعتمد أحدث الإجراءات الإلكترونية، تعزيزاً لقدراتها التنافسية، تماشيًا مع ركائز «رؤية السعودية 2030» لجعل المملكة منصة لوجستية عالمية ومركزاً رئيساً للتجارة.

كشفت مسؤول سعودي عن تخريج أول امرأة سعودية ضابطة ملاحه بحرية، مشيراً إلى أن المملكة يمكن أن تشهد افتتاح أقسام أو كليات للدراسات البحرية لاستقبال الراغبين في الانخراط بمجال النقل البحري.

وذكر المهندس فريد القحطاني، نائب رئيس الهيئة العامة للنقل لشؤون النقل البحري بالسعودية، أن المرأة السعودية موجودة في قطاع النقل البحري من خلال شركات إدارة الموانئ والبضائع في الهيئة، ومناولة البضائع والموارد البشرية في الشركات ذات العلاقة. وأكد على هامش مؤتمر «التنمية البحرية

المستدامة 2030 وما بعده» الذي اختتم أعماله في جدة أمس، تسجيل 55 سفينة جديدة تحت العلم السعودي حتى نهاية 2019. لتضاف إلى الأسطول السعودي الذي يضم 368 سفينة، لافتاً إلى أن السعودية تمتلك 10 من أضخم السفن في العالم تم تسجيلها حديثاً.

وأشار القحطاني إلى أن السعودية عضو في 40 اتفاقية دولية صادرة عن المنظمة البحرية الدولية، آخرها 3 اتفاقيات وقعت عليها في 2019، مبيناً أهمية التوقيع على تلك الاتفاقيات التي تنعكس إيجابياً على صناعة النقل البحري في السعودية، ومشيراً إلى أنها تعزز سلامة السفن التي ترفع العلم السعودي، وتسهم في حماية مياه المملكة وشواطئها من التلوث، وترفع كفاءة العاملين على ظهر السفن، وتسهم حركة الملاحه، بما يدعم الاقتصاد الوطني بشكل كبير. وأوضح أنه تم اعتماد استراتيجية وطنية بين الهيئة والشركاء الوطنيين لتطبيق الاتفاقيات البحرية الدولية. وعن الجانب الأكاديمي في صناعة النقل البحري، أوضح أنه تم اعتماد كلتيّن للدراسات للامر

في أحدث كشف علمي قد يقبب النظريات العلمية السائدة حول انحدار الإنسان من أفريقيا

«القرود الألماني» مشى منتصب القامة قبل أشباه البشر بـ5 ملايين سنة



عظام متحجرة من أجزاء هيكل عظمي لقرود «دانوفوس» اكتشفت في جنوب ألمانيا (رويترز)



لندن، أسامة نعمان

القرود التي عاشت في أشجار أوروبا، مشته منتصبه القامة على رجليها الأيمنين 5 ملايين سنة قبل أن يمشي أشباه الإنسان الأوائل الذي يقول العلماء إنهم ظهرت في أفريقيا. هذا ما أكدته أحدث اكتشافات لعلماء سياتر لا يعرف العلماء شيئاً عن أصله ومنشأه، عثر عليها في ألمانيا ويعود تاريخها إلى 11,6 مليون سنة مضت.

وفي أحدث كشف علمي قد يقبب النظريات العلمية السائدة، أجرى فريق ألماني من الباحثين في علوم الحفريات برئاسة مادلين بوهم الباحثة بجامعة توبنغن، دراسته في جزء من منجم طيني في مقاطعة بافاريا جنوب ألمانيا عثروا خلالها على 37 قطعة متحجرة لنوع من القرود العليا العربية في القدم، أطلقوا عليها اسم «دانوفوس غاغنموسي» Danuvius guggenmosi.

وقالت الباحثة بوهم في الدراسة المنشورة في مجلة «نتشر» إن العظام المكتشفة تغطي 15 في المائة من الهيكل العظمي للقرود، ومنها عظام الساعد والساق وكانت دراسات علمية سابقة قد حددت تاريخ المنجم.

وقال العلماء إن أطراف «دانوفوس» وعموده الفقري وتناصب أجزاء جسمه تشير إلى أنه كان بمقدوره التعلق بأغصان الأشجار، كما هو الحال مع الإنسان

القائمة، لأننا كنا منتصبين القامة منذ البداية». وأضاف أنه من الممكن أن يكون «دانوفوس» قد انتصب في مشيته على الأغصان، بشكل منفصل عن القرود الأخرى، وأنه ليس لديه ارتباط بنشوء أشباه الإنسان الأوائل.

الدراسة، بالقول إنه إذا أثبتت الحفريات المقبلة وجود متحجرات تشير إلى انتصاب قامة قرود «دانوفوس»، «فإن ذلك سيظهر أن خطوط انحدار نشوء الإنسان لم تمر عبر مرحلة المشي منحني القامة أبداً، وصولاً إلى انتصاب

القرود «دانوفوس» قادر على دعم مشيته المنتصبية. كما ساعدت أصابع القدمين الكبيرة المتقابلة، التي تتكمن من مسك الأشياء، وعلق جيرمي دي سيلفا عالم الحفريات في كلية دارتماوث في هانوفر، الذي لم يشارك في

القرود كان يعتمد بشكل متساو على أطرافه العليا وعلى أطرافه السفلى. وقادت مقارنة عظام من عمودين فقريين من «دانوفوس» مع عمودين فقريين لقرود عليا حية، إلى افتراض وجود ظهر طويل ومنحن إلى الداخل

أوروبا وهي أكثر ما اكتشف في أفريقيا، إلا أن تلك الاكتشافات لم تحو على عظام كاملة للأطراف. وقال العلماء الألمان إن قياسات ثلاثة عظام من أطراف «دانوفوس» اثنتان منها جاءت من قرد بالغ، تشير إلى أن هذا النوع المنقرض

أوروبا وهي أكثر ما اكتشف في أفريقيا، إلا أن تلك الاكتشافات لم تحو على عظام كاملة للأطراف. وقال العلماء الألمان إن قياسات ثلاثة عظام من أطراف «دانوفوس» اثنتان منها جاءت من قرد بالغ، تشير إلى أن هذا النوع المنقرض

نهاية درامية لهيثم أحمد زكي تذكر المصريين برحيل والديه

القاهرة: عبد الفتاح هرج



الفنان الراحل هيثم أحمد زكي

أنهى الموت دراما حياة الممثل المصري الشاب هيثم أحمد زكي، الذي عاش حياة مليئة بالفن والحرمان، حتى مات وحيدا داخل منزله بمدينة 6 أكتوبر (غرب القاهرة)، أمس، إثر إصابته بجلطات حادة في الدورة الدموية.

وسيطر أجواء الحزن على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، أمس، إذ نعاها الآلاف من متابعي هذه المواقع، وربط عدد كبير منهم بين ظروف وفاته ورحيل والدته الفنانة هالة فؤاد، في سن الـ35، عام 1993.

وعبروا عن تعاطفهم مع الممثل الراحل، الذي يرى مقربون منه أنه أمضى حياة صعبة فقد فيها كثيراً من أفراد أسرته على مدار سنوات عمره القصيرة، حتى لحق بوالده «الإمبراطور» الفنان المصري الراحل أحمد زكي، لينتهي الموت بذلك قصة آخر أضلاع مثلت أسرة أحمد زكي الفنية التي رحل أفرادها في ربيع العمر.

وفاة هيثم زكي المفاجئة جذبت احزان الوسط الفني ونذكرتهم برحيل والديه، بعد مشواره الفني القصير الذي اجتهد فيه للخروج من ظل أبيه، وحقق رسيدا هائلا من حب الناس والزلاء.

ووفق الفنانة المصرية ناهد السباعي، فإن هيثم كان يخشى من الموت وحيدا داخل منزله: «أنا خائف موت لوحد في البيت ومحدث بحسب بيا، وحاسس إنني هيموت صغير». وتحقق بالفعل ما تخشى به الممثل الشاب.

وعز عدد كبير من الفنانين المصريين، أمس، عن حزنهم وصدمنتهم الكبيرة بعد إعلان خبر وفاة «البلباتشو»، ونعوه عبر حساباتهم الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي بكلمات مؤثرة. وكتب الفنان أحمد السقا على حسابه الرسمي على موقع «فيسبوك»: «البقاء لله، ربنا يرحمك يا هيثم ويسامحك ويغفر لك، كنت أجدح وأطيب الناس... ادعوا له بالرحمة».

ونعاه الفنان أحمد صلاح حسني، عبر حسابه على «تويتر»: «بالقول: «السلامة» يعطيه حقه... تعب كثيرا في حياته، فقد أباه وأمه وهو صغير، وعاش وحيدا في الدنيا، والأز عاد إليهما». بينما كتب المخرج عمرو عرفة عبر حسابه على موقع «تويتر»: «والدته توفيت وعمره نحو 9 سنوات، جده وجدته تفلتا بتريته، ورحلا واحدا أتوا الآخر، وعمره 14 سنة، خاله هشام فؤاد تكفل به، ثم توفي وعمر هيثم 16 سنة، والده تكفل به ثم توفي

«السكاكين المشحونة» يفتح مهرجان الفيلم في مراكش

مراكش، عبد الكبير الميناوي



ملصق مهرجان الفيلم في مراكش

وتترجم الدورة لـ«ضيف الشرف»، السينما الأسبانية، ما لا يقل عن 52 شريطا، تتوزع بين سينما المؤلف والكلاسيكيات والأفلام الناجحة جماهيريا.

وتأكدوا لافتتاحه على العالم، تقدم فكرة «العروض الخاصة» 10 أفلام من هولندا، وهونغ كونغ، والمكسيك، وتونس، وجنوب أفريقيا، وفرنسا، والسودان. فيما تقترح «القارة 11» كتابات سينمائية فريدة ومبتكرة لمخرجين جريئين من بلجيكا، وكندا، والجزائر، والبرتغال، كما تسلط الدورة الضوء على السينما المغربية، فعلاوة على الفيلم المشارك في المسابقة الرسمية والأخر المبرمج في «السهرات المسائية»، ستعرض فكرة «بانوراما السينما المغربية» أربعة أسطر لتعريف المهنيين وممثلي وسائل الإعلام الدولية المشاركين في هذه الظاهرة العالمية، بمختلف جوانب السينما المغربية. وفي المجموع، سيتم عرض 11 شريطا مغربيا في مختلف فقرات المهرجان.

ولتعريف الأطفال بسحر السينما، يبرمج المهرجان فكرة «الجمهور الناشئ»، بعرض خمسة أفلام من ليتوانيا، وفرنسا، ومصر، واليابان، والسويد، وتقتصر «فكرة ساحة جامع الفناء» أفلاما شعبية من الهند، والمغرب، ومصر، والولايات المتحدة، وغيرها. كما يخصص المهرجان النولي للفيلم، وفاء منه للترجمات الاجتماعية والمواطنة، خمسة عروض خاصة للكفوفين وضعاف البصر.

وفي إطار تكريم عدد من الأسماء المميزة في عالم السينما العالمية، يقترح المهرجان عرض بعض من أعمالهم المميزة في سينما كوليزي، وقاعتي قصر المؤتمرات، وفي ساحة جامع الفناء.

يقترح المهرجان الدولي للفيلم في مراكش، بدورته الـ18، المنظمة ما بين 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري و7 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، 98 شريطا من 34 دولة، تعكس تنوع الإنتاج السينمائي العالمي وإبداعاته.

وتتوزع الأشرطة على 10 فقرات، تشمل المسابقة الرسمية والسهرات المسائية وتكريم السينما الاسترالية والعروض الخاصة، والقارة 11. وبانوراما السينما المغربية والجمهور الناشئ وعروض جامع الفناء وعروض الوصف السمي، وفكرة التكريم.

وتأتي المسابقة الرسمية حسب المنظمين، «وفئة للموقع الذي اختاره المهرجان: عرض الأفلام الأولى أو الثانية بهدف إبراز المواهب الجديدة في السينما العالمية وتشجيعها أكثر»، بحيث تعكس الأفلام الـ14 المتنافسة على الظفر بالنجمة الذهبية لمراكش، وعيا رقيقا بأسلوب التعبير وعمقا فكريا كبيرا، بل إن بعض هذه الأشرطة تجرؤ على استكشاف أراض سينمائية جديدة وعلى اقتراح مقاربات شخصية وأصيلة للإبداع السينمائي. كما أن هذه الفكرة تضم أفلاما تمثل عدة عوالم سينمائية من مختلف بقاع العالم، إذ يشارك في المسابقة الرسمية ثلاثة أفلام أوروبية (المملكة المتحدة، وإيطاليا، وصربيا، وشريطان من أمريكا اللاتينية البرازيل، وكولومبيا، وفيلم أمريكي وآخر استرالي، وثلاثة أسطر من آسيا الصين، والهند، وكوريا الجنوبية)، وأربعة أفلام من منطقة الشرق الأوسط وأفريقي، المغرب، وتونس، والسعودية، والسنگال. ومن الأشرطة الـ14 المتنافسة، خمسة من إخراج نساء.

ويقتصر المهرجان، في الافتتاح فيلم «السكاكين المشحونة»، مخرجه الأمريكي ريان جونسون، وهو فيلم يمثل مقاربة عصرية وفكاهية لأفلام الألمان. فيما يكون الاحتفام بفيلم «حواء السنة الجديدة»، الذي يجمع ثلة من النجوم المصريين الملتحقين للجيل الجديد. وتشهد «السهرات المسائية» تقديم العروض الأولى لأفلام مخرجين يحظون بالاحترام من قبيل «قصة زواج» لنوح بومباك (الولايات المتحدة)، و«البراندني» لمارتن سكورسيزي (الولايات المتحدة)، و«لا بد أنها الجنة» لإيلي سليمان (فلسطين)، فضلا عن أفلام، هي الأولى لأصحابها: «نورا تحلم» لهند بوجمعة (تونس)، و«بلجيكا، وفرنسا»، و«ادم» كريم التوزاني (المغرب).

قالت لـ التترقف الأوسط إن علاقتها بالجمهور السعودي طويلة ورائعة

أنغام تطرب جمهور الأوبرا المصرية بأغنيات «حالة خاصة جداً»

القاهرة: محمود الرفاعي



أنغام خلال الحفل

وبين مهرجان الموسيقى لا تقتصر فقط على الوقوف على المسرح الكبير، وإنما تبدأ من أول ليلة في البروفات.

وتبهرت أنغام من سعادتها الكبيرة بعد بيع كل تذكار حفلها بعد طرحها بساعة واحدة، وقالت: «هذا شعور لا يمكن وصفه، فكل ما أستطيع قوله هو شكر لكل من ساهم في إحداث هذا الأمر، وفي الوقت نفسه هو عبء على الفنان ومسؤولية لكي يقدم كل ما في وسعه من أجل إرضاء كل من حجز تذكرة للحفل».

وعن مقابلتها لجمهورها السعودي في «موسم الرياض»، قالت أنغام: «علاقتي بالجمهور السعودي والسعودي بالتحديد علاقة طويلة ورائعة، وأكثر ما أسعدني هو الانفتاح الذي اتجهت إليه المملكة العربية السعودية، فاجعل ما يميز الجمهور السعودي السعادة التي تشهدها العائلات السعودية خلال حضورهم الحفلات الغنائية، وهو دائما ما يعكس على الفنان خلال الغناء، فحفلتي الأخيرة مع الفنان محمد عبده والفنان تركي في اليوم الوطني السعودي كانت من أجمل حفلاتي، لأنني استمدت سعادتي منها، وأتمنى خروج حفلاتي هناك في أفضل صورة».

تذكر أن أنغام كانت قد طرحت البومها الأخيرة «حالة خاصة جداً» في شهر مارس (آذار) الماضي مع شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات»، وتوسع حاليا لتصوير أغنية «يا ريتك فاهمني»، بالتعاون مع المخرجة إنجي الجمل.

اهتمام جمهور الأوبرا بأغنية «أنتك تعهد»، التي أعادتها مرة أخرى، إلى أن اختتمت حفلتها بتقديم أغنياتها الشهيرة «سيدي وصالك».

وقالت أنغام، عقب الحفل لـ«الشرق الأوسط»، إن الغناء والمشاركة في مهرجان الموسيقى العربية بالنسبة لي هو عبارة عن حالة عشق، فهو المهرجان الطربي الذي تتميز به مصر، وأنا دائما ما أحاول تلبية طلب بلدي حينما يتم توجيه الدعوة لي، حتى في السنوات التي اعتذرت فيها عن المشاركة في المهرجان لم يكن الأمر بيدي، فربما كانت هناك حفلات أو أحداث لم أستطع تأجيلها أو إلغاءها، مشيرة إلى أن حالة العشق بينها

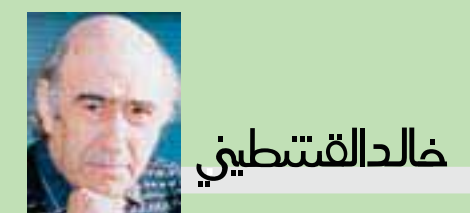
وعادتها الفنانة المصرية تقديم بعض الأغنيات القديمة التي لم تقدمها منذ سنوات طويلة، ومنها أغنية «حبران» إنتاج عام 2001 في اليوم «ليه سبتينا»، وأيضا «يعتني» نظرة»، و«همناله الخير»، وحظفت أنغام

أطربت الفنانة المصرية، أنغام، جمهور مهرجان الموسيقى العربية في حفل الليلة السادسة من المهرجان المقام على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، وسط حضور جماهيري مصري وعربي كبير.

مساء أول من أمس. وأطلقت أنغام على جمهورها بصحبة فرقها الموسيقية، بقيادة المايسترو هاني فرحات، على نغمات أغنياتها الشهيرة «عمرى معاك»، ولم تمنع بعض مشكلات الهندسة الصوتية الفنانة المصرية من إكمال حفلها وسط تفاعل كبير من جمهورها.

وضعت أنغام أغنيات البومها الأخير «حالة خاصة جداً»، الذي طرحتها بالتعاون مع شركة «روتانا»، على رأس جدول الأغنيات التي قدمت في الحفل الذي حضره نحو 1500 شخص، إذ قدمت منه أغنيات «حالة خاصة جداً»، ويقول نسيك، و«لا ديلت» و«هدنة»، و«ساميك الكثير»، و«هدب من الآخر»، و«على حسك في أيامي»، و«منظمتي»، و«نزوة»، و«توصفني بتكسفتي»، و«يا ريتك فاهمني» التي لاققت تصفيقا حادا من الجماهير الموجودة، وطلبوها بغنائها أكثر من مرة.

وعادتها الفنانة المصرية تقديم بعض الأغنيات القديمة التي لم تقدمها منذ سنوات طويلة، ومنها أغنية «حبران» إنتاج عام 2001 في اليوم «ليه سبتينا»، وأيضا «يعتني» نظرة»، و«همناله الخير»، وحظفت أنغام



خالد القتتيني

التطفل الكلامي

كان المسرح والأدب المسرحي شغلي الشاغل في فجر حياتي الأدبية. درست تاريخه ونظرياته وقرأت وشاهدت منه الكثير، كما كتبت فيه عدة مسرحيات، وأخرجت شيئا منها. ولا عجب قط في أن أعود إليه بين أونة وأخرى، فأكتب عنه، واسترجع بعض تجاربه وأحداثه، كما لا بد أن لاحظ القراء ذلك مؤخراً. بيد أن كثيراً مما يستمتع به الجمهور من زيارتهم للحفلات المسرحية لا ينحصر فقط فيما يجري ويقال على خشبة المسرح، وإنما يتعدى ذلك إلى ما يجري في الكافيتريات والمطاعم والمحرات والصالونات المرتبطة بالمسرح. فهناك يتطلع البعض إلى الالتقاء والحديث مع الممثلين والمخرجين والمصممين والمؤلفين. ويستمتع هؤلاء بدورهم بالتقاءهم مع جمهورهم.

غير أنهم كثيراً ما يعاونون من مزعجات الجهلاء، من جمهورهم وتعليقاتهم البذيئة والمخرجة. يروي شيئاً من ذلك الأديب والمسرحي البريطاني الشهير كيث وترهاوس، فيقول إنه لاحظ ذلك في حوار جرى بين امرأة وأحد الممثلين العاطلين. أقحمت نفسها في الكلام معه فمدت يدها إليه، وقالت: اسمح لي أن أصافحك لأهتلك على ما قمت به من دور في هذه المسرحية. فاجابها معتذراً: «سأف. أنا ليس لي أي دور فيها». فقالت له: إذن فقطيل، نعم، تذكرت فيها. في مسرحية عطيل لشكسبير. لقد أجدت دورك فيها. قال لها: كلا، لم أقم بأي دور فيها. إنك مشتبهة. قالت: ولكنني لا بد أن رأيتك على المسرح في أحد الأعمال. أتذكر جيداً. وقد أعجبت بك وبتمثيلك.

اضطر في الأخير أن يبيح بأسرار حياته الخاصة، فهمس في أذنيها، وقال: إنه طوال الأشهر الماضية، لم يقم بأي دور على المسرح. اشترك فقط بدور صغير على الراديو لمدة أسبوع واحد. وليطمئنها على ذلك، قال لها إنه لا يقوم بأي شيء على المسرح، ولكنه الآن يبيع الآيس كريم في مخازن «هارودز» بلندن. نعم، نعم. ألم أقل إنني رأيتك سابقاً في مكان ما، وكنت تجيد تماماً أداء عملك. هذا ما كان.

سمع كيث وترهاوس كل هذا الحوار، فقال: إقحام نفسك بكلام بغيبض على الممثلين والمخرجين والتطفل في الحديث إليهم شيء مزعج. لكنه يصبح أكثر إزعاجاً عندما يكون المتطفل جاهلاً في موضوعه، ومخطئاً في طروحاته كما كانت هذه السيدة. وأمثالها كثيرون في دنيا الحياة المسرحية، عندهم في الغرب وعندنا في المشرق.

سودوكو

			6				2
	4	6					3
			3		8		
		7		1	9		
	5						4
			3				9
				2			
		9					1
	3	1		8			5
							7

الحل السابق

6	7	4	1	2	5	9	3	8
3	8	9	4	6	7	5	1	2
2	1	5	8	9	3	4	6	7
7	5	2	9	1	4	6	8	3
1	9	6	2	3	8	7	4	5
4	3	8	5	7	6	1	2	9
5	2	1	3	4	9	8	7	6
9	4	7	6	8	2	3	5	1
8	6	3	7	5	1	2	9	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- رواي فرنسي.
- رائحة طيبة - منسليات.
- ضياء، «مكوسة» دولة أوروبية.
- قاعدة للعد «مكوسة» - الصداق.
- مفرد كتب - من الألفاظ - سيده.
- نبات ملفن طويل.
- جزر «مكوسة» - للامتثال.
- ضد الناجح «مكوسة».
- خاليا - نونة موسيقية.
- سلام «مكوسة» - دولة عربية «مكوسة».

الزحل السلق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- مطرب لبناني للتعريف.
- دولة تقع في جنوب شرق أوروبا - مائة قاتلة.
- من الفلكية - مصدر أبحر.
- نظام «مكوسة» - سهام - حرف نصب.

علاقات

الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم السعودي، استقبل في مكتبه، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى المملكة، يورغ راناو. واستعرض اللقاء عمق العلاقات التاريخية الوثيقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ألمانيا الاتحادية، ودعم قيادة البلدين لتعزيزها في عدة جوانب، ومنها الجوانب التعليمية والبحثية والتدريبية، وتعزيز فرص التعاون العلمي بين مؤسسات التعليم العالي في البلدين. حضر اللقاء المحقق الخفافي في السفارة الألمانية بالرياض الدكتور رافائيل هاينيش. شريف عيسى، سفير مصر في جنوب أفريقيا، التقى أول من أمس، بمجموعة من رواد الأعمال المصريين (16 رائدة أعمال)، في جوهانسبرج، وذلك على هامش مشاركتهن في برنامج «حوار المرأة الأفريقية» الذي تنظمه مؤسسة «زانيبي مبيكي للتنمية» -جنوب أفريقيا، بعنوان «صوت المرأة وقوتها كعامل للتغيير». والتي السفير الضوء على دور المرأة المصرية في ثورتى يناير 2011. ويونيو 2013.

سليمان كوليس، سفير المملكة المتحدة لدى السعودية، استقبله أول من أمس، ورئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد «نزاهة» بالسعودية، الأستاذ مازن بن إبراهيم الكهموس، بمكتبه بمقر الهيئة في مدينة الرياض. وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وبحث أوجه التعاون. وأطلع السفير البريطاني على أهم الإجراءات التي تقوم بها الهيئة في مجال تعزيز النزاهة وإساعة الشفافية ومكافحة الفساد، فيما استمع ونيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد إلى تجربة المملكة المتحدة في ذات المجال.

الدكتور حيمود ولد رمضان، وزير العدل الموريتاني، استقبل في مكتبه، في نواكشوط، أرفيه بيريه، الممثل المقيم لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وتم خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون بين موريتانيا والهيئة الأسمية وسبل تطويرها خاصة في مجالات تدخل الوزارة. جرى اللقاء بحضور الأمين العام لوزارة العدل، محمد ولد أشرف أحمد، ومدير إدارة الحماية القضائية للطفل، الدكتور محمد ولد سيد أحمد القروي، والسوفد المرافق للممثل المقيم لصندوق الأمم المتحدة للطفولة.

سهى إبراهيم الفار، سفيرة جمهورية مصر العربية في المنامة، أقامت وزارة الخارجية البحرينية، أول من أمس، بالديوان العام للوزارة، حفل توديع لها، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عملها. وتقدمت السفيرة ببالح شكرها للدكتورة الشبيخة رنا بنت عيسى بن دعيج آل خليفة، وكيل وزارة الخارجية، وللمسؤولين في إطار مملكة البحرين كافة على ما حظيت به من دعم ومساندة. روبرتو رودريغيز، السفير المكسيكي لدى الأردن، التقى رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الأردنية المكسيكية النائب المهندس هيثم زيادين، لبحث تطوير سبل التعاون المتبادل بين الجانبين في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والسياحية والبرلمانية وإزالة كافة المعوقات التي تواجهها. وقال رودريغيز إن الأردن يتمتع بمكانة عالمية ودور محوري بارز في التعامل مع قضايا المنطقة، مشيراً إلى استعداد المكسيك التام لتعزيز سبل التعاون والتبادل

المشترك بين البلدين. • علي بن صالح الصالح، رئيس مجلس الشورى البحريني، استقبل أول من أمس، عضو مجلس الشيوخ الباكستاني ديلاورخان. وأكد الصالح أهمية تعزيز الصداقة والتعاون مع البرلمانات والمجالس التشريعية في الدول الصديقة، والسعي لتبادل الخبرات والإطلاع على تجاربها والعمل الديمقراطي نحو آفاق أرحب، مبيناً أن تطوير العلاقات البرلمانية من شأنه أن يخدم القضايا العربية والإسلامية. • جمال الشوبكي، سفير دولة فلسطين لدى المملكة المغربية، بحث مع مدير عام الوكالة المغربية للتعاون الدولي، السفير محمد مثقال، سبل تعميق التعاون المشترك بين وكالتي التعاون في البلدين الشقيقين. وتضمن السفير الشوبكي خلال لقائه السفير مثقال، في الرباط، جهود الوكالة المغربية في مساعدة الطلبة الفلسطينيين لإكمال دراستهم في الجامعات المغربية. وتناول اللقاء سبل رفع مستوى التنسيق ضمن إطار المجالات التي تشتمل عليها. • جيون يونغ ووك، المنسق العام لجمهورية كوريا في دبي، حضر ندوة نظمتها قسم العلاقات الدولية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشارقة حول تاريخ العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية كوريا الجنوبية. واستعرض المنسق الكوري نبذة تاريخية عن جمهورية كوريا الجنوبية وسوارها الاقتصادية والطبيعية ومزاياها السياحية وتراتها الثقافي والاجتماعي ونظام التعليم بها وعلاقتها بدول الجوار. وتناول نشأة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.



جيمس ميلنر: تقنية «فار»
تعكر صفو أجواء كرة القدم



مستاري الزايدي
m.althaidy@aawsat.com

استقالة عبد المهدي... وشلل قلع

«كتاب استقالتي في جيبتي»
هذه هي العبارة التي قدمها رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي بوليفة تأميمه السياسية التي دخل بها مسرح الحكم السياسي في العراق. هو رابع رئيس حكومة عراقية من الأحزاب الاصولية الشعبية، إذا استثنينا الليبرالي الشعبي إبياد علاوي، وإذا اهلنا خلفية عبد المهدي الماركسية القديمة، وإذا ما ركزنا على ارتباط عبد المهدي الوثيق بالمجلس الإسلامي الأعلى؛ جماعة الحكيم، حتى وإن حاول تقديم نفسه مستقلاً بعد ذلك. الانطباع الذي حاول ابن العائلة البغدادية الأرستقراطية، والأكاديمي المرموق، تقديم نفسه به، هو التواضع والزهد السياسي والاستقلال الشخصي، لكن أحداث «ثورة أكتوبر (تشرين الأول)» الشعبية في العراق، التي ما زالت فصولها تكتب، عصفت بكثير من هشيم الصور السياسية في العراق. ظهر عبد المهدي بعد مرور الأيام على تنامي الثورة الشعبية أقل براءة من بداية عهده، رغم خطابه الهادئ قياساً بخطاب زعماء الميليشيات المرتبطة بإيران ومعممي وزعران هذه الميليشيات تجاه الهيئة؛ بل قل الانتفاضة الشعبية العراقية ضد؛ ليس حكومة عبد المهدي فحسب، بل كل الوضع السياسي الذي نتج بعد تمكن الأحزاب الموالية لإيران من حكم العراق.

عندما انطلقت الاحتجاجات الشعبية ضد الفساد والبطالة مطلع أكتوبر الماضي، جهز عبد المهدي خطاب الاستقالة لتوجيهه إلى الشعب عبر التلفزيون، لكنه لم يتمكن من الإدلاء به، بسبب الضغوط الإيرانية من خلال الجماعات التابعة لها داخل العراق، وحضر قاسم سليمان شحسباً لمنع سقوط حكومة عبد المهدي.

أسفرت الموجة الأولى من الاحتجاجات بين 1 و6 أكتوبر عن مقتل 157 شخصاً على الأقل، غالبيتهم من المتظاهرين الذين قضاوا بالرصاصة الحي في بغداد، حسب أرقام رسمية.

الآن، وحتى لو استقال عبد المهدي، وهذا ما لا تريده جماعات إيران، فلن يكون ذلك هو التبريق الذي يفيق الجسد السياسي العليل في العراق. كما أن استقالة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري بالفعل، لم تفلح في تهدئة الغضب الشعبي اللبناني وتسكينه. المعضلة تكمن في نخاع النظام السياسي والتكرية التي تفاهم عليها الحكام في العراق ولبنان، والناس هنا وهناك تعرف هذه الحقيقة المرزنة، لذلك تقول في لبنان: «كلن يعني كلن»، وتقول في العراق: «شلل... قلع... كلهم حرامية».

المطلوب نفيس والمراد غال، والناس تضحي «حرقياً» بالدم والمال في العراق ولبنان، في العراق أكثر بكثير، للأسف. لن يقر حكام بغداد وبيروت بجوهر الأزمة ويطلعوا على نبع الغضب الشعبي، لذلك يتلهون بهوامش الأمور وشكلياتها... والناس رغم كل التضحيات، لا يرون نوراً في نهاية النفق... لكنهم مستمرين في مشهد شعاعي ملحمي رهيب... والله المستعان.



عارضة الأزياء جيجي حديد تحضر حفل جوائز في متحف الفن الحديث في نيويورك (أب)



سمير عطالله

بدانة الحب الأول

جاء الزميل الكبير سليم نصار إلى الصحافة من الرواية، ومثل كثيرين بيننا، كان ينوي أن تكون الصحافة مجرد محطة عابرة بتفرغ بعدها إلى العمل الأدبي. لكن إغراء التعليق اليومي والمقال الأسبوعي جعله ينسى كيف بدأ ولماذا. كانت أول رواية له، وأجمل أعماله، بعنوان «غرباء». وتحكي قصة شاب تعلق بحبه الأول معتقداً أنها سوف تكون حبه الأخير. رفضت الزوجة به رغم حبها له هي أيضاً، لكي تعقد ما يُسمى الزواج المدبر. أي الخالي من الحب لكنه في المقابل مليء بالضمانات والوعد بالاستقرار. كما يحدث للأكثرية الساحقة من الشبان، مضى الوقت طويلاً ونسي العاشق حبه الأول، وغرقت الفتاة التي أصبحت أمّاً في تربية أولادها. وذات يوم، يلتقيان بمحض الصدفة. هو لم يتزوج بعد، أما هي فنجز خلفها مجموعة من الأطفال يصيحون ويصرخون ويضحكون. وبدأ يوضح أنها تحمل في أحشائها جنيناً آخر. عرفته هي من الوهلة الأولى، أما هو فحاول أن يبتذّر أين رأى هذا الوجه من قبل. تتكرر هذه الحكمة الروائية في آداب ولغات كثيرة، ولكن بطابع شخصي يتلاءم مع صاحب التجربة. تخرّج كاتبنا في الجامعة الأميركية بالقاهرة حيث كان أحد أساتذته الناقد الكبير وديع فلسطين. وروى الأستاذ فلسطين للناشر (دار لانسون) سليمان بختي، أنه كان يشجع نصار على الانصراف إلى الأدب. تعرّف على مرويات شبيهة بـ«غرباء» في كل مكان، لكن ليس بالشفافية التي تميّز بها نصار؛ سواء في كتاباته السياسية والأدبية معاً. تحضرني في هذا الجانب رواية تشارلز ديكنز الشهيرة «ليتيل دوريت»، وكانت عن حبه الأول ماريا بيدل، وهي الفتاة للعبوب وابنة مدير أحد البنوك. ويُقال إنه عقد معها خطبة سرية. غير أنها ما لبثت أن تخلت عنه باعتبارها مفلساً، دون عمل. وشعر هو بقلبه يتحطم وصورها للمرة الأولى في رواية «ديفيد كويرفيلد»، معتبراً عن حبه الهائل وخيبته العظيمة. وكتب يومها: «ما من امرأة في العالم يمكن أن تتخيل كم أحببتها، وما من رجل يمكن أن يدرك ذلك». ومضت السنون ولم يعد ديكنز يرى ماريا بيدل، إلى أن أتصلت به ذات يوم فدعاها إلى تناول العشاء مع زوجته. وإذا بالضيفة امرأة «بدنية وعادية وغنية» وكانت خيبة ديكنز كبيرة، إلا إنه، كعادته، استغلها لرسم شخصية تثير السخرية، فكانت شخصية «فلورا فينشينغ» في رواية «ليتيل دوريت»، أحد أشهر أعماله. ينطبق ذلك على البيت الشهير: «نقل فؤادك حيث شئت من الهوى، ما الحب إلا للحبيب الأول». وإن يمرّ العمر، يصحب الحبيب الأول في آخر الذاكرة. وغالباً ما يتدخل في الأمر الغياب أو السمنة ويطغى طغياناً شديداً ذلك المسعف الذي يُسمى النسيان.

العناكب والنمل تلهم باحثين لإنتاج سفن ضد الفرق



الهيكل المصنع ظل طافياً على الماء

ويقول تشونلي جو، أستاذ البصريات والفيزياء ورئيس الفريق البحثي، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة روتشستر بالتزامن مع نشر الدراسة: «استخدمنا في إعداد هذا الهيكل تقنية رائدة تم تطويرها في مختبر الجامعة، وتستخدم رشقات الليزر من الفموتوانية لحفر أسطح المعادن بطريقة تحبس الهواء وتجعل الأسطح طارئة للماء، وتم توضع الأسطح المعالجة على لوحين من الألمنيوم متوازيين ملؤها بالهواء المنقول من السطح، وبواسطة الشعيرات الموجودة على بطنها وساقها يتم الاحتفاظ به، وبالمثل، يمكن أن يشكل نمل النار «عوماء» من خلال حبس الهواء بين جسمه. وخلال الدراسة التي نشرت أول من أمس في دورية «ACS Applied Materials and Interfaces»، قام الباحثون بمحاكاة هذه القدرات الطبيعية لنمل النار وعناكب الماء، عبر إنتاج هيكل متعدد الأسطح (SH) يمكنه حجز حجم كبير من الهواء.

حياته، بينما يقضي عنكبوت الماء حياته كلها في مياه الأنهار والبرك ولا يصعد إلى السطح إلا بهدف تنفس الهواء. ولاحظ الباحثون من جامعة روتشستر الأميركية أن هذين الكائنين يمكنهما البقاء على قيد الحياة لفترات طويلة تحت أو فوق سطح الماء عن طريق محاصرة الهواء في منطفة مغلقة، فالعناكب المائية، على سبيل المثال، تنشئ شبكة على شكل قبة تحت الماء، تسمى «جرس الغوص»، ويتم

القاهرة، حازم بدر
أهم عنكبوت الماء ونمل النار فريقاً من الباحثين الأميركيين ابتكار هيكل معدني طارء للماء، بما يجعله ضد الفرق، حتى إذا حدثت ثقب به، وهو ما يؤوله للاستخدام في كثير من التطبيقات؛ ومنها إنتاج سفن ضد الفرق. ويمكن لنمل النار ذي اللونين الأحمر والبني البقاء على قيد الحياة لمدة أسابيع عاثماً حتى يرسو على أرض جافة ويتابع

تقنية للكشف المبكر عن السرطان بمساعدة حاسة الشم عند الفئران



موسكو، طه عبد الواحد

لا يوفر العلماء أي وسيلة يرون أنها قد تساعدهم في تطوير آليات الكشف عن مرض السرطان وعلاجه في مراحل مبكرة. وفي واحد من أحدث الأساليب في هذا المجال، وربما أكثرها غرابة، لمن هم من خارج الوسط العلمي، أعلن علماء من روسيا عن تجارب سيطلقونها الأسبوع المقبل لاختبار «تقنية» الكشف المبكر عن الأورام السرطانية بمساعدة حاسة الشم عند الفئران. وقال صندوق الأبحاث الواعدة إنه سيقوم بالتعاون مع فريق طبي من مدينة فيليكس نوفوغورد، بتجارب تبدأ يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، في مستشفى المدينة، لاختبار تقنية «الفحص الحيوي المختلط» للكشف عن أورام سرطان الرئة والمعدة، باستخدام الفئران بمنايا أجهزة استشعار، تدل على علامات الإصابة.

وسيشترك في التجارب 1500 متطوع، سيقوم الأطباء بتحليل الهواء الذي يخرج مع تنفسهم، في أثناء الزفير بواسطة مجمع تقني - حيوي، يلعب الغاز فيه دوراً رئيسياً. وأوضح فيودور أرسينيف، مدير الفريق العلمي، إن العلماء قاموا مسبقاً بأربع أقطاب كهربائية من نوع خاص داخل منظومة حاسة الشم لدى الفئران، تم برمجتها ببرنامج خاص،

وقال الدكتور رزق دياب، مدير عام أثار الإسماعيلية ورئيس البعثة الأثرية، إن من التلال الأثرية المهمة، في الإسماعيلية وشرق الدلتا، وتضم طبقات أثرية مهمة تؤرخ لعصور ما قبل الأسرات، وعصر بداية الأسرات، وحتى العصرين اليوناني والروماني، مشيراً إلى أن «الحفائر مستمرة للكشف عن المزيد من الطبقات الأثرية والحفاظ عليها».

تضم دفنات وأواني فخارية اكتشاف جبانة تعود للعصر اليوناني الروماني في مصر



بعض الدفنات المكتشفة بالإسماعيلية

20 عاما، حيث كانت آخر حفائر أثرية في المنطقة قبل نحو عشرين عاماً وقام بها الدكتور محمد سالم الحنجوري، وبعثة من جامعة ليفربول. وأوضح عشماوي أن «منطقة آثار تل حسن داود تم اكتشافها في التسعينيات من القرن الماضي، على يد الدكتور الحنجوري. ثم استكملت بعثة إنجليزية الحفائر، قبل أن تبدأ بعثة مصرية العمل هناك لاستكمال الحفائر».

أثار وجه بحري، في البيان الصحافي، إن «الجبانة تضم مقابر فردية وجماعية من الطوب اللبن، ودفنات في وضع القرفصاء ترجع لعصر ما قبل الأسرات، إضافة إلى عدد من الأواني الفخارية المميزة لفترة ما قبل وبداية الأسرات، والعصرين اليوناني، والروماني». وياتي هذا الكشف في أعقاب عودة أعمال الحفائر الأثرية بالمنطقة بعد توقف دام

من طريقتين رئيسيين كانا يصلان بين مصر وأسيا، الأول هو طريق حورس»، موضحاً أن «طريق وادي الطمبات يصل بين آسيا ومصر، حتى خليج السويس، ويمتد عبر وسط سيناء، وكان يستخدم كطريق تجاري في العصور القديمة، يربط بين الجزيرة ومصر، وهو الطريق الذي يوصل إلى المحاجر وسط سيناء». وقالت الدكتورة نادية خضر، رئيس الإدارة المركزية

«هذه المنطقة كانت مستخدمة في بداية الأسرات، وقت توحيد الملك مينا لقطري مصر الشمالي والجنوبي، مما يعني أنه كان هناك نشاط مصري في سيناء منذ بداية التاريخ، حيث كان الوادي منطقة استقرار على طريق التجاري المؤدي لآسيا والجزيرة العربية». وأضاف عشماوي «أهمية منطقة تل حسن داود الأثرية، ترجع إلى كونها واقعة على طريق الطمبات، وهو واحد

أوان فخارية مكتشفة بالموقع الأثري

القاهرة، فتحية الداخني
أعلنت وزارة الآثار المصرية اكتشاف جبانة أثرية بمنطقة آثار تل حسن داود بمحافظة الإسماعيلية، تعود للعصر اليوناني الروماني، وعصر ما قبل الأسرات. وقالت وزارة الآثار، في بيان صحافي أمس، إن «البعثة الأثرية التابعة لوزارة الآثار والعاملة بتل آثار حسن داود بالإسماعيلية عثرت على أجزاء من جبانة متعددة الطبقات تعود للعصر اليوناني والروماني وعصر ما قبل الأسرات». ويضم الطابق العلوي من الجبانة المكتشفة متعددة الطبقات، والتي تم بناؤها من الطوب اللبن، عدداً من المقابر الجماعية تعود إلى العصر اليوناني الروماني، أما الطبقات السفلى منها فتضم دفنات ترجع لعصر ما قبل الأسرات. وقال الدكتور أيمن عشماوي، رئيس قطاع الآثار المصرية بوزارة الآثار، لـ«الشرق الأوسط» إن «مقابر تل حسن هي مقابر غنية بالودائع الجنائزية، التي تضم أواني حجرية وأخرى من الألبستر، ووجد في الاكتشافات الأولى في التل نقوش تحمل اسم أحد ملوك الأسرة الأولى»، مشيراً إلى أن